الجمهورية

Al-Jumhuriya

جريدة يومية سياسية

سعد البزاز

٨ صفحات — الاثنين ١٧ شباط ١٩٩٢م - ١٤ شعبان ١٤١٢هـ - العدد ٨١١٩ - السنة الخامسة والعشرون - تصدر عن دار الجماهير للصحافة - بغداد / جمهورية العراق — ١٥٠ فلسا

انشاء مصفاة نفطية ضخمة في اليمن

■ صنعاء / واع : تقوم اليمن بانشاء مصفاة نفطية ضخمة في محافظة شبوة بطاقة انتاجية تبلغ (٣٠ - ٥٠) الف برميل يوميا مخصصة للاستخدامات المحلية . ونقلت الصحف اليمنية عن مصدر مسؤول في وزارة النفط والثروات المعدنية ان المسؤولين في الهيئة العامة للاستكشافات المعدنية وقعوا على الاتفاقية مع شركة النحر النفطية اليمنية . من جهة اخرى ذكر نائب وزير النفط والثروات المعدنية اليمنية احمد قائد بركات في تصريح صحفي ان اليمن ستبدأ خلال النصف الاول من هذا العام اعمال التنقيب عن الذهب في وادي عدن في محافظة حضرموت . اضافة الى التنقيب عن معدني الزنك والفضة في منطقة جبل يهتم □

اللجان التونسية دعت الى رفع الحصار

■ تونس/واع : دعت اللجان المحلية التونسية لرفع الحصار عن الشعب العراقي الجماهير العربية في تونس الى اداء واجبها القومي بدعم صمود الشعب العراقي والعمل على كسر الحصار الاقتصادي الظالم المفروض عليه . واكدت اللجان التونسية في بيان اصدرته امس في ختام اجتماع عقدته في ولاية بنزرت ان ماقام به ابناء العراق في اعادة بناء مادمره العدوان وبامكانياتهم الذاتية في ظل الحصار خير رد على المستسلمين والمتامرين وتتمة للصمود البطولي لشعب العراق خلال منازلة (ام المعارك) المجيدة . واشار البيان الى ان الامبريالية والصهيونية التي خططت لتدمير العراق وشل قدراته تتامر اليوم من اجل ضرب الانجازات في القطر الليبي □

ثلاث سنوات مرّت على تأسيس مجلس التعاون العربي .. ثمرة التوجه القومي للعراق

الاحداث كشفت صدق تنبؤات الرئيس القائد صدام حسين وتحليلاته في قمة عمان

القائد حذر في شباط ١٩٩٠ : امريكا ستفلت خارج ضوابط المحيط الدولي ويصبح الخليج محكوماً بأرادتها ومصالحها

■ بغداد / الجمهورية : مرت امس الذكرى الثالثة لتاسيس مجلس التعاون العربي . اثر اللقاء التاريخي الذي التام في بغداد بتاريخ العاشر من شهر رجب سنة ١٤٠٩ هـ الموافق ١٦ شباط ١٩٨٩م .

وجاء اللقاء ، الذي لعب العراق دورا اساسيا في تحقيقه ، ثمرة لجهود سياسة خيرة للسيد الرئيس القائد صدام حسين ، الذي تولى رئاسة الهيئة العليا للمجلس في دورته الاولى . ونشا مجلس التعاون العربي حينها بموجب اتفاقية تاسيسه التي وقعها قادة جمهورية العراق والمملكة الاردنية الهاشمية وجمهورية اليمن ومصر . وعبرت جهود العراق في الدعوة الى تاسيس المجلس وانبثاقه . عن توجهه القومي الساعي الى خدمة قضايا الامة العربية . في وقت شهد فيه العالم متغيرات سياسية خطيرة . كان من ابرزها . بدء الانهيار الشامل في المعسكر الشيوعي . وتخلخل الاوضاع في الاتحاد السوفيتي سابقا . وظهور بوادر لاستفراد الولايات المتحدة الامريكية بالسياسة الدولية . الى جانب توجه العديد من الدول المتقدمة الى اقامة تجمعات وتكتلات اقتصادية كبيرة . وقد هدفت اتفاقية تاسيس مجلس التعاون العربي الى تحقيق العديد من الاهداف الاقتصادية والسياسية والامنية . من بين ابرزها في المجالات الاقتصادية . قضايا التنسيق والتكامل الاقتصادي بين الدول الاعضاء وباتجاه تحقيق اعلى مستويات التعاون والتكامل والتضامن بين دوله . والارتقاء بها تدريجيا وفق الظروف والامكانيات المتاحة . اما على صعد المجالات السياسية والامنية . فقد سعت اتفاقية المجلس الى تحقيق توحيد المواقف السياسية ازاء القضايا الاقليمية والدولية . وتدعيم الامن القومي العربي والوطني للدول الاعضاء . وتوثيق الروابط بين مواطني دول المجلس . وقد تم التوقيع على عدد كبير من الاتفاقيات شملت التعاون في مجالات التنمية الصناعية والزراعية والعلم والتكنولوجيا والتجارة الخارجية والمال والبنوك والمشروعات المشتركة وتنمية الموارد البشرية والتشييد والبناء والنقل والمواصلات والتعاون القضائي والقانوني

البقية ص٢

■ نص كلمة الرئيس القائد في قمة عمان لمجلس التعاون العربي ص ٢

اليوم .. مناقشة دعوة العراق لاقامة دعاوى على الادارة الامريكية

■ بغداد/نيران حميد . تعقد في بغداد اليوم ندوة موسعة في موضوع (حكم القانون الدولي في شرعية العدوان على العراق) . ويناقش مختصون بالقانون الدولي ومعنيون بالشؤون الدولية من الاردن وليبيا وتونس والجزائر والمغرب واقطار عربية اخرى على مدى ثلاثة ايام ستة بحوث حول شرعية قرارات مجلس الامن وحكم القانون الدولي في شرعية العدوان على العراق والحصار الشامل المفروض على شعب العراق في منظور القانون الدولي واتفاقيات جنيف ومبادىء الاعلان العالمي لحقوق الانسان . واعلن السيد جلال عباس الامين العام المساعد لاتحاد الحقوقيين العرب ان الندوة التي يعقدها الاتحاد في بغداد ستناقش دعوة السيد شبيب المالكي وزير العدل العراقي الى اقامة دعاوى على الادارة الامريكية ورئيسها جورج بوش تعويض عن الجرائم المقترحة جراء العدوان الثلاثيني الذميم على شعب العراق ومؤسساته الاقتصادية والاجتماعية والثقافية على المواطنين ومالحقته من اضرار بهم وبممتلكاتهم

كانت لجنة تلقي شكاوي المواطنين التي اتخذت من اتحاد الحقوقيين العرب مقرا لها قد تلقت الكثير من هذه الشكاوي □

الرئيس القائد صدام حسين خلال القاء كلمته في قمة عمان لمجلس التعاون العربي بتاريخ ٢٤ شباط ١٩٩٠

رئيس الوزراء التقى وزير الخارجية ورؤساء البعثات الدبلوماسية في الخارج

المبدعون العراقيون عمروا ٨٥ بالمائة مما دمره العدوان

■ بغداد/واع : اكد السيد محمد حمزة الزبيدي رئيس مجلس الوزراء ان العدوان الثلاثيني الغادر وما تلاه من جرائم شنيعة في صفحة الخيانة والغدر لم ولن تثني شعب العراق عن المضي قدما في المسيرة الظافرة التي يقود لواءها السيد الرئيس القائد صدام حسين بكل صلابة وشموخ وعز وكبرياء . وقال السيد رئيس مجلس الوزراء خلال لقائه امس بالسيد احمد حسين وزير الخارجية والسادة رؤساء البعثات الدبلوماسية العراقية العاملين في الاقطار العربية وتركيا وايران وبلدان اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ان جهود الغياري والاخيار لاعادة اعمار مادمره الاشرار قد حققت نتائج كبيرة على طريق البناء وبوتائر عالية وزمن استثنائي في تجربة لا مثيل لها وباتت مضرب الامثال لاحرار العالم في منعطف هذا العصر بعد ان استمد الغياري والاخيار العزم والتصميم من سيل وفيض جهادية السيد الرئيس القائد صدام حسين من اجل ان يبقى العراق العظيم عزيزا وشامخا ومنيعا على الاعداء والطامعين .

واضاف ان المنجز العظيم المتحقق عبر مسيرة الاعمار والبناء التي ماتزال مستمرة قد افرز حقيقة التميز والابداع العراقي الذي تجلى في التغلب على كل الصعاب المادية والمعنوية والفنية والعلمية والتي اينعت ثمارها في

البقية ص٢

مؤتمر البعثات استضاف طارق عزيز

■ بغداد / واع : اكد السيد طارق عزيز نائب رئيس مجلس الوزراء ان العراق ماض في تحقيق القضايا الاساسية انطلاقا من المبادىء التي يؤمن بها والتي على ضوئها تسير السياسة الخارجية للعراق في مداها المعروف والمعلن . وقدم السيد طارق عزيز خلال استضافته في الجلسة المسائية امس للمؤتمر السنوي لرؤساء البعثات العراقية في الاقطار العربية وتركيا وايران وبلدان اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية وبحضور السيد احمد حسين وزير الخارجية شرحا وافيا للقضايا الاساسية التي واجهها العراق جراء العدوان الثلاثيني الغاشم واستمرار الحصار الاقتصادي الظالم والحوار مع الاحزاب الكردية والافاق المتعلقة به . واستعرض السيد نائب

البقية ص٢

عزة ابراهيم التقى عددا من مديري المدارس الدينية

■ بغداد/واع : استقبل السيد عزة ابراهيم نائب رئيس مجلس قيادة الثورة امس عددا من مديري المدارس الدينية في العراق . واكد السيد عزة ابراهيم خلال الاستقبال ضرورة العناية الكبيرة بالمناهج التدريسية لكونها الغذاء الروحي المراد من الطالب ان يتفهمه ويهضمه . ولان الانسان اذا تربى على المبادىء الاسلامية الحقة من حب رسول الله (ص) واتباع سنته الشريفة وسيرة اوليائه الصالحين فانه يكون اهلا لان يعطي روحه ودمه في سبيل تلكم المبادىء السامية فيدرا بجهاده النقي الصادق كل طارىء وبدعة وضلالة على منهج الاسلام الحنيف . واشاد السادة العلماء مديرو المدارس الدينية بالرعاية الكبيرة التي يوليها السيد الرئيس القائد صدام حسين لهذه المدارس لتكون مركز اشعاع في العراق والعالم الاسلامي . وحضر المقابلة السيد عبدالله فاضل وزير الاوقاف والشؤون الدينية □

في الجمهورية اليوم

* جبرا ابراهيم جبرا ود. علي الوردي في صفحة فكر ص٥
* بؤر للقمار في سوق مريدي ص٣
* فرس للعريب قصيدة جديدة للشاعر محمود درويش ص٦

اوبك خفضت انتاجها النفطي رغم التحفظ السعودي

■ جنيف/ ا ف ب/ انصات الجمهورية : توصلت منظمة الدول المصدرة للنفط اوبك الى اتفاق على خفض انتاجها النفطي بمقدار مليون برميل يوميا لتجنب هبوط اسعار النفط في الربيع المقبل . وقد ابدت ايران والسعودية بعض التحفظات التي ظهرت في البيان الختامي حيث اعتبرت ايران ان سقف انتاج يزيد عن ٢٢٫٥ مليون برميل يشكل خطرا على السوق فيما لم تقر السعودية مستوى ٧٫٨٨٧ مليون برميل يوميا الذي حدد لها مع الابقاء على عرضها بخفض انتاجها ٥٥٠ الف برميل يوميا . واوضح البيان ان السعودية تريد تحديد انتاجها بثمانية ملايين برميل يوميا . وافاد البيان الختامي ان الاتفاق الذي حدد سقف الانتاج ب ٢٢٫٩٨٢ مليون برميل يوميا باثر فوري مقابل ٢٤٫٢ مليون حاليا اي بانخفاض مقداره خمسة في المئة الامر الذي يقضي خفض انتاج جميع الاعضاء باستثناء العراق والكويت . واعتبر وزير الطاقة الجزائري نور الدين ايت الحسيني ان الاتفاق لن يكفي ربما لتجنب هبوط كبير للاسعار . بينما اوضح الامين العام للمنظمة سوبروتو ان سقف الانتاج سيظل ساريا طوال النصف الثاني من العام وابدى المحللون النفطيون تشككا حيال اتفاق اوبك وقال جاك ويلكنسون الخبير في شركة جين للنفط ان ذلك سيكلف الاوبك دولارا لكل برميل .

وقرر الوزراء عقد اجتماع للجنة الوزارية لمراقبة السوق في ٢٤ نيسان القادم في جنيف لاعادة بحث وضع السوق النفطية قبل المؤتمر العادي المزمع عقده في ٢٠ ايار المقبل □

احمد الهوني في بغداد

■ بغداد/ الجمهورية : وصل الى بغداد الصحفي العربي الكبير الاستاذ احمد الصالحين الهوني صاحب ورئيس تحرير صحيفة العرب الدولية . التي تصدر في لندن . في زيارة الى العراق تستغرق عدة ايام . ويلتقي الاستاذ الهوني خلال الزيارة بعدد من المسؤولين ورؤساء تحرير الصحف ورجال الفكر والاعلام □

بوش يائس وسط فوضى حملات الدعاية وتظاهرات المحتجين على ادارته

■ واشنطن/انصات - متابعة اخبارية : تؤكد المصادر الامريكية ان جورج بوش يشعر بالياس من نتائج الانتخابات التمهيدية التي ستجري غدا الثلاثاء في ولاية (نيوهامبشاير) والتي سيكون لها دور حاسم في تقرير من سيخوض الانتخابات الرئاسية في تشرين الثاني المقبل عن الحزبين الجمهوري والديمقراطي .

واتهمت مصادر عديدة ادارة بوش باستغلال حملة العداء ضد العراق في الدعاية الانتخابية . واظهار الرئيس الامريكي على انه (منقذ اسرائيل من الشبح العراقي) طبقا لتعبير صحيفة سيكوي سيكونغ الالمانية التي نشرت مقالا افتتاحيا اكدت فيه ان جورج بوش يواجه تسعة اشهر من اجراء انتخابات الرئاسة الامريكية مازقا على صعيد السياسة الداخلية . ويرى شعبيته في اضعف مستوياتها على صعيد حملته الانتخابية .

وذكرت اذاعة (B.B.C) ان بوش يضعف امام التحدي القوي لمنافسه (بات بوكانن) الذي يتهم رئيس البيت الابيض باهمال قضايا البلاد الداخلية والتركيز على القضايا الخارجية .. وقالت ان جورج بوش استجدى الناخبين الا يرسلوا له رسائل احتجاج في الانتخابات التمهيدية لولاية نيوهامبشاير التي تعرضت لاضرار كبيرة من جراء حالة الركود الاقتصادي .

وقال جريمي هاريس مراسل الـ(B.B.C) في الولاية المذكورة ان استفتاءات الراي تشير الى ان بوكانن مازال يحتفظ بتاييد قوي سوف يحرج الرئيس بوش الذي يتجنب للان ذكر خصمه بالاسم فيما اعد فريقه الانتخابي اعلانات شديدة اللهجة - كما وصفها هاريس - لبثها تلفزيونيا ضد منافسه بوكانن .

واعترف راديو صوت امريكا - في تقرير له بثه امس عن الانتخابات التمهيدية - ان شوارع ولاية (نيوهامبشاير) تمتلىء بتظاهرات المحتجين على ادارة بوش . الذين يحملون لافتات تتهمها بتطبيق سياسة مزدوجة المعايير بشان اللاجئين وبقضايا الكساد والفساد السياسي وتفشي مرض الايدز والمشاكل الاجتماعية التي تتصدرها قضية الخيانات الزوجية .

وعلقت صحيفة (الاوبزرفر) البريطانية على الاوضاع الامريكية بقولها ان الناخب الامريكي لا يعرف ما اذا كان عليه ان يضحك او يبكي مما يرى امامه وسط الفوضى التي تعم حملة الانتخابات الرئاسية .

الاوبزرفر : الحصار ادى الى كارثة في العراق

■ لندن/ انصات الجمهورية . قالت صحيفة الاوبزرفر البريطانية ان الحصار المفروض على العراق ادى الى كارثة .

واضافت الصحيفة في تقرير خاص لمراسلها من مدينة البصرة . افردت له مساحة واسعة . ان الحصار ادى الى تجويع الشعب العراقي □

دعوة الى ٣٠٠ منظمة واتحاد لانهاء الحصار

■ بغداد/ امال سلمان . بعث الاتحاد العام لنساء العراق بطاقة دعوة لانهاء الحصار الاقتصادي المفروض على الشعب العراقي الى (٣٠٠) منظمة دولية وانسانية واتحاد نسائي وجماهيري في العالم □

السلطات البريطانية تتجاهل النشاط التسليحي الايراني في لندن

■ لندن / ا ف ب. قالت صحيفة (اوبزرفر) البريطانية امس ان ايران جددت نشاط مكتبها لشراء العتاد الحربي في لندن مؤخرا على مراى ومسمع من السلطات البريطانية .

واوضحت الاوبزرفر نقلا عن مصادر ايرانية ان المكتب اعيد فتحه بعد اطلاق سراح اخر الرهائن البريطانيين في لبنان في نهاية السنة الماضية . وهو يعمل بطاقم الموظفين الذين كانوا فيه قبل اغلاقه سنة ١٩٨٧ .

كما اوضحت ان الحكومة البريطانية لم تعط موافقتها رسميا على اعادة فتح المكتب وان حظر بيع الاسلحة لايران مايزال ساريا . الا ان السلطات تعلم . بتجديد نشاطه . .

وكانت السلطات البريطانية قد امرت باغلاق المكتب بعد ان هاجم حرس خميني (البسدران) ناقلة النفط البريطانية (جنتلي بريز) في الخليج .

واوضحت الاسبوعية البريطانية ايضا ان . تجديد نشاط . المكتب تزامن مع زيارة قام بها مسؤول ايراني عالي المستوى هو محسن رفيق دوست للندن .

المواطنون يرشقون زمر الطالباني بالحجارة

■ المنطقة الشمالية / مراسل الجمهورية . رشق المواطنون الاكراد في قرية ابو شيتة في محافظة اربيل زمر الطالباني بالحجارة احتجاجا على ممارساتهم . مما ادى الى اصابة العديد منهم . وفر الاخرون . وعلم مراسل الجمهورية في المنطقة الشمالية ان الغضب يعم القرية جراء هذه الممارسات . وافاد ان عددا من المسلحين العاملين مع زمر الطالباني تركوا العمل معه وعادوا الى عوائلهم وقراهم . واشار . استنادا الى مصادر في المنطقة . ان هؤلاء تعرضوا جراء مواقفهم الى ضغوط شديدة من قبل زمر الطالباني . وصل الى حد حرمان عوائلهم من المواد الغذائية . من جانب اخر اكتشفت جثتان لفتاتين تعملان في قسم الجراحة النسائية في مستشفى صدام بدهوك ملقيتين في مستودع المياه الثقيلة التابع لبناية المستشفى . وتبين انهما اغتصبتا من قبل زمرة الطالباني □

مقتل الامين العام لحزب الله في لبنان

■ صيدا/ لبنان/ ا ف ب : اعلن مصدر في صيدا ان الامين العام لحزب الله عباس الموسوي لقي مصرعه امس في هجوم على قافلته في منطقة الزهراني بجنوب لبنان . واوقع الهجوم ايضا عشرة جرحى بينهم ستة بحال الخطر حسب حصيلة من مصادر المستشفيات □

يزدي : حجم الجرائم في ايران هائل

■ باريس/ الجمهورية : اعترف محمد يزدي رئيس السلطة القضائية الايرانية بالحجم الكبير والهائل للجرائم التي ترتكب في المجتمع الايراني . وقال بيان نشرته منظمة مجاهدي خلق الايرانية ان يزدي تجنب . اثناء خطبة الجمعة في طهران . الاشارة الى الحقيقة التي تؤكد ان معظم هذه الجرائم يرتكبها افراد الحرس وعناصر النظام ذاته . وقد نشرت وسائل الاعلام الحكومية خلال الاشهر القليلة الماضية تقارير عديدة عن الكثير من المجازر والجرائم التي يرتكبها عملاء النظام او افراد حرسه ضد المواطنين العاديين □

كوبا خفضت استهلاك الوقود الى النصف

■ هافانا/ انصات الجمهورية : قال الرئيس الكوبي فيديل كاسترو ان كوبا خفضت استهلاكها من الوقود بنسبة ٦٠٪ منذ انهيار الشيوعية في اوربا الشرقية والاتحاد السوفيتي سابقا .

وقد اخبر كاسترو مجموعة من الزوار البرازيليين ان انهاء الاتفاقية المعاملة التجارية التفضيلية مع الاتحاد السوفيتي سابقا قد اضطر كوبا الى خفض استيراداتها بمقدار النصف . واكد الرئيس الكوبي ان الراسمالية ليست هي الجواب لمشاكل البلاد . وكانت السلطات الكوبية قد اعلنت عن زيادات كبيرة في اسعار عدد كبير من الخضر والفواكه من اجل خفض الدعم المالي والحكومي □

سحرة الهاتف

■ جوهانسبورغ/ ا ف ب : بات ممكنا في جنوب افريقيا الحصول بواسطة الهاتف على خدمات السحرة الذين يستخدمون عقلا في التنجيم بعد ان انضم هؤلاء الى الجماعات التي تكسب المال بفضل نظام جديد للاتصالات . واصبح ممكنا الحصول بمجرد الاتصال برقم هاتفي على نصائح او على بعض المفاتيح في سباقات الخيل وكذلك معرفة المستقبل عبر الاتصال بالاجداد . وتؤكد الشركات التي تدير هذه الخدمات ان بعض السحرة يتلقون حوالي ١٥٠ مخابرة يوميا ويتراوح سعر استشارة احد السحرة بين (٤ - ٢٠) دولارا وقد تبلغ التسعيرة ثمن بقرة احيانا □

توزيع رسالة الطوائف المسيحية بشأن الحصار في ١١ دولة

■ بغداد / مجيد اللامي : وزعت السفارات العراقية رسائل رؤساء الطوائف المسيحية في العراق بشان رفع الحصار . في كل من استراليا ونيوزلندة والمانيا والسويد واسبانيا وبلجيكا والمجر واليونان وهولندا وبلغاريا . وعلمت الجمهورية ان السفارات دعت الى ايصال هذه الرسائل الى رؤساء هذه الدول . فيما ذكرت السفارة العراقية في صوفيا ان مدير ديوان الرئاسة البلغاري ابلغها بتقدير الرئيس البلغاري لما تضمنته رسالة الطوائف المسيحية من وصف لالام ومعاناة الشعب العراقي . مشيرا الى ان كل ماورد في الرسالة هو حقيقة واقعة . ويذكر ان الرسالة كانت قد وجهت في غمرة اعياد الميلاد المجيد وبدء العام الجديد ووقعها عدد من رجال الدين المسيحيين واكدت على ان الشعب العراقي مايزال يعاني من الحصار □

بوضياف : الاولوية لتعزيز سلطة الدولة واصلاح الاقتصاد

■ الجزائر/ا ف ب/انصات : شدد رئيس مجلس الدولة الجزائري السيد محمد بوضياف امس على انه يريد التركيز على استعادة سلطة الدولة والنظام العام في بلاده . والمضي في تطبيق برنامج للاصلاح الاقتصادي . سيكون على راس اولويات حكومته لاسيما الجانب المتعلق بمعالجة النسبة العالية للبطالة . وجاءت تصريحات بوضياف في اعقاب اشتباكات وقعت يوم الجمعة الماضي بين قوات الامن الجزائرية ومؤيدين لجبهة الانقاذ الاسلامية . ادت الى مصرع ثلاثة اشخاص والقاء القبض على اكثر من مئة اخرين .

على الصعيد نفسه اعلنت وكالة الانباء الجزائرية ان رشقات نارية اطلقت بعيد ظهر امس على جنود يقومون بالحراسة امام مبنى الخزينة العامة في وسط العاصمة الجزائرية .. واضافت الوكالة ان مصدر اطلاق النار كان على ما يبدو ورشة قريبة من مبنى الخزينة . مشيرة الى ان قوات الامن قامت بتطويق المشغل لكنها لم تشر الى وقوع اصابات . وذكرت الوكالة ان رجال الشرطة وجنودا مدعومين في بعض الاماكن بعربات مصفحة يقومون بحراسة المباني العامة الرئيسة في العاصمة □

ابو شريف : ليبيا غير مسؤولة عن حادث لوكربي

■ لندن/ انصات الجمهورية . قال السيد بسام ابو شريف مستشار الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ان منظمة التحرير اجرت تحقيقا سريا في قضية تفجير الطائرة الامريكية فوق لوكربي باسكتلندا . واظهرت نتائجه عدم تورط ليبيا في الحادث . واوضح ابو شريف ان وثائق المنظمة كشفت عن اسماء المتورطين في العملية . وافاد ان منظمة التحرير على استعداد للتعاون مع التحقيقات الدولية الخاصة بالقضية □

الفهود السود اثاروا الرعب في تل ابيب

غارات صهيونية على المخيمات الفلسطينية في جنوب لبنان

■ صيدا/ تل ابيب/ ا ف ب/ انصات الجمهورية : قتل اربعة مدنيين واصيب عشرة اخرون خلال غارتين شنتها الطائرات الصهيونية على مخيمين فلسطينيين في جنوب لبنان .

واضافت وكالة الصحافة الفرنسية ان الغارة الاعنف استهدفت المدخل الشمالي لمخيم عين الحلوة الواقع في ضواحي صيدا . ويعد هذا المخيم الذي ياوي ٨٠ الف شخص اكبر تجمع فلسطيني في لبنان . واستهدفت الغارة الثانية مقر قيادة حركة فتح في مخيم الرشيدية القريب من صور .

واشارت اخر حصيلة الى سقوط اربعة قتلى من المدنيين اللبنانيين . امراة وثلاثة اطفال . وعشرة جرحى وتدمير اربعة منازل والحاق اضرار بثمانية منازل اخرى .

وذكرت مصادر فلسطينية ان ثلاث طائرات مروحية حربية اطلقت قذائف صاروخية على مقر فتح مما ادى الى تدميره جزئيا واصابة منزل مجاور .

وفي فلسطين المحتلة تواصلت عمليات البحث التي بداها الجيش والشرطة الصهيونية على منفذي هذا الهجوم في قطاع مدينة ام الفحم الواقعة على مقربة من القطاع الذي وقعت فيه العملية . وفي ضواحي جنين في الضفة الغربية المحتلة . وجرى اعتقال ٢٠ فلسطينيا في جنين .

ووصف رئيس الحكومة الصهيونية اسحق شامير الهجوم بانه بالغ الخطورة .

وفي تطور اخر ذكرت مصادر استخباراتية صهيونية ان مجموعة الفهود السود هي التي نفذت الهجوم على المعسكر الصهيوني معتبرة هذه المجموعة الاكثر نشاطا ضد الاهداف الصهيونية .

ويعود تشكيل هذه المجموعة الى عام ١٩٨٩ . وقدرت المصادر الصهيونية عدد الفهود السود بالعشرات وتقول ان اعمارهم تتراوح من ١٦ الى ٢٦ عاما □

الفهود السود

٤٫٥ مليون صومالي يواجهون خطر المجاعة

استئناف المعارك وقوات عيديد سيطرت على مسكن الرئيس المؤقت

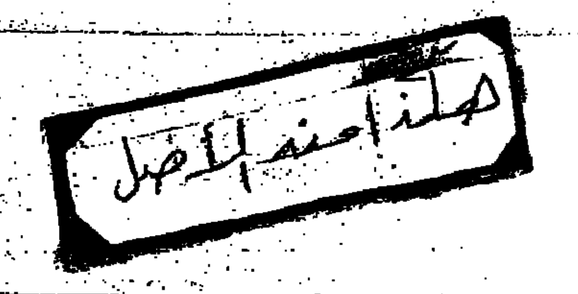
■ مقاديشو / ا ف ب / انصات الجمهورية : اعلن الجنرال محمد عيديد امس استيلاء قواته على مسكن الرئيس الصومالي المؤقت علي مهدي بعد ان استؤنفت المعارك في العاصمة الصومالية مقاديشو . ونقل عن منظمات انسانية اتصلت لاسلكيا بالعاصمة الصومالية ان المعارك تواصلت امس في مقاديشو بعد ليل تميز بمعارك عنيفة بالمدفعية ومدافع الهاون رغم التعهد الذي وقعه ممثلو الفصيلين المتنازعين في مقر الامم المتحدة في نيويورك قبل ثلاثة ايام .

وذكرت اذاعة صوت امريكا ان ١٦ شخصا اصيبوا بجراح في القصف المدفعي . وشكك مسؤول في الامم المتحدة باحتمال عودة الهدوء الى الصومال . وقال انه بدون وقف اطلاق النار لايمكن للمنظمة ان تستانف جهودها باغاثة مليوني شخص يتضورون جوعا . ويذكر ان التعهد كان ينص على السماح بارسال مساعدة انسانية عاجلة الى الصومال الذي يخوض منذ ثلاثة اشهر حربا اهلية اوقعت حتى الان نحو ٣٠ الف قتيل وجريح

واوضحت اللجنة الدولية ان نحو ٤٫٥ مليون صومالي معرضون للمجاعة فيما قدرت المساعدات الغذائية التي من الواجب ارسالها بنحو ٣٥ الف طن شهريا لتجنب هذا الخطر . وقد وصل فريق من الامم المتحدة الى مقاديشو من نيروبي لمحاولة تنظيم طرق امنة لارسال المساعدة العاجلة الى مئات الالاف من الاشخاص □

استئناف المعارك في الصومال

هكذا من الأصل



نص كلمة السيد الرئيس القائد صدام حسين في افتتاح الجلسة الاولى لقمة مجلس التعاون العربي الرابعة

ان لم ينتبه العرب جميعا ستصبح منطقة الخليج العربي محكومة من الادارة الامريكية

بسم الله الرحمن الرحيم

نلتقي هذا اليوم في مدينة عمان العربية الاصيلة بشعبها والمسؤولين فيها يتقدمهم ويحدو ركبهم الاخ العربي الاصيل والشجاع جلالة الملك الحسين بن طلال . وفي لقائنا هذا . ندشن بداية الدورة الثانية من مجلسنا ، بعد ان دشنا الدورة الاولى في بغداد وتابعنا اجتماعاتنا في الاسكندرية وصنعاء .

وفي هذا المكان من ارض العروبة ، حيث ننعم بضيافة اخوية كريمة بين اهلنا واخواننا في الدم والعروبة والمصير . جئنا لنمارس دورا قوميا اخويا بصيغة ارادها الله واستجاب لها الخيرون من ابناء الامة ، ان تكون جماعية رباعية وعلى غير ماهو معتاد على مستوى الجامعة العربية ، او صيغ العلاقات الثنائية ، وما تشكل من علاقات اخرى ، تحت عناوين شتى ، بين العرب عبر الزمن الماضي .

لقد كان العام الاول من عمر مجلسنا عام التاسيس وعام ارساء القواعد والاطر الاساسية لميادين التعاون والتنسيق والتكامل بين اقطارنا .. وكان عاما حافلا باللقاءات والمنجزات المثمرة .. واننا اذ ندخل العام الثاني من مسيرة المجلس باجتماعنا اليوم في عمان يحدونا الامل القوي في مواصلة المسيرة على طريق الاهداف المرسومة ولنا عظيم الثقة في ان همة جلالة الملك الحسين واخوانه المسؤولين في الاردن ستحفزنا على مواصلة المسيرة بعزم وثبات وتحقيق المزيد من الخطوات والمنجزات .

ولعل في مقدمة ماتصبوا اليه في هذه المرحلة .. هو ان نجعل الخطوات التي اتخذناها والاتفاقيات التي توصلنا اليها ملموسة من قبل افراد الشعب في اقطارنا يتحسسون اثارها ومنافعها الايجابية مما يعزز حماسهم وثقتهم بالمجلس وباهدافه القومية .

■ تطلع مشترك في الخط العام ■

ايها الاخوة

عندما نلتقي في عمان تحت تاثير شعارات ومشاعر وامال قومية فهذا مايجمع ابناء العروبة في كل مكان وما يجعل تطلعهم مشتركا في خطة العام ، ويجعل لقاءنا هذا ممكنا ومفيدا وعلى الطريق الصحيح . اقول عندما نلتقي في عمان ، وحيث نستطيع مشاهدة الانوار المشعة من القدس الشريف ، يقتضي الواجب الاخوي والقومي ان نتوجه في مستهل هذا اللقاء بالتحية الى شعب فلسطين المجاهد ، مع التحية والامتنان اللذين نوجههما الى اشقائنا في الاردن على كرم الضيافة وحسن الاستقبال ، اللذين يؤكدان مع فضائل اعمالهم الاخرى ، عمق معاني العروبة ومقاصدها في نفوسهم .

ورغم صعوبة المحاولة لنتشبث بشرفة او مرتفع ، مما يحقق هدف مشاهدة انوار القدس فاننا نرى القدس من بغداد ، بالعيون النفاذة المؤمنة والواسعة ..تلك المدينة التي تعرفون كم بذل العرب من تضحيات،وكم بنوا من مجد فيها ، نيغير اسمها في نفوسهم ذكريات طيبة . اننا نرى القدس من اي مكان مهما بعد عن موقعها ، لان القدس ، بعد ان تنير فينا كل ما هو خير في الصدور يصبح تبادل الرؤية بيننا وبينها على خط مستقيم ، وتتقلص المسافات بيننا وبينها ، بل بينها وبين اي عربي واي مسلم ، واي مسيحي من ابناء العروبة ، لتصبح قاب قوسين او ادنى ، وهكذا ترتسم دون ان تتمكن عوادي الدهر من محوها ، علامات بينة على طريق تحريرها ان شاء الله .

لقد اغتصبت فلسطين بتخطيط وتدبير وتسترجع فلسطين بتخطيط وتدبير متقنين ، يتقدمهما الاصرار على احقاق الحق وليؤكد ابناء فلسطين المجاهدون انهم قدوة في الاصرار والاستعداد للتضحية .

ان ضياع فلسطين لم يكن سببه الاساس قوة الصهاينة بعدالة منهجهم وانما كان تخلي العرب عن قضيتهم ، ولم يكن سببه الاساس قوة الصهاينة بل ضعف العرب .

■ الموقف البطولي لشعب الحجارة ■

اما وقد ادرك العرب ، من خلال عوامل واسباب شتى ، منها انتصارهم على اعداء الله واعدائهم في الجبهة الشرقية .. وهذا الموقف البطولي لشعب الحجارة القاتلة ، انهم قادرون فان فلسطين ستعود ، وسيطرد النور الظلام ، وسترتفع اعلام الحق على القدس الشريف ، ان شاء الله .

ايها الاخوة

ان من اهم وابرز خصائص اللقاء والتباحث والعلاقة فيما بين العدد الاقل من اعضاء مجلس الجامعة العربية ، كما هو حال لقائنا اليوم ، هو ان هذا العدد يتيح امامنا فرصة افضل للتحليل والحوار بما يمكننا من ان نجمع الموقف على كلمة سواء .

واظن اننا نتفق جميعا على ان اجتماعنا هذا يواجه مهمة خاصة وذات اولوية لاخلاف عليها هي بحث وتحليل المتغيرات على الساحة الدولية وتاثيراتها على بلادنا والامة العربية بوجه خاص وعلى العالم بوجه عام . وكذلك التهديدات الدائمة والمستجدة لامننا القومي العربي .

فلقد برزت على الساحة الدولية وعلاقاتها ، منذ لقائنا في بغداد في شباط الماضي ، ظواهر وتطورات كثيرة ، بعضها ماهو عادي ، يؤخذ ضمن قياس الدارج عن الامور مما اعتدنا التعامل معه ، وبعضها مما هو غير اعتيادي ، وان وصف بعض التطورات بانها غير اعتيادية لايقتصر على الاحداث بحد ذاتها ، وانما على الاثار التي ستعكسها تلك الاحداث بمساحة قد تغطي الكرة الارضية بما هو ايجابي وبما هو سلبي .

وبما ان تاثيرات ما يقع من احداث هنا او هناك في زوايا الكرة الارضية لم تعد تقتصر على ساحة ضيقة ، ولم تعد مسؤولية التمتع بما هو ايجابي منها ، او التوقي والتحسب تجاه ماهو سلبي تقتصر على ميادينه المباشرة ، وانما تتعداه الى اعم تزداد ، ومساحة تتسع حسب طبيعتها فان الواجب يقتضي ان نعيد الظواهر الى اسبابها وبعد ان نتعرف على اسبابها ، نتفاعل مع ماهو ايجابي منها لنستفيد منه ، ونتحسب ونتوقى تجاه ماهو سلبي بمواقف مشتركة تجعل الايجابي فيها هو المغلب .

وبما ان من الصعب تناول كل ماهو سلبي وايجابي من اثار التطورات الدولية خلال سنة ١٩٨٩ وقبلها ، وخلال الزمن المنصرم من بداية سنة ١٩٩٠ ، في مثل اجتماعنا هذا ، فقد تشاركونني الراي ايها الاخوة في ان يقتصر البحث في ما هو عاجل واكثر اهمية منها بما يتسع له وقتنا للبحث والحوار .

■ تمحور العالم المؤثر ■

لقد كان من اهم وابرز نتائج الصراع الدولي في الحرب العالمية الثانية ، ان تراجعت دول كانت الاكثر تاثيرا في المحيط الدولي ، كفرنسا وبريطانيا ، واتسع نفوذ وتاثير دولتين حتى صارتا العظميين بين الدول واقصد امريكا والاتحاد السوفيتي ، وتبعا لهذه النتائج تمحور العالم المؤثر ، او الاكثر تطورا حول محورين .. المحور الغربي بقيادة الولايات المتحدة الامريكية بنهجها الراسمالي المعروف وسياسته الامبريالية ، والعالم الشرقي بقيادة الاتحاد السوفيتي ونظريته الشيوعية .

وكان من بين نتائج الحرب العالمية الثانية ، ان اصبحت الصهيونية الدولة، حقيقة قائمة ، واصبح اهل الارض الاصليين من العرب الفلسطينيين مشردين ، ولقد ساعد العالم الغربي الامبريالي الكيان الصهيوني على التوسع والعدوان في علم ١٩٦٧ ، في حين وقف العالم الشيوعي الى جانب العرب ، وفق مفاهيم مسلحة التاثير المتقابل على مستوى الصراع الكوني بين الكتلتين ، والسعي لايجاد مرتكزات لمصالح دوله القومية في الوطن العربي ، مقابل المصالح الغربية فيه ، واصبح العرب مؤيدين في حقوقهم الاساسية ، ومنها حقوقهم في ميدان الصراع العربي الصهيوني ، من قبل الكتلة الشرقية بزعامة الاتحاد السوفيتي بوجه عام .

واستمرت السياسة الكونية على اسس وجود قطبين متوازنين في القوة ، هما القوتان العظميان امريكا والاتحاد السوفيتي .. وفجاة تغيرت الاحوال ، وبطرق درامتيكية بعض الشيء احيانا ، وانكفا الاتحاد السوفيتي يعالج مشاكله الداخلية ، بعد ان تخلى عن عملية الصراع المستمر وشعاراته . وتزحزح عن الموقع المتكافىء مع امريكا من الناحية العملية ، وان لم يسلم بهذا حتى الان من الناحية الرسمية .. وراح يداوي الجراح التي اصابته جراء المنطلقات والسياسة الخاطئة اللتين اتبعهما لفترة طويلة من الزمن وجراء موجة التغيير التي احدثها ابتداء .. والتي بدات تخرج عن مسارها المرسوم . واصبح واضحا للجميع ان امريكا والى حين ، قد اصبحت في موقع الارجحية في السياسة الدولية .. وان هذه الارجحية تحتل ثقلها في الاستعداد لممارسة مثل هذا الدور من جانب امريكا ، اكثر مما يحمله المستقبل من ضمانات لاستمرارها .

■ حماقات مرفوضة ■

اننا نرى .. بان العالم كفيل بسد الفراغ الذي نشا عن المتغيرات الاخيرة وبايجاد توازن جديد في الساحة الكونية ، سواء بما يبلور من قوى جديدة او بما يحذفه او يضيفه من والى هذه القوة او تلك ، وان الاسباب التي هيات ظروف ملء الفراغ وبروز القوتين العظميين امريكا والاتحاد السوفيتي ، بعد الحرب العالمية الثانية ، على حساب فرنسا وبريطانيا والمانيا قادرة على ان تبلور قوى جديدة نتوقع ان تكون في اوربا واليابان ، وان امريكا ستفقد من قوتها بقدر غياب الشعارات التي كانت تخيف بها اوربا واليابان ودول العالم الاخرى من خلال التلويح المستمر بخطر الاتحاد السوفيتي والشيوعية ، وستفقد امريكا من قوتها بقدر ماتتراجع فيه قوة الشد المصطرعة على القمة بين العملاقين واتباعهما غير اننا نرى ان امريكا ستبقى قادرة على ان تنفلت خارج ضوابط ماجرت عليه العادة في المحيط الدولي في مدى السنوات الخمس القادمة لحين تكون قوى الموازنة الجديدة ، يضاف الى ذلك ماينشره التصرف غير المنضبط وغير المسؤول من عداء وضغينة ضدها من قبل الغير ان هي اقدمت على حماقات مرفوضة .

وبما ان الاتحاد السوفيتي الدولي الاول عن التقرب في ميادين الصراع العربي الصهيوني وضمن المحافل الدولية واعني به الاتحاد السوفيتي ، قد غاب عن مكانه الى حد ما ، والى حين ، وبما ان تاثيرات اسرائيل واللوبي الصهيوني داخل امريكا مازال عالية المستوى على السياسة الامريكية ، فعلى العرب ان يضعوا في حساباتهم ان احتمال ان ترتكب اسرائيل حماقات جديدة في ظرف السنوات الخمس التي نوهنا عنها هو احتمال جدي .. وقد يكون ذلك بتشجيع مباشر من جانب امريكا ، او بمجرد الايحاء لاسرائيل بذلك .

ان هذا الوجه الذي اشرنا اليه يقابله وجه اخر ، يتصل بما هو ايجابي وفعال لصالح العرب ، ذلك هو التضامن العربي الذي سيكون فعالا اذا مارتبت له سياقات عمل متفق عليها بعد ان يكون العرب قد بلوروا سياسة واضحة تجاه مفاهيم ومستلزمات الامن القومي العربي ، والسياسة الاقليمية للامة العربية تجاه الدول الاجنبية المجاورة ، والتعاون المثمر بين العرب من حيث اسسه واتجاهاته وضماناته وعلى المستويات الثقافية والسياسية والاقتصادية وغيرها .

■ الاساطيل الامريكية في الخليج ■

ان التصريحات والتصرفات الامريكية خلال الفترة الزمنية القليلة المنصرمة تجاه قضايا الامن القومي العربي ، وتجاه حقوق العرب الفلسطينيين في وطنهم لابد ان تثير القلق .. واليقظة عند العرب ، او يفترض ان يكون الامر هكذا ومن بين تلك التصرفات اطلاق التصريحات المتكررة من جانب المسؤولين الامريكان بان اساطيل امريكا باقية في الخليج ولن تخرج ، ودعم هجرة اليهود السوفيت بموجات لم تشهد مثلها عقود الزمن الماضية الى ارض فلسطين ، والتي ماكانت لتحصل لمجرد غطاء شعارات حقوق الانسان ، لو لم يضغط الامريكان على السوفيت ، مستغلين ظروفهم الخاصة ليدخلوا الامر ضمن اتفاقاتهم الثنائية مع السوفيت .. يضاف الى ذلك الدعم المتزايد للكيان الصهيوني في ميدان المخزون الستراتيجي من السلاح مما امنته امريكا لدى اسرائيل في مخازنها ، واجازت لها حق استخدامه عند الضرورة ، وتقدير الضرورة سيترك لاجتهاد اسرائيل مع تطور الزمن ، بالاضافة الى الدعم الامريكي لاسرائيل في الميادين الاخرى .

اننا جميعا نتذكر ، ويتذكر معنا العالم اجمع ، الظروف التي حشدت وزادت فيها امريكا حشد اساطيلها في الخليج ، ومن بين اهم تلك الظروف ان الحرب كانت مستعرة بين العراق وايران ، وان العدوانية الايرانية امتدت الى اقطار عربية اخرى في الخليج العربي ، وركزت بوجه خاص على دولة الكويت الشقيقة ، ويومها ، وبغض النظر عن وجهات النظر الثابتة تجاه الاساطيل الاجنبية في مياه العرب الاقليمية والقواعد الاجنبية على اراضيهم وشرورها على الامن القومي العربي ، كان ذلك الحشد المبالغ في مظهريته مفهوما بقدر او باخر .

اما الان وبعد ماحصل من تطور في السياسة الدولية وبعد ان توقفت الحرب بين العراق وايران ، وبعد ان توقف العدوان على الكويت من جانب ايران ، فان دول الخليج العربي ومنهم العراق ، بل والعرب جميعا ، كانوا ينتظرون ان يصرح الامريكان بما ينهي وجود اساطيلهم ، ولو انهم قالوا بانهم سيعودون الى الخليج اذا ماتكررت الظروف والاسباب ، فقد يكون ذلك مفهوما هو الاخر .. غيران المسؤولين الامريكان يصرحون بما يبقي وجودهم غير محدد بزمن في مياه الخليج ، وربما بعض اراضيه حاضرا او مستقبلا وحتى اشعار غير معلوم .

ان هذه السياسة المريبة تعطي الحق ابتداء في ان يرتاب العرب من سياسة امريكا ونياتها ، تجاه انهاء الحرب بين العراق رايران بصورة رسمية وفعلية ، بما يضيف عامل استقرار فعال تحتاجه المنطقة ، اذا ماكان الامريكان يريدون السلام حقا في المنطقة .. والجانب الثاني هو هجرة اليهود السوفيت الى الاراضي المحتلة في فلسطين .. بماذا عسانا ان نفسر دعم الامريكان واسنادهم لهجرة اليهود الى الارض العربية المحتلة ، بغير ان امريكا لاتريد السلام كما تدعي وتعلن ؟ فلو انها ارادت السلام حقيقة وفعلا لما شجعت اسرائيل والتيارات العدوانية فيها على مثل هذه السياسات التي تزيد من قدرة اسرائيل على العدوان والتوسع ؟

ثم اننا كعرب ومن موقع الصداقة الطويلة مع الاتحاد السوفيتي ماكنا نتوقع ان يرضخ السوفيت لمثل هذا الضغط الامريكي وبما يوصل الامر الى هذه النتائج الخطيرة على العرب وامنهم القومي .



الرئيس القائد صدام حسين خلال القاء كلمته في قمة عمان لمجلس التعاون العربي بتاريخ ٢٤ شباط ١٩٩٠

وفي مواجهة هذه التحديات يكون الشعور بالخوف ، وليس التحسب ، خطيرا بمقدار مايكون الاهمال لتقييم المستجدات من الامور وتحديد الموقف منها خطيرا هو الاخر على مصير العرب وقضاياهم لذلك فلا موقع مؤثرا في صفوف الخيرين العرب للمرتجفين من القول بان امريكا ستكون لها الارجحية كدولة عظمى وما على الاخرين الا الخضوع وفي الوقت نفسه لامكان مؤثرا بيننا لمن يهمل ماقد اضافته التطورات الاخيرة على قوة امريكا مما قد يدفعها الى ارتكاب حماقات ضد مصالح العرب وامنهم القومي ، سواء بصورة مباشرة او عن طريق تاجيج وتشجيع صراعات مؤذية للعرب ، مهما كان مصدره .

اننا في هذا لانقصد المعاداة المسبقة او الاثارة المسبقة للراي العام ضد امريكا لمجرد التخمينات لما يحتمل وقوعه ، بل نؤكد بان قصد العرب هو ان يحل السلام والعدل في العالم ، وقصد العرب هو اقامة صداقة مع من يحترم اسسها ومعناها ، سواء كانت امريكا او غيرها .

ومن الطبيعي ان يتعامل العرب تعاملا واقعيا مع الوصف الجديد لامريكا وقوتها مما اضاف اليها تخلي الاتحاد السوفيتي عن موقع تاثيره الذي كان عليه ، الا ان على امريكا ان تحترم العرب وتحترم حقوقهم ، وان لاتتدخل في شؤونهم الداخلية تحت اي غطاء كان وان لاتنسى ان امة العرب امة عظيمة علمت الانسانية مالم تعلم ، وبغير هذا لامجال لصداقة من طرف واحد ، ولا احترام من طرف واحد ، ولا مراعاة لمصالح وحقوق كائن من كان الا عندما يكون قادرا على فهم واحترام حقوق ومصالح العرب وكرامتهم واختياراتهم وامنهم القومي

■ ماذا علينا ان نفعل ..؟ ■

وفي ما ذكرناه من مسائل حيوية تتصل بجوهر الامن القومي العربي ياتي السؤال طبيعيا وضروريا ، ماذا علينا ان نفعل نحن العرب؟

من المسائل التي لااختلاف عليها ، ايها الاخوة القول بان الوصف الصحيح لحال ما .. ليس هو بالضرورة الحل الصحيح لذلك الحال ، وانما هو مقدمة لابد منها للاهتداء الى الحل الصحيح ، ولذلك فليس حلا في كل الاحوال تحديد ماهو مرفوض فحسب من الامور ان كان في سلوكنا او في سلوك وتفكير الاخرين ممن يلحقون الضرر بامننا القومي ومصالحنا القومية والوطنية ، ومن المسائل التي لم يعد هنالك مايسوغ الاختلاف عليها القول بان سياسة العصر لا يضعها المعنيون الاجانب فيها على اساس غير اساس المصالح والستراتيجيات التي تخدم بالنتيجة المخمنة مسبقا مصالح بلدانهم .

ولقد كانت الصهيونية تدرك هذه الحقائق وكانت تركز هنا او هناك في مجهودها الدولي طبقا لذلك الادراك الدقيق والمعرفة التي هي افضل من معرفة العرب ، وكان الصهاينة سباقين ومبادرين الى الميادين التي يربكون فيها حسابات العرب وتاثيرهم .

وعلى هذا الاساس ، وليس على اساس تطور اتجاهات الراي العام فحسب ، انتقلت الصهيونية بتركيز خاص على الولايات المتحدة الامريكية لتورطها في ستراتيجيتها بعد ان ادركت ان مستقبل اهدافها ، والعمل المشترك مع الاوربيين سيصطدم بعقبات خاصة .

وقد قبلت امريكا فكرة التقاء المصالح والعمل المشترك مع الصهيونية على اساس النظرة الى المصلحة بعد ان احتلت امريكا المواقع الاوربية الاستعمارية كبديل لها بعد الحرب العالمية الثانية .

ورغم كل ما عملته امريكا بالعرب من سوء من خلال تحالفها مع الصهيونية بقي الخوف من الشيوعية والاتحاد السوفيتي ومن اصدقاء او حلفاء الاتحاد السوفيتي من العرب في المنطقة ، بالاضافة الى عوامل اخرى ، بقي هذا يحول دون ان يتخذ العرب مواقف مؤثرة تجاه السياسة الامريكية عدا استثناءات محددة وصارت مواقفهم محكومة بمجرد الرفض غير المؤثر ، او المجاراة والسكوت غير المؤثرين ، وصارت امريكا لاتعبا جديا بمواقف العرب .. واذا كان لدى امريكا خطوط حمراء معروفة لاتتجاوزها تجاه مصالح الامم الاخرى ، ممن تتعامل معها تعاملا سلميا ، فليس في سياستها حتى الان ، اي خطوط حمراء تنبه اصحاب الامر في امريكا على عدم تجاوزها تجاه مصالح العرب .

■ قاعدة المصالح القومية ■

ان تحقيق التضامن العربي على قاعدة المصالح القومية الاساسية وتحديد مصالح العرب بصورة صحيحة وتحديد مايهدد امنهم واستقرارهم على وجه دقيق وواضح والتعامل على هذا الاساس من موقع الاقتدار والصراحة والتضامن مع امريكا وغير امريكا من البلدان عامة .. يحول دون التمادي في ايذاء الامة العربية وتهديدها .. وقد يشكل هذا قاعدة واقعية لاقامة علاقات عربية مع امريكا او غيرها قائمة على الاسس والمبادىء التي ذكرتها وهي الاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية واحترام متطلبات الامن القومي العربي والمصالح المشتركة على قاعدة مشروعة ومتفاهم عليها .

ايها الاخوة :

لقد اعتادت الصهيونية وكيانها (اسرائيل) على ان تبادر في ميادين وشؤون يغفل عنها العرب ، واعتاد العرب ان يهبوا احيانا هبة واحدة ، سرعان ما تخفت ويتلاشى تاثيرها لمواجهة الهجوم الصهيوني السياسي او الاعلامي او غير ذلك بهجوم مضاد غير مكتمل الاستحضارات ، في ذلك الميدان الذي اختارته الصهيونية وبادرت في اختياره واعدت له مستلزمات العمل المؤثر عبر زمن طويل ، ولذلك غالبا ماياتي موقف العرب المقابل لفظيا ، او غير مؤثر جديا ، حتى ولو وقع جانب منه موقع الفعل الحقيقي .

في السياسة كما في الحرب علمتنا ظروف المسؤولية والتجارب بان الهجوم المقابل لاينبغي ان يكون بالضرورة على ذات المحور الذي اختاره العدو دائما ، خاصة اذا ما كانت المنازلة تمتد الى زمن طويل والاختيار في جمهنها ممكنا على محور او محاور اخرى ، وعلى مكان او امكنة غير التي هجم منها العدو ، واعد لها مستلزمات المواجهة ، وتحسب لردود افعال العرب تجاهها وقد يكفي في حالة كهذه ان نشاغل العدو على المحور الذي اختاره للهجوم علينا ، ونهجم عليه من محور اخر غير هذا ، اذا ماكانت النتائج التي نتوخى تحقيقها ممكنة على المحاور الاخرى ، وعلى اساس هذا التقدير فقد لايكون الهجوم المباشر على الخطط والوسائل المؤذية التي تستخدمها امريكا ، وتستخدمها الصهيونية ضد العرب في ميدان ما باستخدام كل طاقاتنا مرة واحدة بما يشغلنا عن الميادين الاخرى هو الحل الصحيح دائما .

■ العرب قادرون ■

ان الكبير لا يصبح كبيرا ، والعظيم لايصبح بمثل هذا الوصف ، الا عندما يكون في ساحة المقارنة او المنازلة ، من هو بمستوى اخر من الوصف ، والدول العظمى لم تم يح بمثل هذا الوصف الا عندما وجد على الكرة الارضية ، ومن حول تلك الدول العظمى ، دول صغرى واخرى متوسطة ، بل وان العظمى لاتصبح عظمى ، الا عندما يكون لها نفوذ مؤثر في الدول الصغرى والمتوسطة ، وعليه فان من بين وسائل اضعاف السياسات المعادية والنفوذ المؤذي لمن يؤذينا العمل على اضعاف قوة من يؤذينا خارج ارضه الوطنية ، او داخل ارضه الوطنية ، وطبقا لهذا ، ولان المصلحة هي الاساس في سياسة الاتحاد السوفيتي الجديدة ، وفي سياسة دول اوربا الشرقية مثلما كانت دائما هي الاساس في سياسة الدول الاخرى ، فالواجب يقتضي ان نتساءل ونجيب بدقة ، كيف نقترب من هذه الدول لنضعف تاثير اعدائنا عليها ؟ او كيف نستطيع الاستفادة من قوتنا المشتركة المالية والاقتصادية والسياسية والاعلامية وغيرها لتحقيق نتائج افضل ؟ لقد ثبت ان العرب قادرون على التاثير عندما يقررون لاغراض التطبيق الفعلي ، ولدينا اكثر من دليل على عظم تاثيرهم وعلى سبيل المثال القرار المشترك الذي اتخذه العراق والسعودية في ١٩٨٠/٨/٦ م والتحذير الذي اطلقاه معا بضرورة الامتناع عن نقل السفارات الى القدس ، والذي كان من نتائجه المباشرة بمدى اقل من شهر الذي هو مدة الانذار لا امتناع الدول المعنية عن نقل السفارات الى القدس فحسب ، وانما عودة السفارات التي كانت قد انتقلت اليها من فترة طويلة انذاك ، الى تل ابيب ، ان بقاء امريكا في الخليج هو لان الخليج اصبح بموجب تطور السياسة الدولية وتطور احتمالات سوق البترول ، والحاجة ... المتزايدة اليه ، من قبل الامريكان والاوربيين واليابان ودول اوربا الشرقية ، وربما الاتحاد السوفيتي ، هو البقعة الاكثر اهمية في المنطقة ، وقد يكون البقعة الاكثر اهمية في العالم ، وان الدولة التي سيكون لها التاثير الاكبر في المنطقة من خلال الخليج العربي ، وبتروله ستحافظ على تفوقها كدولة عظمى بلا منازع يكافئها في قدراتها ، وهذا يعني ان منطقة الخليج العربي ، ان لم ينتبه ابناء الخليج ومعهم كل العرب ، ستصبح محكومة بالارادة الامريكية ، وربما يتطور الامر اذا ما حصلت الغفلة ، واستمر الضعف في موقعه الى الحد الذي تسعى فيه امريكا الى تحديد كمية ما ينتج من بترول وغاز في كل دولة ، والكمية التي تباع الى هذه او تلك من دول العالم ، وتحديد اسعاره طبقا لنظرة خاصة تتصل بالمصالح الامريكية وتغفل فيها مصالح الاخرين ، واذا كان هذا الاحتمال ممكنا ومقنعا ، فعلى من يقتنع به ان يستنتج بان السلام بعيد في الشرق الاوسط ، من وجهة النظر الامريكية وموقفها ، ذلك لان الستراتيجية الامريكية تحتاج ، وطبقا لهذا التشخيص الى اسرائيل عدوانية وليست مسالمة ، وقد يكون السلام بعيدا بين العراق وايران مالم تتجاوب ايران بوعي ومسؤولية مع مبادرات السلام التي يطرحها العراق ، وقد تشهد المنطقة حروبا عربية عربية ، وحروبا بين العرب وبعض جيرانهم من النوع (المسيطر عليه) مالم تتحقق نتائج ملموسة من شعارات عدم التدخل في الشؤون الداخلية وعدم استخدام القوة العسكرية في العلاقات العربية ، والاتفاق على برامج واضحة وواسعة للتعاون القومي العربي بين الاقطار العربية في المجالات الاقتصادية والسياسية والثقافية وغيرها ، ويحل الاطمئنان والمحبة ، محل الريبة والهواجس والظنون ، والانصياع لمعلومات وتخمينات باثعي المعلومات (المفبركة) من المغرضين الغربيين ، وبعض العرب من مقطوعي الجذور .

■ ضعف الجسم الكبير ■

ايها الاخوة ... ان الجسم الكبير يخزن ضعفه في كبر حجمه وان اي قوي لابد ان ينطوي على ما يصلح كمدخل لاضعافه ، ولذلك وبغض النظر عن موقفنا المعروف تجاه الارهاب والارهابيين ، فقد وجدنا ان امريكا الدولة العظمى وفق ما وصفنا قد رحلت من لبنان بمجرد ان قتل لها بعض افراد بحريتها ممن يعتبرون من ابرز عناوين عنجهيتها ، وكادت ادارتها كلها تصبح محل تساؤل لو استمرت مشاغلة قواتها التي احتلت بيروت ، من قبل قوات الجيش اللبناني .

لقد غلبت امريكا في بعض ساحات المنازلة رغم كل ما تملكه من قوة وظهر عليها الوهن والاحباط والتردد عندما اعتدت على حقوق الشعوب وانطلقت من العنجهية والهيمنة وهذه هي النتيجة الطبيعية لمن يعتدي على حقوق الشعوب كما ان اسرائيل التي كان يقال عنها بانها الدولة التي لاتغلب ، غلبت من قبل بعض العرب ، وكانت مقاومة الميليشيات الفلسطينية واللبنانية لاحتلالها للبنان علم ١٩٨٢ ، وكذلك وقبل هذا التاريخ عند عبور الجيش المصري البطل قناة السويس في ١٩٧٣ م ، كانت هذه الامثلة التي في وقعها النفسي والفعلي من كل التهديدات العربية ، كما كان التلويح باستخدام البترول العربي في السياسة علم ١٩٧٣ ابان حرب اكتوبر ، امضى من كل المحاولات السياسية التي احتجت او استجدت على ابواب مقرات القرار الامريكي ، وان الحجارة في فلسطين المحتلة تحولت اليوم الى رصاصة فاعلة ، بل وقد تكون قاتلة اذا ما توفرت لها شروط اضافية ، وهي خير برهان على ما هو ممكن ، ويرفع الراس بالعز عاليا .

■ مليارات العرب ■

ومثلما تستخدم اسرائيل اصحاب المصالح ليضغطوا على الادارة الامريكية فان مئات المليارات المستثمرة من قبل العرب في امريكا والغرب يمكن استخدامها لهذا الغرض ، بل يمكن على سبيل المثال بتحويل استثمار قليل منها الى الاتحاد السوفيتي ودول اوربا الشرقية ، وهو استثمار مربح ، وقد يكون اكثر ربحا من الاستثمار في الغرب ، الذي اصبح مشبعا بموارده الوطنية اقول ممكن بهذا ان يحقق الامر مصالح لا حصر لها للعرب ولقضاياهم القومية .

ان ما يؤشر عليه من ضعف فينا نحن العرب يكمن لا في خواصنا الوراثية او الفكرية ، فقد ثبت في تجارب العصر الحديث بان خواصنا هذه خواص جيدة ومتميزة ، مثلما كان تاريخ امتنا على مر العصور الماضية يؤكد هذا .. ان ما هو مؤشر من ضعفه فينا نحن العرب انما يكمن في عدم الثقة فيما بيننا وعدم التركيز على عناصر قوتنا والبناء عليها ، وعدم التركيز على عناصر ضعفنا لاصلاحها ، فليكن شعارنا (كلنا اقوياء في وحدتنا ، وكلنا ضعفاء في فرقتنا) .. وعند ذلك سنرى كيف يصل الجميع شاطىء السلامة ، ان شاء الله لنمضي معا في طريق الاستقرار والازدهار الذي يسعد شعبنا ويسعدنا ، كما سنرى كيف سيتصاغر الطاغوت حيثما كان ويبتعد شر الاشرار عن وطننا وعن امتنا اننا ماضون بعزم وثبات ، ان شاء الله ، معا لبلوغ هذا المنهج بتعاون اخوي يصلح قدوة مع ما يقتدى به في طريق العمل العربي المشترك والتعاون الاخوي المتطور دوما والى امام .

ايها الاخوة قادة دول مجلس التعاون العربي .

ايها الاخوة الحضور ..

هذه افكار وتصورات نضعها على طاولة الحوار الاخوي في سياق تبادل الراي والخبرة والمعرفة بيننا في كل ما يعني اقطارنا وامتنا العربية والله يوفقنا في ما فيه الخير .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ايها الاخوة □

صدق رسول الله (ﷺ)

قال النبي محمد (ﷺ)
الحياء كله خير .

الشروق والغروب

شروق الشمس لهذا اليوم سيكون في الساعة ٦,٤٢ صباحا اما غروبها فسيكون في الساعة ٥,٥٢ مساء .

مواقيت الصلاة

الفجر : ٥,١٢	المغرب : ٥,٥٢
الظهر : ١٢,٢٢	
العصر : ٣,٢٢	العشاء : ٧,١٢

بقعة حبر تتساءل ؟

عبر المسافة الممتدة من مركز الوليد الى حدود بلدية بغداد .. تعاني اشجار النخيل من اجتثاث اغصانها (سعفها) بمنتهى القوة .. والبعض منها لم يتبق فيه سوى سعفتين متدليتين من جذوعها .. فرفقا بعماتنا النخلات .. ولم لاتكون رقابة للمحافظة على نفطنا الاخضر ؟ انه مجرد تساؤل

حبذا لو

حبذا لو تدخلت الجهات المختصة لوضع حد لجشع سواق سيارات الاجرة الاهلية لنقل الركاب (نفرات) بين مدينة صدام / الجوادر - بغداد المعظم - الباب الشرقي - ساحة النهضة بعد ان تجاوز - الجشع - الحد المعقول .. والمقبول !!☐

تجنب

■ تجنب رمي الدهون والمواد الغريبة في فوهات المجاري لان ذلك يتسبب في غلق شبكة المجاري والنتيجة ضررك المباشر .

■ تجنب رمي النفايات في الشوارع والساحات فالصحيح هو انتظارك لمرور سيارة نقل النفايات ☐

صورة تتكلم

تعليمات امانة بغداد تمنع الباعة المتجولين من استغلال ارصفة الشوارع .. والساحات . والتجاوز عليها في جميع مناطق المدينة . وبغداد الحبيبة اصبحت مدينة كبيرة ومترامية الاطراف .. وليس منطقيا ولا معقولا افتراض سيطرتها في هذا المجال على كل المناطق المتباعدة . وقدرتها على تغطيتها بالرقباء لتنفيذ تعليماتها ومنع مخالفتها لاسيما في الاماكن البعيدة عن المركز كهذا المكان الذي اختاره هذا البائع المتجول لعرض علب المناديل الورقية (كلينكس) عليه .. كان الله في عونها !☐

■ يحيى



تصوير : فاروق بطرس

عقبى الشهادة العليا

■ نال الطالب عباس صبري عبدالرزاق المزرقجي شهادة (الماجستير) من كلية العلوم بالجامعة المستنصرية عن رسالته المعنونة (تواجد العصيات اللبنية في الفم عند الاطفال واستجابتها للمطهر الكلور هكسيدين) .

■ حصل الطالب حمود خلف سالم على شهادة (الماجستير) من كلية التربية الرياضية بجامعة البصرة عن رسالته المعنونة (اثر النموذج على تعلم السباحة الحرة) ☐

رسائل الى المحرر

رسالة من السيد محمد فارس غانم/نينوى

رسالة السيد محمد الى هذه الزاوية والتي تحمل العنوان التالي (عند الشدائد تعرف الرجال) تتحدث عن تكاتف العراقيين مع بعض في مواجهة حالات العوز المادي الذي تعرضت له بعض العوائل العراقية نتيجة للحصار الظالم وما رافقه من ارتفاع في اسعار السلع الضرورية وادناه بعض مما جاء في الرسالة :

■ لم يدخل الاعداء في حساباتهم ان قوة الايمان التي زرعها الاسلام في قلوب المسلمين ليس لها حدود ولايمكن القضاء عليها مهما تطاولت عليها الايدي ونظمتها الرؤوس واضرب لكم مثلا على ذلك ماحدث في مدينة الموصل فمنذ بداية الحصار وانبثاق الازمة الاقتصادية في بلدنا الغالي تشكلت دون اي تخطيط مسبق وتلقائيا لجان خيرية من عناصر خيرة تشبعت بالغيرة والنخوة والشهامة والرجولة والايمان الصادق . عرفوا حق المعرفة مايعنيه العوز والحاجة ومايؤديان اليه وانهما سلاح من اسلحة الاعداء لنشر الفوضى والفساد والجريمة في داخل البلد . فقاموا بدفعهم ايمانهم واخلاصهم لقيمهم العريقة ومبادئهم السامية بتشكيل اللجان لجمع وتوزيع الزكاة والصدقات .

وقد شارك في هذه اللجان مواطنون من مختلف طبقات المجتمع كل حسب مايستطيعه من العون والمساعدة والمشاركة في التحري عن الفقراء وجمع المعلومات عنهم وكذلك جمع الاموال من الاغنياء وتوزيعها وكانت النتيجة كلها خير عظيم لهذا البلد يكمن في نقاط اساسية اهمها :

١ - شعور عام عميق من قبل المواطنين القائمين بالعمل والاغنياء والفقراء بانهم ابناء بلد واحد فيه من الخير والرحمة والتعاون الشيء الكثير .

٢ - تمت مساعدة مايقرب من اثنتي عشر الف عائلة فقيرة معدل عدد الافراد فيها حوالي (٦) افراد لكل عائلة . اي ان المجموع الاجمالي لعدد الذين تمت اعالتهم نحو (٧٠) سبعين الف فرد .

٣ - التقليل الى حد كبير من نسبة الجريمة في المجتمع حيث أن مخطط الاعداء وغايتهم من الحصار هو نشر الفوضى والجريمة وبالتالي يترتب عنهما مايترتب من عدم الامن والاستقرار والتفكك وغيرها .

٤ - تحطيم قبضة الحصار المفروض على شعبنا وافشاله عن طريق نشر الوعي والمحبة والتعاون بين الفقراء والاغنياء وان البلد فيه الخير الكثير الذي لاينضب والذي انعم ومن الله به عليه☐

صفحة جديدة

في لقاء صحفي مع السيد سهيل محمد صالح امين بغداد الجديد .. وبدعوة منه تحدث الينا عن الظروف الصعبة التي يمر بها قطرنا الصامد تحت وطأة الحصار الاقتصادي الجائر المفروض عليه . والتي انعكست بحدة على مؤسساتنا الخدمية العامة وفي مقدمتها امانة بغداد بالنقص في الامكانات . والهبوط في مستوى الاداء والانتاج .

وقد ناشدنا السيد الامين في حديثه ان نكون جريئين .. وصريحين في نقل كل مايدور على السنة المواطنين وما تتضمنه رسائلهم من ملاحظات وشكاوى ذات صلة باختصاصات الامانة وواجباتها . ولها دلالاتها في تحديد مواطن الخلل . وتشخيص حالات الاهمال او التقصير او سوء التصرف في هذا الجهاز او ذاك من اجهزة الامانة المعنية بدون مجاملة او تردد . لان ذلك - كما يؤمن - هو الضوء الذي ينير درب المسؤول ويجنبه التعثر او التلكؤ في الوصول الى الغاية الاسمى وهي خدمة المواطن باقصر وقت وايسر جهد .

وهكذا كان اللقاء واضحا في التأكيد على ان علاقة الامانة بالصحافة قد استعادت (عافيتها) . وان التوتر الذي كان يشوبها احيانا قد تلاشى . ولم يعد المسؤولون فيها ينفرون من ملاحظات المواطنين وشكاواهم على الامانة (حرشة !.) بهم !. وينظرون الى الصحفي نظرتهم الى الخصم !. فيتحاشونه .. كما كانت المناشدة دليلا على ان صفحة جديدة في هذه العلاقة قد فتحت على اساس من الثقة المتبادلة .. والتعاون المشترك في إطار الهدف الواحد المتمثل في شعار (من اجل بغداد الانظف والاجمل) المرفوع منذ مايزيد على عشر سنوات .

اكثر من ذلك ان السيد الامين قد دعانا الى الاتصال المباشر به شخصيا او على هاتفه الخاص الذي اعطانا رقمه في كل مانرى ضرورة اطلاعه عليه من المعلومات المهمة في قضايا المواطنين ومعاملاتهم . والتي تقتضي طبيعتها عدم نشرها . ونخشى ان (تضل) الطريق اليه بالاجراءات الروتينية .. والهوامش التقليدية التي قد تلفها او تدفنها في دوائر الامانة .. ووحداتها !. فمرحبا بالامين الجديد على طريق الثقة .. والتعاون في خدمة المواطنين ☐

■ يحيى الدباغ

الجمهورية والناس

■ في جوابها على شكوى المواطنة ميسون يحيى عبد على المنشورة بتاريخ ١٩٩١/١٢/٢٣ تحت عنوان (ماالذي تراه وزارة الصحة) بينت وزارة الصحة ان سجلات العمل التابعة في الحصول على تقارير طبية بنسبة العطل والعجز للمرضى المصابين اثناء القصف العدواني على قطرنا تقضي بمراجعة لجنة اغاثة المتضررين في وزارة الداخلية/ محافظة بغداد والتي تشكلت في ضوء القانون رقم ٢٨ لسنة ١٩٩١ الخاص باغاثة المتضررين من العدوان الثلاثيني وحوادث صفحة الغدر والخيانة في ام المعارك لغرض الحصول على التقارير الطبية والفحوص الشعاعية والاحالة الاصولية ليتم بعد ذلك عرض ابنها المصاب عباس مهدي صالح على اللجنة المختصة . ● ان اطلعت وزارة النقل والمواصلات على ماورد في كلمة الزميل غازي العياش بتاريخ ١٩٩٢/١/٢٢ ضمن زاوية (من القلب) حول تمليك دور المنشأة العامة للموانئ العراقية . اجابت عليها بما ياتي :

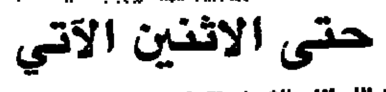
نود ان نبين موضوع تمليك دور المنشأة العامة للموانئ العراقية استثناء من القوانين النافذة غير وارد . كما ان بيعها لم يتقرر بشكل نهائي . واذا ماتقرر ذلك فسيكون البيع وفق قانون بيع وايجار اموال الدولة رقم ٣٢ لسنة ١٩٨٦ المعدل مع مراعاة كافة التشريعات القانونية الاخرى التي تتعلق بتمليك او بيع دور الدولة .

● امانة بغداد/ المديرية العامة لدائرة الوحدات البلدية ردت على (تساؤل) الموجه اليها بتاريخ ١٩٩١/٩/١٨ حول كثرة محلات اصلاح السيارات في شارع عشرين بالاعظمية فقالت ان اجهزتها قد قامت باتخاذ الاجراءات اللازمة بصدد الموضوع وبالتنسيق مع اجهزة الشرطة لغلق المحلات المخالفة لقرار مجلس قيادة الثورة رقم ٣٧ لسنة ١٩٨٧ للحد من تعرض المواطنين للازعاجات المشار اليها .

● المنشأة العامة لنقل الركاب قالت في تعقيبها على ماننشره بتاريخ ١٩٩١/١/٢٠ حول خط حافلاتها رقم (٤٧) ان الخط المذكور الذي يمتد مابين ساحة الميدان وحي ١٤ تموز قد الغي لانه من الخطوط الضعيفة ولا نعدام الجدوى الاقتصادية من تشغيله . ولكن نزولا عند رغبة المواطنين الكرام تمت اعادة الخط المذكور بتاريخ ١٩٩١/٧/٣ وحددت له حافلة واحدة صباحا واخرى مساء وضمن الامكانات المتاحة للمنشأة . واضافت المنشأة ان زيادة عدد الحافلات متعذرة في الوقت الحاضر وذلك بسبب العطلات المفاجئة . اضافة الى الازدحامات المرورية في الشوارع . وعدم وجود ترديد حركي محسوس على الخط . ثم وعدت المنشأة بالزيادة حال توفر الامكانات .

● عندما اطلعت المنشأة العامة للاتصالات والبريد على شكوى المواطنة غوية خير الله المنشورة بتاريخ ١٩٩١/١٢/٢٢ حول نقل هاتفها قالت المنشأة ردا على الشكوى ان المواطنة قدمت الى المنشأة طلبا تحت رقم ٩٩٤٣ في ٩٠/٨/٢٨ لنقل هاتفها من بدالة الاعظمية الى بدالة سبع ابكار الواقعة في حي الربيع المحلة ٣٣٢/ الزقاق ٢٨/ الدار ٩١ . وقد تم تنفيذ طلبات النقل من بدالات اخرى الى بدالة سبع ابكار لغاية ١٩٧٨/٦/٣٠ وبالنسبة للمعاملات المعطلة لغاية ١٩٨٤/٦/٣٠ . علما بان هناك معاملات نقل من البدالات الاخرى الى البدالة المذكورة اقدم من معاملة المواطنة ولم يتم تنفيذها لعدم توفر الارقام في البدالة .

● رئاسة جامعة الموصل عقبت على ماورد في (رسائل في سطور) بتاريخ ١٩٩١/١٢/١٨ ضمن رسالة احد طلبة الدراسات العليا بكلية ادب الموصل فقالت ان عمادة الكلية المعنية قد اعلمتها بان الجامعة حريصة على تطبيق القوانين والقرارات الصادرة من الجهات العليا . وقد تم شمول المتقدمين للدراسات العليا الى كليات الجامعة بقرار مجلس قيادة الثورة الموقر رقم ٤٤٨١/١/١٣ في ١٩٨٠ . كما دعت الجامعة - الطالب للمراجعة للوقوف على حقيقة شكواه ☐



حتى الاثنين الآتي ..

● لقد باتت اللحظات التي استقر فيها بجوارك كل حياتي .. اني احس .. اني اقل اعدو طوال اليوم لاهثة مكروبة .. حتى التقي بك فاهدأ واستقر .☐

اجتماعات ..

· سلام الله عليكم

بعض الاجتماعات في دوائرنا الرسمية لا يختلف كثيرا عن جلسات المقاهي .. فرصة لتبادل الاحاديث والاراء في امر ما لا يسبقها التهيؤ المطلوب ولا يرافقها التدوين والتوثيق . ولا تعقبها المتابعة الجادة في التنفيذ .

وهكذا تتحول هذه الاجتماعات الى تزجية للوقت لا تغني ولا تسمن ولا تطور في عمل الدائرة ولا في خدمة المواطن في شيء . بل ان بعض المشاركين في هذا النوع من الاجتماعات صار يدعو في نهاية كل اجتماع الى اجتماع اخر يلحقه .

ولك في اجتماع من هذه الشاكلة لاتجد ورقا ولا قلما تثبت ما يقال من اراء او افكار . ولا تعرف سقفا زمنيا تنجز فيه مهمة المجتمعين . وربما لا تجد منهم من يلتزم الحضور عند بدء الاجتماع وقد لا يحضر الاجتماع بعض اعضائه بعذر او بدون عذر دون ان يشعر هو . وربما دون ان يشعره مسؤوله . انه ارتكب إثما . او اهدر وقتا لم يكن من حقه ان يضيعه .

ولا غرابة بعد ذلك وفي ظل وجود اجتماعات من هذا القبيل . ان مسؤول الدائرة حين يطلب معلومة او رأيا ما ان تدخل غرف الدائرة وموظفوها انذارا استثنائيا بحثا عن تلك المعلومة او ان يدب الفزع في بعض غرف تلك الدائرة خشية عدم التمكن من العثور على طلبه مسؤول الدائرة وقبل ان تنتهي المدة التي حددها لهم . وقد يسارع مدير الدائرة الى توجيه عقوبة لعدد من العاملين بسبب اهمالهم وعدم دقتهم في اداء واجبهم بما يكفي للاحتفاظ باوليات عما عقدوه من اجتماعات !

انه الزمن ، مرة اخرى ، يحترق على مناضد بعض موظفينا .. ويحترق معه هموم المراجعين ومعاناتهم .. انه الزمن .. هذا العنصر الثمين في حياتنا اليوم . يشربه بعض الموظفين من هواة الاجتماعات غير المجدية . كما يشربون الشاي في جلسات المقاهي على حساب الكثير من معاناة الناس . في زمن بات يحسب في عالم اليوم بالدقائق والثواني وفي بلد يتسابق ابناؤه لاختصاره بصورة تدهش الاعداء والاصدقاء معا ☐

■ د . حارث عبود



بؤر للقمار في سوق مريدي !!

■ موضوعنا هذا جاء بعد سلسلة من التداعيات واللقاءات المباشرة مع المواطنين الذين يستصرخون فيها . شؤون الناس . الى زيارة سوق مريدي من الساعة الواحدة ظهرا وحتى الخامسة مساء ليس للكتابة عن هذا السوق العجيب والفوضى التي يعيشها واستحواذ الباعة على ارصفته وشوارعه الفرعية وحتى ذلك الشارع العام - وللانصاف نقول : لقد اكدنا في تحقيقات سابقة ان هذا السوق بقدر ماهو نقمة فهو نعمة .. نقمة المؤشرات التي ذكرناها الى جانب المسالة المهمة التي سنتناولها في موضوعنا هذا .. والنعمة انك تجد حاجتك وبارخص الثمن وخاصة للناس ، الغلابة ، كما يقولون ..

والمسالة المهمة التي نطرحها هنا هي حالة شاذة ومضرة وآفة من آفات المجتمع ان استفحلت فانها تسهم دون شك في تمزيق المجتمع ونخره الى جانب ابعادها الاجتماعية السيئة على الطفولة وهي وسيلة من وسائل الفساد ولن تعتمد الذكاء كالعب البريئة الاخرى تلك هي لعبة القمار وما نعني به هنا ، اللكو ، الذي يعتمد صور التاج والانكر والسمك .. الخ ولا ادري كيف جاءت تلك التسمية وقد تكون نسبة الى مستر لكو ، مكتشفها كما هو الحال الى لعبة الدنبلة نسبة الى ، مستر دنبل ، الانكليزي والتي غزت نوادينا الاجتماعية والترفيهية حتى باتت بعض النوادي تمارسها ثلاث مرات في الاسبوع في حين ان تعليمات وزارة الداخلية تنص على ان يمارس النادي هذه اللعبة مرة واحدة في الاسبوع - وسنتطرق الى هذا الموضوع في عدد قادم .

■ ، شؤون الناس ، اتصلت بالنقيب جواد كاظم ضابط مركز شرطة الثورة ورافقت المفرزة التي خرجت بصحبته - واثناء مطاردة من قبل تلك المفرزة قام الزميل المصور بالتقاط صورا لعدد من موائد القمار التي كانت تعتمد ، البراميل ، واللوحات المخطوطة التي تمارس من خلالها تلك اللعبة المقيتة ، بعد ان فر المجرمون تاركين جرمهم المشهود ..

■ يقول النقيب جواد :

بالرغم من التحذيرات والتهديدات التي كنت اتلقاها من هؤلاء المجرمين فان مفارزنا تواصل مطاردتها لهم لان السوق وجد لخدمة الناس وليس لضررهم والتحايل عليهم وسلب اموالهم من خلال تلك اللعبة وتلك البؤر التي لفظها المجتمع والتي اصبح افرادها عالة على عوائلهم وحالة مرضية في المجتمع .

■ قلت للنقيب جواد :

- لماذا لا يسهم هؤلاء اللصوص مع اخوانهم في اكل رزقهم بالحلال طالما ان السوق بامكانه استيعاب هؤلاء كباعة ؟

■ يقول .. ان هؤلاء قد تعودوا في العيش على حساب غيرهم من خلال تلك العمليات اللصوصية .. الى جانب ذلك فهناك اناس مرضى بهذه اللعبة والا بماذا نفسر ان تجد عاملا اجرته اليومية ٥ دنانير بدلا من ان يذهب بها الى اطفاله تجده في انتظار تلك البؤر منذ الظهيرة .. او ان تجد مريضا اخر قد رهن سيارته حتى يواصل اللعب .. وهناك نماذج كثيرة وكثيرة وفي اعتقادي ان جهاز الشرطة لا يتحمل مسؤوليتهم بقدر ما تتحمله العائلة اولا ووسائل الاعلام ثانيا .. اذا ما اخذنا بنظر الاعتبار ان مهمتنا هي الردع

وتنفيذ القانون ولابد ان يسود القانون في هذه المنطقة وغيرها من المناطق ولن الوصايا والتعليمات التي بلغنا بها من قبل السيد وزير الداخلية ان رجل قوى الامن الداخلي لابد وان يغادر التخصص الخاص . وان يعمل مع التخصص العام اي ان مبدأ ، الياهو مقتي ، قد انتهى الان . والمطلوب منا جميعا كقوى امن داخلي ومنظمات ان نشخص تلك الحالات والعمل على اجتثاثها .

وهناك مسالة علمية جاءت بعد بحوث ميدانية ودراسات اكدت ان الجريمة لا يتحمل فيها جهاز الشرطة اكثر من ١٢٪ والنسبة الباقية يتحملها المجتمع ابتداء من العائلة وانتهاء بالشرائح الاجتماعية والمنظمات الجماهيرية التي لابد لها من ان تاخذ دورها الريادي سواء في عملية الردع الاجتماعي او التوعية المباشرة مع الفرد .

☐ قلت للنقيب جواد : هل ان مفارزكم ستواصل العمل اليومي ام انكم تضعون دوريات راجلة للمراقبة فقط ؟

☐ مواصلة العمل اليومي مسالة ضرورية ومن خلال مفارزنا الى جانب الدوريات التي وضعتها في مراقبة تلك الحالة .. وسنواصل ذلك الفعل حتى القضاء على تلك الآفة في هذا السوق وعموم المنطقة التي تقع ضمن مسؤوليتي ولكن لابد للمواطن ان يسهم معنا من خلال الامتناع عن اللعب او الاخبار عن تلك التجمعات .. واني على ثقة اننا لو منعناهم من اللعب في السوق فسيلجأون للعب في الطرقات والازقة .. فهل هذا يعني ان نضع شرطيا او مجموعة من الشرطة في كل زقاق وفي كل طريق ؟ اعتقد من غير المنطقي ذلك لان واجباتنا كثيرة ومهمة لابد من استغلال كل طاقاتنا لفعل ميداني اخر وهذا يظهر دور العائلة والمجتمع بشكل عام للمساهمة في الحد من هذه الجريمة وغيرها من الجرائم التي يعاقب عليها القانون والتي هي بالتالي تشكل بؤرا من بؤر الرذيلة التي يجب علينا جميعا مكافحتها والقضاء عليها من اجل خلق المجتمع النموذج ..

■ اذن انها دعوة للاجهزة الاخرى ان تاخذ دورها الريادي الى جانب اجهزة الشرطة .. لان اجتثاث تلك البؤر ليس من مهمة قوى الامن الداخلي لوحدها بقدر ماهو مسؤولية الجميع وفي مقدمتهم مجالس الشعب ☐

■ قاسم المالكي

لوحات (اللكو)



على البراميل تمارس لعبة (اللكو) تصوير : رحيم حسن

رموز القمار

تمنيات

الموظفون الذين يعانون من حالات صحية مزمنة ومستعصية تحول دون استمرارهم في العمل والذين كانوا يستفيدون من قرار مجلس قيادة الثورة رقم ٣٩٢ لسنة ١٩٨٠ الملغى يتمنون صدور قانون الضمان الصحي الذي عرض على المجلس الوطني مؤخرا والذي يوفر لهم مكان يوفره القرار الملغى من الرعاية والحقوق والامتيازات ☐

هل تعلم ؟

هل تعلم الجهة المختصة في وزارة الزراعة والري بأن بين مزارعي مناطق الرضوانية الشرقية ، والحركاوي الشمالية ، واليوسفية يشكون من الطريقة التي وزعت بها تقاوي البطاطا عليهم ، مما اضطر الكثيرين منهم الى شرائها ممن حصلوا على اكثر من حاجتهم من هذه التقاوي .. وباسعار عالية ، لتحقق في الموضوع وتتخذ ماتراه مناسبا من الاجراءات ☐

شموع انيرت

■ اطفأت الطفلة عبير سمير عبد مهدي الشمعة الخامسة من سني عمرها المديد السعيد .

■ تحتفل اليوم فائزة حبيب هادي بعيد ميلادها وسط امنيات الاهل لها بالعمر المديد .

■ اطفأ الطفل سميح مجيد السامرائي الشمعة العاشرة من سني حياته ، عمرا مديدا لسميح .

■ وسط فرحة الاهل اطفأ الصغير حسين علي حسين الشمعة الاولى من سني عمره المديد☐

بارك الله فيه

على كثرة مراجعي العيادة الشعبية في منطقة الاصمعي بالبصرة من المرضى ، فان طبيبها الدكتور سعيد عبدالرزاق لايالو جهدا ولا يدخر وسعا في استقبالهم واحاطتهم بالعناية والرعاية اللازمة .. لافي العيادة وحدها واثناء وقت الدوام الرسمي فقط ، وانما في منزله بعد هذا الوقت .. وحتى في ساعات متاخرة من الليل عند الاقتضاء .. بل وتقديم العلاج اللازم ايضا ومجانا . بارك الله فيه ☐

افراح دائمة

■ وسط فرحة الاهل تم عقد قران السيد علاء كاظم الساعدي على الانسة نوال خضير . عقبى الزفاف .

■ رزق السيد صلاح مطلك وعقيلته السيدة سعاد بمولود اسمياه سلمان ، جعله الله من ابناء السلامة .

■ تم يوم السبت الماضي زفاف السيد علي عبدالله رشيد الزبيدي على السيدة نضال فتحي ياسين الطائي ، الف مبارك وبالرفاء والبنين .

■ الف مبارك للسيد مظهر العبيدي والسيدة وسن الدليمي لمناسبة زفافهما ، مع الامنيات لهما بالسعادة الدائمة .

■ من الله على السيد طارق سلمان بمولود والسيدة عقيلته بمولود اسمياه ايفان ، الف مبارك .

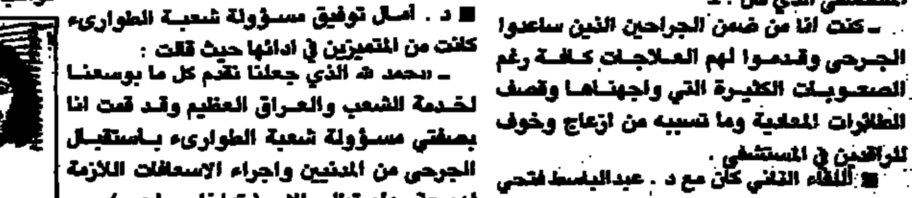
■ تم عقد قران المهندس مالك مهاوش على الانسة صبيحة محمد .

■ رزق السيد نجم عبدالعزاوي والسيدة عقيلته بمولود اسمياه حيدر ، اقر الله به عيون والديه .

■ الاهل يهنئون السيد رحيم مشعلت البياتي والانسة وفاء حسن لمناسبة عقد قرانهما ويتمنون لهما السعادة الدائمة ☐

من اصدقاء التعارف

■ الاسم : ليدن محمد امجد
العمر : ١٥ سنة
الهواية : كرة الطائرة
العنوان : محافظة التأميم - قضاء الحويجة - حي الثورة - محل محمود احمد ولولائه ☐



في مستشفى النعمان: خفارة من اجل الحياة المستديمة

كان للعاملين في مستشفى النعمان ببغداد كما هو الحال مع العاملين في مستشفيات العراق كافة دور متميز خلال ايام ام المعارك في تضميد الجراح وتقديم المعونة الصحية لمن يحتاجها متجاوزين الصعوبات كافة من اجل تادية رسالتهم الانسانية .

- ومع بعض المتميزين في هذا المستشفى كانت رحلة الاستذكار هذه .

■ اللقاء الاول كان مع د . نعمة العلي مدير المستشفى الذي قال :

- كنت انا من ضمن الجراحين الذين ساعدوا الجرحى وقدموا لهم العلاجات كافة رغم الصعوبات الكثيرة التي واجهناها وقصف الطائرات المعادية وما تسببه من ازعاج وخوف للراقدين في المستشفى .

■ اللقاء الثاني كان مع د . عبدالباسط فتحي رئيس الاطباء المقيمين الذي حدثنا عن الصعوبات التي كانوا يواجهونها اثناء عملهم بالقول :

- في تلك الايام وبسبب انقطاع التيار الكهربائي ازدادت الصعوبة في اجراء العمليات الجراحية للاشخاص الذين تعرضوا للقصف اضافة الى شحة الادوية بسبب الحصار الظالم المفروض على العراق .

■ التقينا بعد ذلك بالطبيب باسم خضر الحيدر وسالناه : ٨ ما سبب تميزك ؟

- لم اكن وحدي المتميز بل كل العراقيين كانوا كذلك في ام المعارك .

■ وما ابرز ما تختزنه الذاكرة عن تلك الايام ؟

- كانت هناك صعوبات جمة تواجهنا عند اجراء العمليات والتي نجريها على ضوء (الفوانيس) واتذكر عندما قصف الاوغاد المنازل القريبة من الجسر وجاءتنا (٢٢) حالة قمنا باجراء العمليات اللازمة لهم لانهم تضرروا اثناء القصف ولان الغارة كانت في بدايتها قمت باجراء العمليات على ضوء (الشمعة) وكان هذا اصعب موقف مررت به .

■ د . آمال توفيق مسؤولة شعبة الطوارىء كانت من المتميزين في ادائها حيث قالت :

- نحمد الله الذي جعلنا نقدم كل ما بوسعنا لخدمة الشعب والعراق العظيم وقد قمت انا بصفتي مسؤولة شعبة الطوارىء باستقبال الجرحى من المدنيين واجراء الاسعافات اللازمة لهم حتى ولو تطلب الامر (تداخل جراحي) .

■ د . ندى محمد ابراهيم (طبيبة تخدير) قالت : -

- لم يقتصر دورنا في ام المعارك على التخدير فقط وانما تعدى ذلك الى مساعدة الاطباء في اجراء العمليات الجراحية كافة واخراج الشظايا التي تطايرت واصابت بيوت الامنين وهذا واجبي وقد اديته . ولم افكر لحظة بعائلتي لقد كانوا منشغلين عليّ لبقائي ساعات متاخرة من الليل في المستشفى لأن القصف كان كثيفا والمستشفى من ضمن الاماكن التي استهدفت واخطأ الاعداء الهدف والحمد لله .

■ د . مواهب يحيى الدباغ شاركت زميلتها قائلة : -

- رغم القصف الوحشي لم افكر بعائلتي واطفالي لقد كانوا بعيدين عني لان الواجب اهم منهم . وبقيت في بيت ابي رغم بعده عن المستشفى ولكن كنت احس بكياني عندما اكون مع مرضى وجرحى كانوا في اشد الحاجة الي .

■ ملاك التمريض كانت اليد المساعدة لعمل الاطباء ومع بعض المتميزين منهم كانت هذه الاحاديث :

■ الانسة اناهيد فرنسيس (مضمدة عمليات) تقول : -

- رغم قلقي على عائلتي التي تسكن (شقلاوة) لكنني لم ابرح المستشفى لاحساسي بواجبي الانساني الذي اقدمه لوطني وذهبت بناء على طلب المستشفى الى (الحلة وكربلاء والسليمانية) لتقديم الخدمات الطبية رغم عدم وجود ماء او كهرباء او مستلزمات طبية (مطهرات) فقط التي كنا نحملها معنا

■ سالنا السيد سعد ابراهيم (مضمد عمليات)

■ هل تختزن ذاكرتك موقفا محرجا ؟

- بالطبع فبعد اداء مهمة طبية خلال ايام ام المعارك وفي طريق العودة الى بغداد سيرا على الاقدام كنت انا وزميلاتي اللواتي كن معنا نسحب الماء من اقدامنا بواسطة (السرنجة) الابرة لنستطيع مواصلة السير والوصول الى بغداد☐

■ سكينة محمد سعيد

د . نعمة العلي
مواهب يحيى الدباغ
اناهيد فرنسيس

شهاب التميمي

الصيدليات الخافرة

حي الشباب : السيدية حي الرسالة - شارع قطر الندى
مزاحم الهاشمي : مدينة صدام - شارع الرضوي
الهلال الاحمر : المنصور - بناية مستشفى الهلال الاحمر
هنادي : البياع/شارع ٢٠
الشفاء : الباب الشرقي - ساحة السبعاوي
العناية : بغداد/حي الوحدة محلة ٣٤ - شارع الواثق .
الخطيب : سبعة ابكار - محلة ٣٣٠/زقاق ٦١ محلة رقم (٢)

ضــــوء

بعد انتهاء المرحلة الاولى
تقييم فرق دوري الكرة

الطلبة .. يحتل المركز الثالث بفارق الاهداف عن ـ الزوراء ـ متساويا معه برصيد النقاط . فريق يستحق الموقع الذي يحتله وبان يكون مصدر خطورة وقلق للوصيف .. ارتفع مستوى ادائه في عدد غير قليل من المباريات .. وكانت مباراته مع الزوراء الافضل بالنسبة له برغم خسارته في تلك المباراة فضلا عن فوزه الكبير على سامراء (٥ ـ ١) وقد مكنته نتائجه الايجابية الجيدة الاخيرة من اشعال المنافسة على مراكز المقدمة .

يتميز الفريق بروحية الشباب التي تغلب على نسبة كبيرة من اعضائه وباللعب الجماعي وسهولة نقل الكرات دون تعقيد والوصول الى مرمى المنافس بهجمات سريعة خطرة . ابرز لاعبيه اللاعب الشاب هشام علي في الدفاع وحبيب جعفر في الوسط وكذلك احمد خلف ومهدي كاظم .. وفي الهجوم المتالق علاء كاظم .. ويقودهم بخبرة وكفاءة نجم المنتخب السابق علي حسين . الكرخ .. في المركز الرابع .. ابرز نتائجه فوزه على الزوراء والتي ارتفع فيها مستوى ادائه ايضا فضلا عن مباراته مع الطلبة رغم خسارته في تلك المباراة . وكذلك فوزه على الشرطة . يضم الفريق عددا غير قليل من نجوم اللعبة في العراق على راسهم نجم المنتخب السابق كريم علاوي ولاعبي الدفاع شرار حيدر وكريم سلمان .. وفي الوسط والهجوم الاخوان خلف وسعد قيس واحمد دحام .

اخذت مسيرة الفريق تشهد استقرارا سواء في التشكيلة او في مستوى الاداء غير انه مني بخسارة غير متوقعة في مباراته الاخيرة امام السلام . يطمح الفريق في عهد مدربه الحالي نجم دفاع العراق سابقا عدنان درجال الى تحسين موقعه والارتفاع بمستوى ادائه ليواصل مزاحمة فرق المقدمة □

■ عبدالجليل موسى

دوري كـــــرة السلـــــة

تفتتح اليوم مباريات الدور الحادي عشر من المرحلة الاولى لدوري العراق بكرة السلة حيث يلعب في الساعة الخامسة والنصف مساء فريقا الشرطة والطلبة في قاعة الطلبة ويلعب الكرخ مع الشباب في قاعة صدام للالعاب الرياضية وتجري يوم الخميس اربع مباريات حيث يلعب الزوراء مع الفتوة في قاعة الصقور وواحد حزيران مع النفط في قاعة صدام والحلة مع التضامن في بابل والميناء مع الرافدين في البصرة ويلعب الرافدين صباح اليوم التالي مع نادي الاتحاد □

استقالـــــة مدرب الشبـــــاب

قدم مدرب فريق نادي الشباب بكرة القدم السيد مجبل فرطوس الى هيئة ادارة النادي طلب الاستقالة من مهمته .

وقال خلال حضوره الى ـ الجمهورية ـ امس ان الاستقالة تعود الى ظروف شخصية .

واعرب عن امله في ان يوفق الفريق في المرحلة الثانية من الدوري □

فـوز كـاســح لبــرشـلـونــة

حقق نادي برشلونة فوزا كاسحا على مضيفه سرقسطه (٤ ـ صفر) مساء امس الاول في افتتاح الدور الثاني والعشرين من بطولة دوري اسبانيا بكرة القدم □

الرياضة في ضيافة الجمهورية

احمـــد دحـــام مهـــاجـــم نـــادي الكـــرخ
اقتحم ملعب النجوم وتألق خارج اسوار الشهرة !

رغم ان احمد دحام استطاع ان يقتحم دائرة الضوء بجدارة قبل اكثر من خمسة مواسم اذ لعب جنبا الى جنب مع احمد راضي ورهطه من نجوم نادي الرشيد (الكرخ) .. الا انه وعلى مدى المواسم ظل مكتفيا في التحرك ضمن اطار الدائرة دون ارتداء حلة الضوء التي توهج داخلها الاخرون .. وحتى بعد ان غادر النجوم فان احمد دحام ظل يلعب ويبدع .. ولكن خارج دائرة الضوء تماما هذه المرة .. فهل هو الحظ ؟

يقول لاعب نادي الكرخ .

ـ انه الحظ طبعا .. اذ استطعت ان اثبت جدارتي منذ المباراة الاولى مع نادي الرشيد الذي كانت صفوفه مزدحمة بالنجوم .. الا ان احدا لم يلتفت الى ما اقدمه في كل مباراة وحتى بعد ان لعبت سبع مباريات دولية فان اسم احمد دحام ظل خارج اسوار الشهرة ..

وهل يؤلمك ذلك ؟

ـ انه يقلقني ولا يؤلمني ومصدر القلق انني اواصل تقدمي نحو الاحسن دون ان اتمتع بالحق الذي يتمتع به غيري ولكنه ليس قلقا يفقدني التركيز ابدا !

هل تعتقد ان الكرخ سيرتقي الى قمة جدول فرق الدوري ؟

ـ اعتقد ذلك لاسيما بعد ان قدمنا عروضا جيدة في المباريات الاخيرة والتي جاءت لارتفاع درجة الانسجام بين المدرب واللاعبين لذا فان المرحلة الثانية ستشهد خطوة افضل نحو الصدارة بالنسبة لفريقنا .

وانت .. اين تضع اداءك قياسا بالمواسم السابقة ؟

ـ اقدم الان اداء جيدا يكاد يكون هو الافضل بالنسبة لي على مدى المواسم التي لعبتها والامر المهم هو انني واثق بان المستوى الذي ساقدمه في المرحلة الثانية سيكون تصاعديا وكذلك ـ كما اعتقد سيكون الامر لزملائي في الفريق ..

راي يقول .. ان احمد دحام لا يشتبك مع المدافعين ؟

ـ ليس ضروريا الاشتباك الا اذا كان هناك ما يستدعي الاشتباك والتنافس مع المدافعين للاستحواذ على الكرة فانا اقيس المدى الذي فيه الكرة واتصرف في ضوء ذلك القياس .. فالاندفاع احيانا يؤدي الى التعرض لاصابات قد يكون من السهل تفاديها !

وراي اخر يقول .. انك تتردد كثيرا امام المرمى ؟

ـ ليس صحيحا مثل هذا الراي .. فكل ما في الامر انني قد انقل الكرة الى زميلي حين اجد فرصته افضل مني لهز شباك الفريق المنافس لان الهدف هو الخروج بنتيجة طيبة كفريق وليس التوقيع الشخصي على الشبكة !

بعد موسمين من مغادرة النجوم .. كيف ترى فريق الكرخ ؟

ـ ليس سرا ان نقول ان الفريق قد تاثر حين غادره النجوم لانهم كانوا ركائز مهمة في صفوفه .. الا ان الامر الان قد اختلف تماما اذ استطاع الفريق بلاعبيه الذين لم يغادروه وبشبابه الذين احتضنهم فيما بعد .. استطاع ان يجعل له مكانا متميزا بين الفرق الاخرى واعتقد ان مدربه السيد عدنان درجال سيقوده الى مراتب اعلى بعد ان حقق الدرجة المطلوبة من الانسجام بين اللاعبين وذلك امر في غاية الاهمية بالنسبة لفريقنا ..

هل فاجاتك بعض نتائج الدوري حتى الان ؟

ـ النتائج المفاجئة حقا ليست كثيرة .. الا ان اهمها خسارتنا امام الطلبة .. فرغم الصفات الكثيرة التي يحملها الطلبة كاحد فرق المقدمة الا ان دقائق المباراة معه كانت تجري لصالحنا ولم تكن النتيجة معبرة حقا عن طبيعة سير المباراة .. وفوجئت بخسارة نادي الشرطة امام الكوت ..

واخيرا ؟

ـ مازلت اعتبر ارتداء قميص المنتخب الوطني هو الشرف الذي لابد ان يقدم كل لاعب اقصى طاقاته لنيله والفوز به .. وانا ساع لذلك بجد ومثابرة □

■ هادي عبدالله

احمد دحام

اليوم .. شباب الحسين يلاعب نادي الشباب بالكرة الطائرة





لقطة من مباريات الكرة الطائرة

يخوض فريق شباب الحسين الاردني بالكرة الطائرة ثاني مبارياته في بغداد في الساعة الخامسة من مساء اليوم امام نادي الشباب في قاعة الشهيد عبدالهادي صالح .

ويخوض الفريق الضيف مباراته الثالثة مساء غد امام نادي الكرخ ويخوض مباراته الرابعة والاخيرة امام نادي القوة الجوية بعد غد .

٥ مباريات ضمن الدوري .. اليوم

من جهة اخرى تجري في الساعة الرابعة من عصر اليوم خمس مباريات ضمن دوري اندية العراق لفرق الدرجة الاولى حيث يلتقي فريقا نادي الشرطة والصناعة في قاعة صدام ويتقابل ناديا الكرخ وديالى في نادي ديالى ويلعب ناديا الدغارة والسلام في قاعة الشهيد رحيم عباس ويلتقي ناديا الصليخ والكوفة في قاعة هادي عبدالرضا في محافظة النجف ويتقابل ناديا القوة الجوية والقرنة في محافظة البصرة بينما اؤجلت مباراة الشباب والرميلة التي كان مقررا اقامتها اليوم الى اشعار اخر لخوض نادي الشباب مباراة ودية امام شباب الحسين الاردني □

واخيرا أوقفت كرابه وزميلتيها

لم تعد الالمانية ـ الشرقية سابقا ـ كاترين كرابه اسرع عداءة في العالم فبعد نحو اربع سنوات من فضيحة المنشطات التي فجرها العداء الكندي بن جونسون في اولمبياد سيؤل فجرت كرابه فضيحة مماثلة قبل خمسة اشهر من اولمبياد برشلونة

وقد اصدر الاتحاد الالماني لالعاب القوى امس الاول قرارا بايقاف كرابه (٢٢ عاما) بطلة العالم في سباقي ١٠٠ و ٢٠٠ م عام ١٩٩١ اربع سنوات لتلاعبها في فحص خاص بالمنشطات اجرى لها الشهر الماضي عندما كانت تتدرب في جنوب افريقيا مع زميلتيها غريت برويير بطلة اوربا وثانية بطولة العالم في سباق ٤٠٠ م وسيلكه غلاديش ماير بطلة العالم في سباقي ١٠٠ و ٢٠٠ م عام ١٩٨٧

وجاء في بيان للجنة التنفيذية للاتحاد الالماني الذي عقد جلسة طارئة ومغلقة في دار مشتات ان كرابه وبرويير ومايير ـ مذنبات لتلاعبهن بفحص المنشطات الذي اجري لهن في ٢٤ كانون الثاني الماضي في ستيلنبوش (جنوب افريقيا) على هامش تدريباتهن هناك .

واوقفت العداءات الثلاث اربع سنوات بناء على القوانين الجديدة للاتحاد الدولي وطرد مدربهن توماس سبرينغشتاين على الفور وشطب من سجلات الاتحاد الالماني .

ومع القرار الجديد للاتحاد الالماني فان اشتراك كرابه وكذلك برويير ومايير في اولمبياد برشلونة الصيف المقبل لم يعد واردا الا اذا لجأت العداءات الثلاث الى القضاء □

كلمات متقاطعة

■ اعداد : عدي علاء علي الحداد ـ بغداد ـ المنصور

خير جليس في الزمان كتاب

الافقي

١ ـ من منتجات الصناعات النسيجية ـ لقب الشاعر الجاهلي (الاعشى) ـ قهوة .

٢ ـ عاصمة اليمن التجارة ـ يدقق في رؤية الشيء ـ اجمع الاغراض المبعثرة (م) ـ نهشني الكلب .

٣ ـ حرفان من (وداد) ـ نشال ـ يسبق المطر ـ بحر ـ يجوب (مبعثرة) ـ من الحبوب .

٤ ـ احسان ـ الاسم الاول للاعب في نادي الطيران ـ ترد (مبعثرة) .

٥ ـ سلب ونشل ص . ب ـ بيت الدجاج .

٦ ـ الغناء ـ ص . ث . د ـ خير .

٧ ـ قطعة الخبز ـ صاحب قانون التناسب بين الحجم والضغط في الكيمياء ـ صاحب قانون التناسب بين الضغط ودرجة الحرارة (م) .

٨ ـ قبل للقبيلة بالمرور ـ تجدها في (الصنارات) ـ حرف عطف ـ صاحب النظرية النسبية .

٩ ـ ٢/١ وقوف ـ شعور (م) ـ اناء الخمر ـ قامت بتدقيق المادة وفحصها .

١٠ ـ من الخضروات ـ مكان تجمع الطلاب في المدرسة ـ انتفض ـ يابسة .

١١ ـ الاجواء ـ تكتب عليه ـ مناضل مصري راحل ـ غمة الشيء وضجره .

١٢ ـ حليم ـ شتم (م) ـ جولة اوربية ـ بطل الامة العربية ـ نقيض داخل (م) .

عمودي

١ ـ صحابي جليل وبطل عربي .

٢ ـ شطارة ـ العبودية (م) .

٣ ـ ناحية ـ صوت الانفجار ـ في الفم .

٤ ـ ٣/١ صوص ـ مشعوث .

٥ ـ طري جدا ـ قطع ـ ياخذها المريض كوصفة طبية .

٦ ـ نبات ذو رائحة طيبة .

٧ ـ قاعدة ـ ارتجى .

٨ ـ حول الشيء من حالة الى اخرى ـ اداة جزم .

٩ ـ اجرام (م) ـ ابدى اعترافا في كلامه ـ شجاعة وبطولة نادرة .

١٠ ـ الاسم الاول لشاعر جاهلي كبير ـ فجوة ـ مخبز .

١١ ـ مكرر ـ قنص (م) ـ حرف تحقيق .

١٢ ـ ينتسب الى دولة اسيوية ـ ابداع .

١٣ ـ براري ـ مدينة صغيرة ـ س . ص .

١٤ ـ واحد بالانكليزية (م) ـ نذهب الى مكان بعيد .

١٥ ـ شيء منبوذ اجتماعيا (م) ـ ٢/١ داود

١٦ ـ وسيم ـ مسلسل اجنبي يعرض في بغداد على القناة الثانية ـ ٢/١ نخدم .

١٧ ـ شريعة (م) ـ تجدها في حسن غانم .

١٨ ـ اكمل عمله ـ مكرر ـ من الامراض (م) .

١٩ ـ مدينة فرنسية ـ شرع قانونا ـ نعد (بالفرنسية) .

٢٠ ـ مصرة دائما ـ اختفى عن النظر ـ اداة نصب .

٢١ ـ ارهاب وخوف ـ حلت (مبعثرة) .

٢٢ ـ قلة اغراض ـ الي (مبعثرة) ـ غير مستساغ .

٢٣ ـ فقرة في كتاب ـ الحكيم والفاهم في اللغة (م) .

٢٤ ـ شهر ميلادي ـ الاسم الاول لشاعر جاهلي وفارس فذ ■

الاحداث كشفت صدق تنبوءات الرئيس القائد

تتمة المنشور ص١

والبرلماني والتخطيط والتنمية والتعاون في مجال السلك الخارجي وفي مجال الصحة والتعليم وفي مجال الثقافة والاعلام .

وتعد القمة الرابعة لمجلس التعاون العربي . المنعقدة في عمان في الرابع والعشرين من شهر شباط ١٩٩٠ . القمة الاهم في تاريخ المجلس . إذ القى السيد الرئيس القائد صدام حسين كلمة تاريخية . حلل فيها المتغيرات الدولية . واوضح تاثيرها على الوطن العربي قبل وقوعها . وحدد سبل مواجهتها وتنبأ السيد الرئيس القائد صدام حسين في كلمته التاريخية تلك . والتي كشفت الاحداث لاحقا عن صدق نبوءاته . بـ (ان لم ينتبه العرب جميعا ستصبح منطقة الخليج العربي محكومة من الادارة الامريكية) وقال السيد الرئيس (ان امريكا ستبقى قادرة على ان تنفلت خارج ضوابط ماجرت عليه العادة في المحيط الدولي في مدى السنوات الخمس القادمة . لحين تكون قوى الموازنة الجديدة) واوضح السيد الرئيس القائد (ان امريكا ستكون لها الارجحية كدولة عظمى . وما على الاخرين إلا الخضوع . وفي الوقت نفسه لامكان مؤثرا بيننا ان يهمل ماقد اضافته التطورات الاخيرة على قوة امريكا مما قد يدفعها الى ارتكاب حماقات ضد مصالح العرب وامنهم القومي . سواء بصورة مباشرة . او عن طريق تاجيج وتشجيع صراعات مؤذية للعرب) واكد سيادته ان (في السياسة كما في الحرب علمتنا ظروف المسؤولية والتجارب بان الهجوم المقبل لا ينبغي ان يكون بالضرورة على ذات المحور الذي اختاره العدو دائما . خاصة اذا ماكانت المنازلة تمتد الى زمن طويل والاختيار في جبهتها ممكن على محور او محاور اخرى وعلى مكان او امكنة غير التي هجم منها العدو واعد لها مستلزمات المواجهة)

واشار السيد الرئيس القائد الى (ان بقاء امريكا في الخليج هو لان الخليج اصبح بموجب تطور السياسة الدولية . وتطور احتمالات سوق البترول والحاجة المتزايدة اليه . من قبل الامريكان والاوربيين واليابان .. هو البقعة الاكثر اهمية في المنطقة وقد يكون البقعة الاكثر اهمية في العالم . وان الدولة التي سيكون لها التاثير الاكبر في المنطقة من خلال الخليج العربي وبتروله ستحافظ على تفوقها كدولة عظمى بلا منازع يكافئها في قدراتها . وهذا يعني ان منطقة الخليج العربي ان لم ينتبه ابناء الخليج ومعهم كل العرب ستصبح محكومة بالارادة الامريكية وربما يتطور الامر اذا ما حصلت الغفلة واستمر العنف في موقعه الى الحد الذي تسعى فيه امريكا الى تحديد كمية ما ينتج من بترول وغاز في كل دولة . والكمية التي تباع الى هذه وتلك من دول العالم وتحديد اسعاره طبقا لنظرة خاصة تتصل بالمصالح الامريكية) □

رئيس الوزراء التقى وزير الخـــــارجية

تتمة المنشور ص١

انجاز قرابة (٨٥) بالمائة مما دمره العدوان الذي بلغ (٩٠) بالمائة من البنية التحتية الاساسية والارتكازية التي حاول الاشرار والبغاة تحطيمها وتدميرها متصورين ان هذا التدمير الذي الحقوه بمختلف هذه البنى سوف يجعل العراق بلدا متخلفا .

وخاطب السيد محمد حمزة الزبيدي السادة رؤساء البعثات العراقية بالقول نحن في القيادة نقدر عاليا الجهود التي بذلتموها خلال الفترة السابقة وجهادكم على الساحة الدولية جنبا الى جنب مع اخوانكم في الداخل على جبهة المواجهة الكبرى مع العدوان الامبريالي الامريكي الصهيوني الغاشم على قطرنا الحبيب وندرك ما تواجهونه في ساحات عملكم من اجل توضيح موقف العراق من كل ماجرى ويجري في المنطقة وما يحاك ضدنا من دسائس ومؤامرات استهدفت ومازال تستهدف تدمير قدراتنا ومشروعنا الحضاري الذي بنيناه بعرق الجبين وبالدماء الزكية للذائدين عن الحياض ودعا السيد رئيس مجلس الوزراء الى ان ياخذ رؤساء البعثات الدبلوماسية العراقية في الخارج دورهم الحيوي والفاعل في تحقيق وانجاح الصفحة الدبلوماسية للجهاد لان هذه الصفحة هي من الصفحات المهمة في مسيرة البناء والجهاد التي ارسى دعائمها واسسها السيد الرئيس القائد صدام حسين الذي يشارك ابناء شعبه في هذه المسيرة المجيدة

بعدها استعرض السيد رئيس مجلس الوزراء حجم الدمار الذي لحق بالبنى الاساسية والارتكازية للعراق خلال مرحلتي العدوان الثلاثيني المباشر وصفحة الخيانة والغدر والتي لم تترك شيئا الا وطالته بكل وحشية وعدوانية بقصد النيل من هذا الشعب ومنجزات ثورته العملاقة . وناقش السيد رئيس مجلس الوزراء مع السادة رؤساء البعثات العراقية في الخارج سبل ووسائل تعزيز عمل البعثات والارتقاء به الى افضل مستوى ممكن على طريق خدمة العراق العظيم . وكان السيد احمد حسين وزير الخارجية قد القى كلمة في بداية اللقاء اكد فيها اهمية الدور الذي تلعبه البعثات الدبلوماسية العراقية في الخارج خلال هذه المرحلة التي تحاول فيها قوى الشر والعدوان الاستمرار في مؤامراتها ودسائسها على العراق والذي تشكل جريمة الحصار الاقتصادي الظالم على العراق احدى حلقاته الرئيسة □

مؤتمر البعثات استضاف طارق عزيز

تتمة المنشور ص١

رئيس الوزراء لرؤساء البعثات ابعاد الاجراءات التي اتخذتها القيادة ومنها اصدار قانون الاحزاب السياسية وتعزيز الجبهة الداخلية انطلاقا من توجيهات قائد المسيرة السيد الرئيس المناضل صدام حسين .

وحضر المؤتمر السيدان وكيلا الوزارة وعدد من رؤساء الدوائر فيها □

تأملات في بنيان مرمري

■ جبرا ابراهيم جبرا

جبرا ابراهيم جبرا

دراسة لرائعة من اعظم روائع العمارة الاسلامية في حلقتين

-١-

قبل مدة ، عدت من سفرة ممتعة الى باكستان والهند ، ثلاثة اسابيع من حركة مستمرة شاهدت فيها اسلام اباد ولاهور ، ونيودلهي وجايبور وخلجوراهو واكرا وبومباي ، وغصت في اعماق تاريخية وحضارية مذهلة ، ما كنت اتوقع ما وصلتني به من نشوة ، انا المعتاد على الاسفار دوما باتجاه اقطار الغرب . وما شاهدته في شبه القارة الهندية من عمارة وفن افهمني للمرة الاولى ما معنى ان يتحدث الغربيون عن « سحر الشرق » ـ ولو انه في الواقع سحر كان ، ولم يبق منه الا الاثر ، وسط اجواء من الفقر والاملاق . ومع ذلك ، فان هذا الاثر الباقي ، بحد ذاته ، مذهل بصيغه وحضوره ، ومذهل بايحائه بقدرة القدامى على التعبير عن عشقهم للحياة وبهائها بقدرتهم المعمارية والنحتية ، حتى انني شعرت ان الهنود ربما كانوا ، في يوم ما ، اعظم النحاتين ، واعظم المعماريين في التاريخ الانساني .

واتفق انني ، قبل التوجه شرقا ببضعة اسابيع ، كنت قد ذهبت الى باريس ، حيث قمت ، كعادتي كلما وجدتني في باريس ، بزيارة احد اجنحة متحف اللوفر . وتقصدت هذه المرة ان اكتفي بزيارة الطابق الارضي ، لاتملى من المنحوتات الفرعونية التي فيه ـ وهي تعود في معظمها الى فترة الالف الثانية قبل الميلاد . واذا بي اشعر انني اراها لاول مرة ، بعينين بريئتين تقعان على غير انتظار على جمال لم يكن في البال . وإذا المنحوتات ، كبيرها وصغيرها ، تصلني بنشوة كشفت في قدرة النحات المصري القديم على تصوير فرح الحياة وخصبها ، وما لا استطيع وصفه الا بشبقها القدسي . فلما تجولت بعد ذلك في مدن الهند ، اعادتني الى منحوتاتها القديمة تلك الهزة ، ووصلتني بتلك النشوة الكاشفة نفسها ، وجعلت اتساءل : اي فرح بل . اي بؤس . هذا الذي يشع من فنوننا اليوم في كل مكان في العالم ، اذا قيست انجازاتنا بما انجزه عشاق الحياة القدامى ؟

كان الامبراطور المغالي شاه جهان ، الذي استلم حكم اواسط الهند وشمالها في بداية الربع الثاني من القرن السابع عشر (حكم من ١٦٢٧ الى ١٦٥٨) ، عاشقا غريبا للحياة على طريقته . ولعله ورث هذا العشق المتميز عن اسلافه ، وبخاصة عن جده الملك اكبر (حكم من ١٥٥٦ الى ١٦٠٥) ، الذي كان اسما على مسمى بالفعل ، فكان اكبر قدرا ، واعظم حكما واكثر انجازا ، واشد للهيبة ، واوسع عقلا ، وابرع حنكة ، من معظم الملوك الذين حكموا الهند قبله او بعده . ومع ان ابن اكبر ، الملك جهانكير ، كان ايضا مولعا باقامة الابنية الرائعة ، وابتنت له زوجته نورجهان ضريحا جميلا في حديقة فردوسية مترامية على طرف من مدينة لاهور ، جعل فيها ضريح لها هي ايضا بعد موتها ، فان ابن جهانكير ، الذي عرف باسم شاه جهان ، بقي ذكره هو الابقى والاشد شخوصا في المدينة التي وسعها واسس قلعتها الحمراء جده اكبر لتكون عاصمة له ـ اكرا . وذلك بسبب ضريح شرع يقيمه شاه جهان لزوجته الحبيبة في اكرا ، في السنة الرابعة من حكمه ، واستمر في العمل على بنائه اثنين وعشرين عاما ، مركزا فيه رموز عشقه ، حتى انجزه قبل النهاية الحزينة لحكمه بسنوات خمس .

هذا الضريح تراه لاول مرة ، كما رايته ، على الناحية البعيدة منك ، من خلال بوابة كبيرة من الحجر الاحمر ، فتحسب انك فوجئت بوهم مستحيل : انه طيف ابيض يكاد لايستقر على الارض بين خضرة حدائقه المسترسلة ، التي تتخللها سواق جارية كانها انهار الجنة ، وحلم ناصع نحتته يد ساحرة ليبدو تجسيدا لجمال لا يوجد الا في خيال محموم . قبته الكبيرة الوسطى تريد التحليق به ، ولكن المنارات الاربع على جوانب فنائه تشده الى قاعدته ، رغم القوس المدبب للايوان الكبير في وسط الواجهة ، والاقواس المدببة الثمانية التي رتبت في طابقين ، فتراها اربعة على كل جهة من الايوان ، وهي تصوب به الى الاعلى ـ وتحس في صدرك ذلك الشد الرائع بين السماء والارض ، ذلك التجاذب القاطع بين نقيضي الفضاء ، فلا تستطيع الجزم هل انت سماوي وجد مستقره في الفناء ، ام ارضي ينطلق نحو خلود ما .

ويلعب ضوء النهار لعبته البارعة على البياض المرمري ازاء زرقة السماء وخضرة الارض ، وتتمازج الرقة والصلابة ، الالفة والشموخ ، البعد والقرب في ثوب شفاف هو غلالة ذلك الحزن على المعشوق ، ذلك الحزن الباقي ابدا وقد سربل الموت به الفرح ، على نحو اشبه بحلم الصوفي وقد استغرق في ذات الله/ ذات المحب ، ويفنى الصوفي ويبقى الحلم ، يفنى الجسد ، ويبقى الوجد ـ ويؤكد على بقائه هذا المبنى العجيب ، الذي لا ينال من وقعه في النفس كونك تراه مع الاف من الناس ـ فهم يزورونه كل يوم حشودا ، كان احزان العشق هي مهرجان وكان زيارة الخبيئة في ضريحها بعض من وقد الحب ، وكان للموت من خلال هذا البنيان المرمري انما يهب الحب طاقة تمنع عنه الموت .

عند البوابة الكبرى لمنطقة « قصر التاج » هذا ، هناك لافتتان صغيرتان ، الواحدة بالهندية والاخرى بالانكليزية ، تلخص كلتاهما بكلمات قلائل موضوع الضريح :

« تاج محل بناه بين عامي ١٦٣١ و١٦٥٣ الامبراطور شاه جهان ليكون ضريحا لزوجته ارجمند ، المعروفة باسم ممتاز محل (مختاره القصر) ، وهي ابنة اصف خان ، ولدت عام ١٥٩٢ ، وتزوجها شاه جهان عام ١٦١٢ ، وتوفيت عام ١٦٣١ بعد ان وضعت طفلها الرابع عشر ، ودفن الامبراطور عند وفاته الى جانبها » .

ولسوف نعيد النظر في مضامين هذه الاسطر القليلة بعد ان نزور البنيان المذهل ، ونستدل بها على الكثير مما لم تنص عليه ، وتذهب بنا التاملات في شعاب .

لقد اولع اباطرة المغال المسلمون باقامة الاضرحة لابائهم او ازواجهم وجعلوا منها روائع معمارية تضاف الى الروائع التي تمثلت في ما ابتنوه من قلاع بالحجر الاحمر وقصور اقاموها في داخلها من الحجر الاحمر والرخام ، يزبها كل خلف سلفه في ما اضافه من بدائع العمارة والريازة والتنميق والترصيع بالحجارة الكريمة وتخريم المرمر كستائر الدانتيل ، اضافة الى تخطيط الفضاءات التي تتشامخ فيها هذه البنايات ، متصلة الواحدة بالاخرى ، منتقلة من « الديوان العام » الى « الديوان الخاص » الى « الحريم » وغرف العيش والنوم ـ وصفها احدهم بانها خيام وسرادقات بنيت بالحجر اشارة الى كون المغال في الاصل قوما رحلا يعيشون في مضارب الخيام ـ وكلها مشرفة على جنائن يترامى بعضها الى بعض ، وتتخللها سواقي الماء انهرا وبركا ونوافير ، بحيث تكاد حدائق شالمار ، الاشبه بفنتازيا من خلق احلام شهرزاد (وهي في مدينة لاهور ، احدى عواصم هؤلاء الاباطرة) ، تتكرر كل مرة في القلعة الحمراء في لاهور ، والقلعة الحمراء في دلهي ، والقلعة الحمراء في اكرا ـ دع عنك المساجد التي اقيمت في كل من هذه المدن وغيرها ، وقد اتسمت كلها بالرحابة والاتساع والفخامة على نحو اراد به المغال ان ينسوا الناس عجائب الهياكل الهندوكية التي سبقتها .

ويقع تاج محل في هذا السياق البصري والنفسي ، ولكنه يزيد روعة على كل الاضرحة الاخرى : فهو في وسط حدائقه الرباعية التي ترمز الى حدائق الجنة ومايجري تحتها من انهار ، وعلى حافة نهر جمنة (يمونا) الذي يراه المرء يتالق عندما يرقى الدرجات الى « المنصة » الرخامية الفسيحة التي شيد عليها « التاج » ، وقوس ايوان المدخل الرئيسي ، المؤدي الى العقد الرخامي المقرنص ، رصفت حوله ، في ثلاثة اضلع من اطار شاهق ، كتابة لآيات قرانية بخط الثلث المتداخل ، وهي كتابة بلحرف كبيرة قدت من رخام اسود ، ورصعت ترصيعا في الجدار المرمري الابيض ، فوق زخارف توريقية قوامها كلها ، كما في بقية زخارف « التاج » ، حجارة كريمة اشتهرت بها الهند ، من اللازورد والعقيق والياقوت وغيرها ، ثبتت ترصيعا في المرمر المنقور .

ولئن يبهر الزوار بجموعهم بما يرون من هذه الكتابة ، مدركين انها ايات من القران الكريم دون ان يستطيعوا قراءة لها ، فانني وقفت اتملاها وابلق في تواشيجها الحروفي البديع ، لاعرف بالضبط ماهو النص الذي اختاره الامبراطور شاه جهان ليكلل به بنيانه ، ويبارك به جثمان زوجته الحبيبة : « كلا ، اذا دكت الارض دكا دكا* وجاء ربك والملك صفا صفا* وجيء يومئذ بجهنم ، يومئذ يتذكر الانسان وانى له الذكرى* يقول ياليتني قدمت لحياتي* فيومئذ لايعذب عذابه احد* ولايوثق وثاقه احد* ياايتها النفس المطمئنة* ارجعي الى ربك راضية مرضية* فادخلي في عبادي وادخلي جنتي » .

انها الايات الاخيرة من « سورة الفجر » . ولاشك في ان شاه جهان ، وهو حفيد الامبراطور العظيم اكبر ، وابن جهانكير الذي جمع الى تمتعه بالسلطان حبه العميق للفنون ، فورث عنهما لاحبه للجمال فحسب بل شهوة البناء العظيم والسطوة على مقدرات الملايين من البشر ، مترددا في سني حكمه بين لاهور ودلهي (التي بنى قلعتها الهائلة وجامعها الكبير ـ اكبر جامع عرفه العالم الاسلامي) واكرا (التي وسع قلعتها الحمراء الشامخة ومبانيها الرخامية) وغيرها من مدن الهند ، الحافلة بروائع الهياكل والمنحوتات والمنائر والاضرحة ـ لاشك في ان شاه جهان ، وهو الذي كان في حركة دائبة عبر الشواسع الرهيبة من ربوع الهند ابقاء على دعائم ملكه في حالة استقرار وابهة ، راى في الايات التي نزلت على النبي العربي الاعظم في « سورة الفجر » نذيرا اراد الملك التاكيد على استجابته له في الايات التي اختارها لضريح (مختارة القصر) ، ارجمند . فبعد الايات الخمس الاولى من « سورة الفجر » ، كان يقرا ماليذكره بعبير التاريخ الذي يرى شواخصه اينما تلفت في المدن الهندية ، فتحثه على مراجعة تجربته في خضم الاعوام التي تعاقبت على موت المراة التي عشقها ، والتي شهدت مع تكامل بناء ضريحها ، تنامي سلطانه ، ثم صراعات اولاده على ذلك السلطان الباذخ ، وهي الصراعات التي ادت ، عند انتهائه من البناء ، الى مصرع ولديه الحبيبين على يد ولده الاصغر اورنغزيب ـ وهو الذي سيستاثر اخيرا بالحكم ، ويزج بابيه سجينا في القلعة العظيمة التي كان هو بانيها الاكبر :

« الم تر كيف فعل ربك بعاد ، ارم ذات العماد * التي لم يخلق مثلها في البلاد * وثمود الذين جابوا(١) الصخر بالواد * وفرعون ذي الاوتاد(٢) * الذين طغوا في البلاد * فاكثروا فيها الفساد * فصب عليهم ربك سوط عذاب * ان ربك لبالمرصاد * » .

بعد الرقي الى مدخل الضريح من خلال ايوان « الواجهة » ، يرى المرء درجا ينزل به الى السرداب الارضي المعتم ، حيث القبران الحقيقيان اللذان دفن فيهما جثمانا ممتاز محل وشاه جهان . اما في الحجرة العليا ، وهي الوسط من « التاج » ، فالقبران هما نسختان طبق الاصل عن القبرين اللذين في السرداب . والرواق المحيط بهذه الحجرة ملىء بالزهور البيض ـ وكانها زهور الموت الشبحية . والقبران هنا محاطان بستارة ثمانية من الرخام الابيض المرصع بالتوريق الزخرفي ، وفي الوسط بالضبط قبر صغير يومىء الى حيث ثوت الزوجة الحبيبة ، وبجانبه قبر اكبر منه ، من الظاهر انه اضيف لاحقا لانه يخل بمركزية القبر الاخر ضمن الستارة المرمرية ، وهو اكبر حجما لانه صورة عن القبر الذي يضم رفات الامبراطور ، وتعلوه شاهدة ترمز إلى ذكورة المدفون ، والسادن ، من خلال سحب البخور يطلق بين الحين والحين صيحة خافتة : « الله اكبر » ، واذا صدى الكلمتين يرجع في اعلى القبة ويتردد لاكثر من عشرين ثانية ...

١ـ جابوا : نقروا ، نحتوا ، خرقوا ،

٢ـ الاوتاد : الرؤساء مع جيوشهم

اما نفائس « التاج » التي كانت يوما هنا ، فليس لها من اثر : كالسجاجيد التركية والكشميرية التي لا تقدر بثمن ، والستائر المصنوعة من القماش المذهب ، والقناديل الثمينة ذات السلاسل الذهبية و« المظلة » المصنوعة من اللؤلؤ المنظوم التي كانت تعلو قبر ممتاز محل ـ لقد سرقت كلها في اواخر ايام الامبراطورية المغالية ، كما ان ابواب الفضة الاسطورية الروعة ، المفضية الى هذه الحجرة المركزية ، نهبها الجات ، بقيادة زعيمهم سراج مال ، وصهروها خدمة لحاجاتهم ، واستعيض عنها بابواب من البرونز .

عندما يخرج المرء لرؤية بقية المبنى واواوينه وحجراته ، يدرك انه مقام على قاعدة تبدو رباعية ، وان قوس الايوان الكبير الذي دخل منه ، يتكرر شكلا اربع مرات ـ شمالا وجنوبا ، شرقا وغربا ، وان للمنارات الاربع ينهض كل منها على ركن من الاركان الاربعة « للمنصة » الفسيحة التي بني عليها الضريح . غير ان الضريح ليس بالمربع : فثمة صفان خارجيان من اقواس لاواوين اصغر ، الواحد فوق الاخر ، على جوانب الاواوين الكبيرة ، رتبت على قاعدة مربعة تقاطع المربع الذي اقيمت عليه الاقواس الكبيرة ، محدثة بذلك شكل نجمة ثمانية ، كان المعماريون يسمونها « المثمن البغدادي » . وهذا المثمن البغدادي هو الذي يحدد اسس المبنى .

وقد عاد بي هذا المثمن الى احدى الافكار الاساسية في الرؤية الابداعية العربية ، التي كانت ولا ريب فاعلة في تخطيط تاج محل ، وهي ان الكون خلقه الله منظما تنظيما دقيقا وعلى الانسان ان يسعى في فهم القواعد او القوانين المطلقة التي نظم بها الخالق الكون على هذا النحو . ومن هنا كان العقل العربي ، منذ ان اخذ يعبر عن نفسه ، عقلا رياضيا ، يلعب فيه الرقم والخط والدائرة ، والنسب المحسوبة فيما بينها ، الدور الاول لتحفيزه نحو الادراك ، والتركيب ، والابداع ـ بدءا بمكعب « الكعبة » في مكة المكرمة ، واستمرارا بمثمن مبنى « قبة الصخرة » في بيت المقدس ، وهكذا مرورا بكل ما انتجت الحضارة العربية الاسلامية من عمارة وزخرفة وشعر وموسيقى .

وكما كان العرب عابري الصحاري العظيمة ، ثم كانوا بعد ذلك عابري البحار والمحيطات العظيمة ، فانهم دابوا على تامل اشكال الطبيعة ومظاهرها بروية عميقة ، فاولوا اهتمامهم للنجوم واشكالها بقدر ما اولوه للنباتات والصخور واشكالها ، ولحسهم باتساع البوادي ، حيث يصغر الانسان والحيوان بالنسبة لما يحيط بهما من فضاءات لا يحدها البصر ، نما فيهم الحس باتساع الكون والسماوات وما فيها ، وشعروا ان ثمة نظاما هندسيا يوحد بين الارض والسماء ، ويؤكد الصلة بينهما ، وهذا بالذات جعلهم الشكل النجمي ـ بصيغة ولواحقه الممكنة كلها ، نواة لكل نسق معماري او زخرفي ، مهما كبر او صغر .

واحد هذه الاشكال الجوهرية في بنية الابداع العربي الاسلامي النجمة الثمانية ، التي هي تركيب هندسي لتقاطع مربعين ، ومنها يمكن ان تستنبط ، بالامتداد والتكرار والوصل بالخطوط بين نقاط الاطراف ، اشكال تتوالد الى ما لا نهاية ، وتتباين هذه الاشكال بتباين الخيال والرؤى لدى المتعاملين معها ، فيكون المضلع المثمن ، او المثمن البغدادي ، منطلقا لـ « فورمات » وصيغ لا حصر لها ، تعكس جميعا هذا التطلع العلوي في الذهن العربي ، وفي الذهن الاسلامي المشتق عنه .

وواقع الامر ان ثمة صلة مهمة بين تاج محل وبين بغداد العربية تتخطى المثمن الذي شيد عليه ، فقد تبين من الوثائق المعاصرة لبنائه ، رغم ما قيل عن اثر المهندسين العجم في عملية التخطيط ، ان احد المعماريين المهمين الذين ساهموا في التخطيط والبناء كان عربيا من العراق يدعى واجد البغدادي . ويسجل التاريخ ايضا ان السرداب الذي يحوي القبرين كانت تضيئه باستمرار قناديل من الذهب ، وفي السقف علقت كرة ذهبية رصعت بمرايا محدبة جيء بها من حلب تعكس اضواء القناديل على القبر في انساق متلالئة ، وتومض وتخفق كلما تحركت اللهب الدقيقة في القناديل . وهذه المرايا المحدبة الصغيرة التي كان مصدرها مدينة حلب كانت ترصع كذلك سقوف بعض غرف النوم في الاجنحة الخاصة في القلعة الحمراء . فاذا ما اشعلت شمعة او شمعتان في الظلام ، تحول سقف الغرفة بفعل المرايا الى سماء حانية تنبض بسطع النجوم ، بينما تجري في قنوات مكشوفة في عتبات النوافذ المرمرية سيول رقيقة من الماء المعطر وهي تتهامس وتنشر عبقها اللذيذ في ارجاء الغرفة الحميمة .

عندما يخرج المرء من ضريح ممتاز محل إلى المنصة/ الباحة العريضة التي يقوم عليها ، يعود فيؤخذ بحس الاتساع وبالفضاء المتالق في الشمس حول القبة المرمرية والاقواس النضيدة تحتها ، وقد جلست في ركن مظلل عند قاعدة احدى المنارات ، ورحت اتشرب بحواسي كلها ملمس الرخام ومرآه الناصع ، انظر عبر نهر يمونا إلى القلعة الحمراء ، وقد بانت بامتداد اسوارها في غمام بعيد ، وعلى الضفة الاخرى من النهر قامت قبة بيضاء صغيرة معلما اخر من معالم شاه جهان . فهناك او على مقربة منها ، كان الامبراطور في الايام الاخيرة من حكمه ، قد شرع في وضع الاسس لضريح يثوى فيه هو نفسه عند موته ، يكون كله من الرخام الاسود ، ليقابل الضريح الابيض « لمختارة القصر » ، لا يفصل بينهما الا مياه النهر التي ستلتقي فيها انعكاسات الضريحين ... غير ان ابنه اورنغزيب ، عندما ازاحه عن العرش ، وقبض على ازمة الحكم ، اوقف العمل على الضريح الجديد لما رأى فيه من إسراف ، وسجن اباه في القلعة ، في بعض الغرف السحرية التي كان قد اضافها شاه جهان بنفسه الى ما كان قد بني ايام ابيه جهانكير وزوجته المذهلة نور جهان ، عاشقة الفن والعمارة .

ويتوقف المرء مرة اخرى عند هذه الاحداث التاريخية التي تحيط بتاج محل : اية فترة مدهشة كانت تلك ، مكتظة بعواطفها وعنفها وحركة شخصياتها الباهرة التي تبدو لنا اليوم ، كما بدت يومئذ ايضا ولا ريب ، اكبر من الحياة في كل ما كانت تفكر ، وتعمل ، وتنجز □

مقابلة مع لاروش

ما القيادة السياسية الحقيقية

□ المقدمة :

قبل العدوان الثلاثيني على العراق التقى احد سينمائيي الدومنيكان مع الشخصية السياسية الامريكية المعروفة لاروش ، ولاروش من مؤسسي حركة التضامن مع الشعوب في الولايات المتحدة ويشرف على اصدار مجلة E.I.R وقاد منذ زمن طويل حركة مناهضة للمخابرات الامريكية والبريطانية ، واخيرا قامت السلطات الامريكية بتوجيه تهم باطلة الى لاروش لايداعه في السجن ، وكان هذا الحوار من وراء زنزانات السجن .

■ لماذا انت الان في هذا السجن ؟ الى اي مدى تسببت نشاطاتك السياسية في هذا ، والى اي مدى كانت الاتهامات الموجهة ضدك صحيحة في هذا ؟

لاروش : بدات المعركة ضدي من قبل وزير خارجية الولايات المتحدة السابق هنري كيسنجر ، الذي كان عدوا شخصيا لي قبل بدء الخلاف بمدة طويلة ، في عام ١٩٨٢ ، في يناير من عام ١٩٨٣ ، اوصت مجموعة من الاشخاص كانوا اعضاء في مجلس الاستخبارات الاجنبية الاستشاري للرئيس باتخاذ اجراء ضدي ، بدات الحملة في تنفيذ المهمة ، واول عمل قامت به ، كان إدارة حرب علنية ضد المنظمات والاشخاص المرتبطين معي سياسيا ، ومحاولة ابعادي نهائيا عن مسرح السياسة ، كنتيجة لذلك ، جرت عدة محاولات لايجاد ذريعة لحبسي ، المهم في الامر ان رئيس الولايات المتحدة يرغب في ان اكون في السجن ، ولهذا انا موجود في السجن .

■ هل يقدم نظام القضاء في الولايات المتحدة اي امل لرجل في اواخر الستينات من عمره حكم عليه بالسجن لمدة ١٥ سنة ليغادر هذا السجن قبل انقضاء المدة او سيتعين عليه ان تمضي المدة المحكوم بها عليه بكاملها ؟

لاروش : استطيع الاجابة على ذلك السؤال في جزئين ، اولا ، ان الولايات المتحدة ، لسوء الحظ ، اقل تحضرا في هذا الشان من بعض الدول الاخرى ، هنالك احكام ، كما استنتج ، لدى ادارة السجون الفدرالية/اجراءات مقررة او نظام وما الى ذلك ، تعالج مثل هذه الامور ، ثانيا ، سواء ان بقيت في السجن او خلافه ، يعود الامر الى رغبة الرئيس او الرئاسة ، يعود الامر الى الضغوط السياسية التي تمارس على الرئاسة ، إذا حدث وتغيير الرئيس قد يسمح القانون في ذلك الوقت لإطلاق سراحي من السجن ومن المحتمل ان يحدث هذا .

■ البعض يقول انك مجنون ، غير ان هذا ليس مستشفى للامراض العقلية ، ان هذا سجن ، البعض يقول انك موجود هنا لانك حاولت هدم النظام القائم وتعارض السلطات القائمة ، البعض يقول انك موجود هنا لانك تهربت من دفع الضرائب ، لقد سمعنا شيئا اخر يقال وهو انك في وقت من الاوقات تعاونت ايضا مع حكومة ريغان في بداية رئاسته ، وانك كنت عضوا في فريقه الحاكم فما هو الصحيح في كل هذه الاشياء المختلفة التي تقال عنك ؟

الجزء الأول

لاروش : ماجرى ضدي في الاساس ، كان حملة معادية لقد تحديث الدولة ، وتحديثها بفعالية ، ان نقطة الخلاف الفاصلة هي ، انني اتفق مع فريدرك شلر في هذا الموضوع/اعتقد ان التاريخ ، في قضيتي ، يثبت ان هنالك اتجاهين في الحضارة الاوروبية على مر الفين وخمسمائة عام ، احد هذين الاتجاهين يمثله صولون في اثينا ، الذي منع الربا واسس جمهورية دستورية ، الراي المعارض في ذلك العصر كانت تمثله اسبارطة التي انقسمت الى طبقة ارستقراطية ونبلاء وعبيد واقنان ، ان هنري كيسنجر واخرين ممن هم اعدائي ، اعدائي لانهم يمثلون هذا التقليد الاسبارطي ، وانا امثل التقليد الجمهوري ، اي ، التقليد الذي يؤمن بان للفرد حقوقا .. لقد اتفقت في الراي مع هواري بومدين في سنة ١٩٦٧ ، والتقت في الراي مع البابا بولص السادس ، بان الدول النامية لها الحق في التقدم التكنولوجي ، وكان هذا في الواقع ، في صالح الولايات المتحدة ، ان تحصل هذه الدول على هذه الحقوق وهكذا كان هنالك حزبان : بوش وكيسنجر واخرون واصحاب البنوك في نيويورك ينتمون الى حزب ، وانتمي انا الى حزب اخر .

لقد اصبحت خلال العقدين الاخيرين ذا نفوذ في العالم ، من خلال تعاوني مع بعض الادارات الحكومية ، بما فيها حكومة ريغان الاولى ، نظر الي الناس في نيويورك كشخص ذي سلطة ونفوذ ، نظر الي كيسنجر كشخص قوي وقال : (يجب تدميره)

■ كم سنة باعتقادكم سيعطل سجنك هذه العملية التي اطلقتها بصفتك مرشحا للرئاسة وبصفتك محررا سياسيا ؟ وكم سنة باعتقادكم قد عوقها هذا ؟

لاروش : من المتعذر علي تقرير ذلك ، انا لست حركة سياسية لاجعل من نفسي رئيسا للولايات المتحدة ، لقد خضت معركة انتخابية لاصبح رئيسا للولايات المتحدة ... من سنة ١٩٨٤ـ١٩٨٨ خضت المعركة لانني كنت الشخص الوحيد ، على حد علمي ، المؤهل ليكون رئيسا في الظروف التي كانت تواجهها الولايات المتحدة والعالم ، ظروف خاصة ، وذلك هو المبرر الوحيد الذي جعلني اخوض هذه المعركة ، خضتها ليس بالضرورة لتحقيق الفوز ، خضتها لانه كان لابد لشخص ما ان يقف ويقول الحقيقة ؟

■ لدينا وضع فريد في العالم ، نجد انفسنا امام النظام الجديد ، لم يحدث ان عرفنا وضعا حيث كل القوة ، قوة كبيرة جدا تركزت بين يدي رجل واحد كما هو الحال بالنسبة للوضع الراهن لرئيس الولايات المتحدة ، هل يوجد هناك خيار اخر وطريق اخر نسير فيها ، خارج ذلك النظام الجديد ؟

لاروش : قطعا ، ويتوجب علينا ان نرجع الى ما كان يعرف بالمبادىء التي قامت عليها الحضارة المسيحية ، التي ، من بين امور اخرى ، حرمت عادة الربا وطالبت بحق كل اسرة في البقاء والوجود/فرصة البقاء على الاقل ـ لان انتاج البلد وانتاج الفرد ، هي وظيفة الاسرة ، والاسرة التي لاتستطيع ان تبقى وتحيا بسبب الفقر ، وبسبب انعدام الفرص وانعدام التعليم وبسبب البؤس وما الى ذلك ، وبسبب المرض ، تنجب فردا غير قادر على البقاء او يكون هذا الفرد عاجزا ويعيش حياة ناقصة ، وبالتالي تصبح الامة غير قادرة على البقاء .

لذلك ، عندما نقول لفرد ما ، (اسس مشروعا وانجح) نتوقع منه ان يستخدم عقله وعقل المتعاونين معه في ذلك المشروع لادخال تحسين على ذلك الانتاج ، وايجاد فرص للعمل ، العمل النافع ، لخير المجتمع لذلك نحن بحاجة الى شكل من المجتمع يوفر هذين المطلبين : منع الربا ، والالتزام بالعدالة الاجتماعية للناس جميعا ، والتزام الدولة بدعم تطوير البنية التحتية للاقتصاد والتنمية .

■ لو كنت الرئيس ، او كنت رئيس المستشارين السياسيين لاحد الرؤساء ، ما العمل الذي تقترحه ، او ماذا تعمل من اجل ضمان وجود الحكومة الجيدة .... والدولة الكبرى ، على ان لاتقوم هذه الدولة الكبرى على حساب الدول الاخرى ، انما بالتعاون مع الدول الاخرى ، في كافة المجالات ؟

لاروش : يكمن سر الحكومة الى حد كبير في نطاقين ، هما نطاق السياسة ، وخطة العمل ونطاق شخصية الحاكم ونزعاته السلوكية ، هنالك نزعة الى اساءة استعمال تعبير الديمقراطية ، للاستخفاف باهمية الشخصيات البارزة .

يقولون مثلا : ان نيغول رجل عظيم ! ان المبدأ الرئيسي في القيادة في احد جوانبه هو الادراك ، ان القائد الوطني الحقيقي في مثل هذه الازمة ، ان كان رئيسا او مستشارا سريا للرؤساء هو من يتصف بالشخصية الشجاعة .

ان جوهر القيادة هو مجموعة من الافكار العملية ـ ليس بالضرورة الافكار البالغة حد الكمال ، لايوجد الشخص الذي يملك افكارا معصومة انما افكارا سليمة ـ والفعل الذاتي .

■ كثيرا ما كتبت في الماضي عن السياسة المالية : خلال الفترة التي تعرض فيها نيكسون لمتاعب مع الدولار ، تحدثت عن ضرورة العودة الى قاعدة الذهب ، ومرة اخرى عندما انهار سوق الاوراق المالية ، وادليت برايك حول هذا الموضوع ، هل باعتقادكم ان قاعدة الذهب مقابل قاعدة الدولار هي الوسيلة للتغلب على هذه المشاكل ؟.

لاروش : باعتقادي لا هذا ولا ذاك صحيح ، ما نحتاجه هو امران ، لدينا نظام مصرفي وطني وهو في الواقع مفلس ، ويجب اعادة تنظيمه ولذلك ، فان نزاهة الوحدة المؤسساتية للمصارف والمؤسسات المالية القائمة ليست مقدسة .

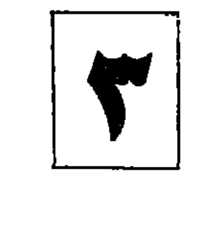
يتبع

حول القيم البغدادية

٣

■ بقلم الدكتور

علي الــوردي



علي الوردي

تحدثت في الحلقة الماضية حول المعارك التي كانت تنشب بين المحلات في بغداد وفي غيرها من المدن العراقية في العهد العثماني ، وقلت ان تلك المعارك كانت اضعف في بغداد مما كانت في المدن الاخرى وذلك لانها مركز الحكومة ، وقد اعتادت الشرطة فيها ان تسرع الى التدخل في المعارك وقد تلقي القبض على بعض المشاركين فيها .

هناك قصة يرويها السيد محسن الامين العاملي ، وهي جديرة بالذكر هنا . فقد كان هذا الرجل طالبا يدرس الفقه في النجف في اواخر القرن التاسع عشر وهو قد شهد معركة محلية في النجف في اثناء دراسته فيها بين الزقرت والشمرت . وكان سببها ان الشمرت ارادوا دفن ميت لهم ليلا في المقبرة العامة خارج البلدة فخرج اليهم الزقرت لمنعهم .. وفي اليوم التالي هجم الشمرت على السوق فاغلق اهل الاسواق دكاكينهم بسرعة وتجمع الفريقان وتحصنوا ، وانتشر الخوف والرعب في البلدة . واغلق الكليدار ابواب الصحن الشريف لكي لايدخله احد الفريقين ويصعدوا الى المنائر فيطلقوا الرصاص منها . فالمنائر هي اعلى موضع في البلدة ومن يصعد اليها تكون له الغلبة على عدوه .

وقد استمرت المعركة بضعة ايام ويقول السيد محسن عن نفسه وعن زملائه الطلبة انهم كانوا ينامون فوق سطح الدار الذين يسكنون فيه لان الفصل كان صيفا ، فكانوا يسمعون ازيز الرصاص فوق رؤوسهم ، مما اضطرهم اخيرا الى النزول الى صحن الدار ثم الى الالتجاء الى الايوان لغرض النوم فيه .

ويقول السيد محسن ايضا ان الحكومة في النجف كان اقصى عملها في تلك المعركة انها ادخلت جنودها الى القشلة واغلقت عليهم الابواب كما اغلقت ابواب السراي ، كان الامر لايعنيها .

الملاحظ ان هذا الذي حدث في النجف كان يختلف من بعض الوجوه عن الذي كان يحدث في بغداد . فقد راينا في الحلقة الماضية ماحدث في المعركة التي نشبت في الكاظمية في اواخر عام ١٩١٢ ، والتي ذكرتها مجلة « لغة العرب » التي كانت تصدر في بغداد في تلك الايام . فقد ذكرت المجلة ان الشرطة القت القبض على عدد من المشاركين في المعركة واودعتهم السجن . ثم ختمت المجلة حديثها بقولها : « عسى ان الحادثة تكون الاخيرة في هذا الباب بهمة الحكومة وسهرها » .

ومما يجدر ذكره في هذا الصدد ان الحكومة العثمانية اصبحت اكثر قدرة على ضبط الامن على اثر نجاح الحركة الدستورية فيها في عام ١٩٠٨ . وهي الحركة التي سميت في حينها « المشروطية » . اما قبل ذلك فكانت الحكومة لاتبالي بما يجري من اضطراب في الامن الا ضمن حد محدود .

يمكن القول بوجه عام ان السلطة الحكومية محور الحضارة بينما العصبية القبلية محور البداوة ، فكلما كانت سلطة الحكومة في المجتمع اقوى كانت العصبية القبلية فيه اضعف . ولكن هذا لايحصل بين عشية وضحاها ، بل هو يحتاج الى زمن طويل لكي يتدرب الناس فيه على العادات الجديدة المنسجمة مع طورهم الجديد .

طابع المجتمع البغدادي :

ان وجود العصبية المحلية في بغداد في العهد العثماني بالاضافة الى وجود شيء من السلطة الحكومية فيها جعلها ذات طابع اجتماعي خاص بها .

فقد كان الفرد البغدادي في ذلك العهد يفتخر بصفتين فيه هما قوته الفردية وقوة الجماعة التي ينتمي اليها . ومن يستمع الى المفاخرات والمشاتمات المتداولة بين العوام يجد ذلك واضحا فيها . فهم اذا ارادوا مدح فرد منهم وصفوه بانه « سبع » و « رجال » و « زلمة » وانه « اذا مشى هز الارض باقدامه » وانه « يغلب ما ينغلب » و « ياخذ حقه بذراعه » . وهم اذا ذموا احدا منهم وصفوه بانه « مخنث » و « مكفخ » و « مفعول به » . الخ ...

ومما يلفت النظر في الشتائم العامية التي كانت متداولة بين الناس في تلك الايام ان معظمها لاتوجه الى الفرد وحده بل هي تلحق به اباه او اخاه او امه او اسرته وعشيرته . فيقال له ابن الكذا . او اخ الكذا . او ما اشبه .

والملاحظ ايضا ان المفعولية الجنسية تعد من ابشع العيوب في تلك الايام . فاذا وصف بها الفرد او وصف بها اخوه او ابوه او اخته او احد افراد اسرته كان ذلك عارا عليه لا ينسى . اما الفاعلية الجنسية فلم تكن تعد عيبا في الفرد مهما كانت انحرافية او غير شرعية وكان بعض العوام يفتخرون بها احيانا .

وفي الوقت نفسه كان العوام يفتخرون بعصيانهم للحكومة وتحديهم لاوامرها . وكان السجن حينذاك يعد من مفاخر الرجولة . ومن هنا جاء المثل البغدادي الدارج وهو قولهم : « السجن للرجال » . فاذا سجن احدهم ثم خرج من السجن بعد انتهاء مدة محكوميته جعل لفة اليشماغ على راسه بشكل خاص يرمز الى انه كان مسجونا . وهي اللفة التي كانت تسمى « قلعيلة » نسبة الى القلعة التي كان المجرمون يسجنون فيها .

ذكرت في حلقة سابقة كيف ان « الشقي » كانت له منزلة عالية بين العوام ، اذ هو كان يعتبر بطل المحلة وحامي حماها ، بينما هو كان في نظر الحكومة يعتبر مجرما . وقد جئت بمثل على ذلك بالقصة التي رواها المرحوم عبدالكريم العلاف ، وهو قد شهدها بنفسه في اواخر العهد العثماني ، وخلاصتها ان شقيا بغداديا مشهورا اسمه عباس السبع قتل في معركة له مع الشرطة وارادت الشرطة ان تجعله عبرة لغيره من الاشقياء فربطت جثته بحصان وصار الحصان يسحبها في طرقات بغداد . ويقول العلاف ان راي الناس يبكون على الشقي القتيل كما راى جماعة منهم تمشي خلف جثته وهي تهزج ملاحة له كما كانت النساء يلطمن ويندبن حولها .

ان قصة عباس السبع هذه لها مغزى اجتماعي لايستهان به . اذ هي تشير الى العداء الذي كان مستحكما بين الشعب والحكومة في العهد العثماني . وهذا امر لاغرابة فيه لان السلطة الحكومية والعصبية القبلية متناقضتان ، فما يدعم احداهما يؤدي الى توهين الاخرى .

وهناك قصة اخرى تشير الى هذا العداء المستحكم بين الشعب والحكومة في العهد العثماني ، وهي قصة خلف بن امين التي سمعتها من بعض المسنين من اهل بغداد وكانت متداولة بين الناس لما فيها من طرافة .

ملخص القصة ان هذا الرجل كان يعيش في اواخر العهد العثماني وكان اكبر مطمح له ان يكون شقيا مشهورا لكي ينال السمعة والمكانة التي يحصل عليها الشقي في المجتمع البغدادي عادة . ولكن خلف بن امين مع الاسف لم يكن يملك مؤهلات الشقاوة من حيث قوة البدن والشجاعة والجراة . حدثني احد الذين عاصروه وعرفوه من اهل بغداد فقال عنه انه كان يكثر في احاديثه من قصص القتل والسلب وقطع الطرق والسطو على البيوت . وكان يعزو الكثير منها الى نفسه بقصد التفاخر بها . واذا وقعت حادثة قتل او سرقة في محلته او في المحلات المجاورة لها ذهب الى مقربة من مركز الشرطة يسال الناس هل ورد اسمه بين المتهمين اذ يقول لهم : هل ورد اسم « خالكم » ؟ ويقصد بذلك نفسه وهو قد يتعمد في بعض الاحيان الصاق التهمة به لكي يحشر مع المتهمين عندما يساقون الى المحكمة ويقال ان القاضي كان يعرفه ويخيب امله في كل مرة يجده امامه في المحكمة حيث كان يطلق سراحه ويقول له : « لو تموت ما احبسك ! » □

« للحديث بقية »

هيئة تحرير الصفحة
□ عادل الشرقي □ وسام هاشم
□ خالد مطلك □ لهيب عبد الخالق

صفحة يوميات تنشر قصيدة جديدة لمحمود درويش

فرس للغريب

محمود درويش

اعدُّ لارثيكَ ، عشرين عاما من الحب . كنت
وحيدا هناك تُؤثث منفى لسيدة الزيزفون ، وبيتا
لسيدنا في اعالي الكلام .. تكلمْ لنصعد اعلى
واعلى على سلم البئر ، يا صاحبي ، اين انت ؟
تقدمْ ، لاحمل عنك العراق .. وارثيك .
... لو كان جسرا عبرناه ، لكنه الدارُ والهاوية
وللقمر البابلي على شجر الليل مملكة لم تعُدْ
لنا منذ عاد التتارُ على خَيلنا ، والتتارُ الجددْ
يجرون اسماءنا خلفهم في شعاب الجبال ،
وينسوننا وينسون فينا نخيلا ونهرين ينسون فينا
العراق
اما قلتَ لي في الطريق الى الريح : عما قليلْ
سنشحنُ تاريخنا بالمعاني ، وتنطفيء الحربُ عما
قليل ؟
وعما قليل نشيّد سومر ، ثانية ، في الاغاني
ونفتح باب المسارح للناس والطير من كل جنس
ونرجع من حيث جاءت بنا الريح ..؟
... لم يبق في الارض متسعٌ للقصيدة ، يا صاحبي
فهل في القصيدة متسع ، بعد ، للأرض بعد
العراق ؟
وروما تحاصر امطار عالمنا . والزنوج يدقون
اقمارها
نُحاسا على الجاز . روما تعيد الزمان الى الكهف .
روما
تهبُّ على الأرض ، فافتح لمنفاك منفى ..
لنا غرف في حدائق آب ، هنا في البلاد التي
تحبُّ الكلابَ وتكرهُ شعبكَ واسم الجنوب . لنا
بقايا نساء طُردن من الاقحوان . لنا اصدقاء من
الغجر الطيبين . لنا درج البار . رامبو لنا . ولنا
رصيف من الكستناء . لنا تكنولوجيا لقتل العراق
تهبُّ جنوبية ريحُ موتاك ، تسألني : هل اراك ؟
اقول : تراني مساء قتيلا
على نشرة الشاشة الخامسة
فما نفع حريتي يا تماثيل رودان ؟
لا تتساءل ، ولا
تعلّق على بلح النخل ذاكرتي
جرسا ، قد خسرنا منافينا
منذ هبت جنوبيةً ريح موتاك ../
... لابد من فرس للغريب
ليتبع قيصر ، او
ليرجع من لسعة الناي .
لابد من فرس للغريب
اما كان في وسعنا ان نرى
قمرا واحدا لا يدل
على امراة ما ؟ اما كان في وسعنا ان
نميز بين البصيرة ، يا صاحبي ،
والبصرْ ؟
لنا ما علينا من النحل والمفردات .
خُلقنا لنكتب عما
يهددنا من نساء وقيصر ..
والأرض حين تصير لغة
وعن سرّ جلجامش المستحيل .
لنهرب من عصرنا .
الى امس خمرتنا الذهبي ذهبنا .
وسرنا الى عمر حكمتنا
وكل الاغاني عراقية .
والعراق نخيل ونهران ..
... لي قمر في الرصافة . لي
سمك في الفرات ودجلة
ولي قارىء في الجنوب .
ولي حجر الشمس في نينوى
ونيروز لي في ضفائر كردية في
شمال الشجن
ولي وردة في حدائق بابل . لي شاعر في بُوَيْبْ
ولي جثتي تحت شمس العراق
على صورتي خنجري ، وعلى خنجري صورتي
كلما
بعدنا عن النهر مر المغولي ، يا صاحبي ، بيننا
كأن القصائد غيم الاساطير ، لا الشرق شرق
ولا الغرب غرب . توحدَ اخوتنا في غريزة هابيل . لا
تعاتبْ اخاك ، فان البنفسج شاهدة القبر ../
قبر لباريس ، لندن ، روما ، نيويورك ، موسكو ..
وقبر
لبغداد ، هل كان من حقها ان تصدِّق ماضيها
المرتقب .
وقبر لايثاكة الدرب والهدف الصعب . قبر ليافا
وقبر لهومير ايضا وللبحتري ، وقبر هو الشعر ،
قبر
من الريح .. يا حجر الروح ، يا صمتنا !
نصدّق ، كي نكمل التيه ، ان الخريف تغير فينا
نعم . نحن اوراقُ هذا الصنوبر .. نحن التعب
وقد خفّ حتى استخف بظل الندى ، وانسكب
نوارس بيضاء تبحث عن شعراء الهواجس فينا
.. لم يبق في صوتنا طائر واحد للرحيل الى
سمرقند او غيرها ، فالزمان تكسر واللغة انكسرت
وهذا الهواء الذي قد حملناه يوما على كتفينا ،
وعناقيد من عنب موصلي ، يُطل صليبا علينا
فمن يحمل الآن عبء القصيدة عنا ؟
ولا صوت يصعد ، لا صوت يهبط بعد قليل
سنُفرغ آخر الفاظنا في مديح المكان ، وبعد قليل
سنرنو الى غدنا ، خلفنا ، في حرير الكلام القديم
وسوف نشاهد احلامنا في الممرات تبحث عنا
وعن نسر اعلامنا السود ..
صحراء للصوت ، صحراء للصمت ،
صحراء للعبث الأبدي
للوح الشرائع صحراء ، للكتب المدرسية ،
للانبياء وللعلماء
لشكسبير صحراء ، للباحثين عن الله
في الكائن الآدمي
هنا يكتبُ العربيُّ الاخيرُ : انا العربيُّ الذي لم يكنْ
انا العربي الذي لم يكن
واولد منك وتولدُ مني ، رويدا رويدا سأخلع عنكْ
اصابع موتاي ، ازرار قمصانهم ،
وبطاقات ميلادهم
وتخلع عني رسائلَ موتاك للقدس .
ثم ننظف نظارتينا
من الدم ، يا صاحبي ،
كي نُعيدَ قراءة كافكا
ونفتح نافذتين على شارع الظل ..
... في خارجي داخلي .
لا تُصدق دخان الشتاء كثيرا
فعما قليل سيخرج إبريلُ
من نومنا . داخلي خارجي
فلا تكترث بالتماثيل .
سوف تطرّز بنت عراقية ثوبها
بأول زهرة لوز ،
وتكتب اول حرف من اسمك
على طرف السهم فوق اسمها .. □

جلال غرون من تونس
ادباء تونس يقفون اجلالا لصمودكم

قبل ان ابدا بالحديث معه ، فتح حقيبته واهداني (الخبز والحب والهذيان) ولكنه عندما ردد العنوان لفظ الحب قبل الخبز ، قلت للكاتب جلال عزونة وقد كانت تجربته السياسية اشد مرارة من تجربته الادبية :

■ ايهما قبل الاخر ؟

ـ قال : الخبز لان يجب ان يعيش الانسان ، ولكنه في كل الاحوال مشكل مصطنع اذ ربما لا ياتي الخبز الا بالحب ، فيحرث ويزرع الانسان ارضه لتنتج له بذور الخبز وهذا حب ، ولكي لا نبقى مع الشكل المصطنع الشبيه بالبيض والدجاجة ايهما من ايهما ، اقول كلاهما مهم للانسان .

■ فايهما كانت قبل الاخرى التجربة الادبية ام السياسية ؟

ـ ربما التجربة الابداعية سبقت التجربة السياسية رغم اني شخصيا مثل عدد كبير من جيلي (ينتمي لجيل الستينات) بدا نشاطي ضمن منظمات شبابية وثقافية وكان ذلك النشاط يعتبر نوعا من النضال الفكري ثم اتت بعد ذلك التجربة السياسية التي تثري النظرة الابداعية ولاشك . ولكن امام تراكم الاحداث احيانا وتسارعها قد تؤثر سلبا على الابداع لانها لاتترك وقتا للتفرغ للابداع الذي يتطلب وقتا كبيرا . انا اعتبر ان تجربة الابداع والسياسة يكمل بعضهما البعض .

■ كيف تصف لنا الحركة الثقافية في تونس اثر الاحداث الاخيرة ومنها الحرب العدوانية ضد العراق . لقد كانت تونس من الساحات المهمة ؟

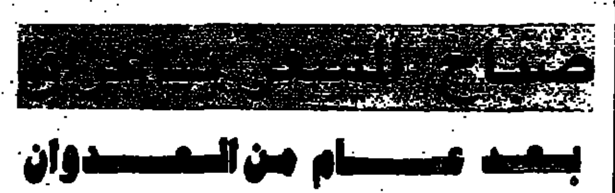
ـ اولا بصفتي امين عام مساعد لاتحاد الكتاب التونسيين اريد ان ابلغ الادباء والمفكرين العراقيين الذين صمدوا زمن العدوان وتحملوا بشجاعة وبلخلاص تبعات العدوان والقصف ونتائج الحصار ، لكل هؤلاء ابلغ تحيات اخوانهم الكتاب والشعراء في تونس الذين تابعوا يوما بيوم بل ساعة بساعة كل مجريات هذه الحرب العدوانية وقد كتبوا في صحف تونس ومجلاتها عشرات القصائد ومئات المقالات والدراسات ووجهوا العديد من الرسائل لرؤساء الدول المعتدية ولمسؤولي المنظمات الادبية والفكرية والعلمية في الدول الغربية لدعوتها للعدول عن عدوانها ضد العراق الحبيب واستثارة الراي العام العالمي ضد عوانيتها وضد القرارات الامية الامريكية . وقد كان الكتاب والادباء في تونس منسجمين تماما مع مشاعر مواطنيهم في كل مكان من تراب الجمهورية التونسية .

وبالنسبة للحركة الادبية بالذات . فرغم الامكانيات المحدودة تشهد الان مدا جديدا رغم بعض عراقيل الرقابة التي تمنع احيانا صدور بعض الكتب بل وتصادر البعض الاخر . وهذا دور الرقابة في كل مكان □

■ لهيب

لي من عيونِك مرفأ غازلتُهُ
فتساقطت لغتي ودبّتْ نارُ
أنا من أنا ؟ ضيّعتُ كل مرافئي
وعلى عيونِكَ مرفأي والدارُ

■ الشاعر / حسن مراد الجناح



بعد عام من العدوان

بعد مرور عام على العدوان الجائر ، وعلى حصارهم الذي حاولوا فيه ان يسدلوا الستار عن كل كوة وكل منفذ .. يحسب الاوغاد شذاذ الافاق ان العراقيين يبيتون على الطوى ، ياكل بعضهم بعضا وان شوارع بغداد قد لبست ثياب الحداد ، وان نخيل العراق جف رطبه ، وذبلت سعفاته .. وان اطفال العراق قد تشردوا .. اضاعوا انفسهم واضاعوا كل شيء ..

المجرمون القتلة .. يظنون اننا الان قد اقفلنا النوافذ وبتنا نفتش عن وسيلة نرضي بها غرورهم ورغبتهم في اذلالنا واستعبادنا . وقد يظنون ايضا ربما سيحين الوقت الذي ستقول لهم فيه افتحوا الحصار وخذوا ماتشاؤون .. واهمون يفهمون في التكنولوجيا . ولا يدركون معنى ان يتحدى شعب من ثمانية عشر مليون انسان كل طواغيت الارض ويعلمهم كيف يكون احترام الشعوب .. هؤلاء الاوغاد اصحاب العقول الالكترونية المرعبة .. عجزت كل اجهزتهم المتطورة ان تفهم معنى ان يرفض طفل عراقي شراء لعب وملابس لمدة عام كي يطرد من بيته شبح الحصار المفروض عليه وعلى عائلته .

سفاكو الدماء . يحسبون ان كل طابوقة سقطت من جدار تهدم ستظل نائمة مكانها دون ان يقوى ساعد على حملها لكي تاخذ مكانها في الجدار .

ويحسبون ايضا ان كل شيء قد انتهى ... الحياة اضمحلت وتلاشت . وغدا الافق كابيا لانجوم فيه .

هكذا يحلم الاوباش السفلة .

معاذ الله يابغداد

معاذ الله ياعراق

اصدقاؤنا الشعراء الذين حضروا الى بغداد . جابوا طرقاتها ورأوا كل شيء ينهض ... البنايات التي دمرت ... استعادة عافيتها بسواعد الشباب الفتية .. كل شيء بات افضل مما كان عليه .. كانت الموصل زاهية مثل البصرة والنجف وكل مدن العراق .... حدثني احدهم قائلا .

لم يكن لم نلحق لنرى الاشياء المدمرة كل شيء اعيد بناؤه . ملجا العامرية .. والجسر المعلق المتدلي مثل جرح هما فقط ما شاهدناه . □

■ عادل

على جناح المحبة

■ اذا اردتم درسا في التعبئة العسكرية اسالوا طفلا عراقيا

■ جدنا كلكامش يصرخ فينا (اقداركم عظيمة)

■ لان وحدتي العسكرية كنت اقول انا شاعر واليكم اقول انا جندي

■ هديتنا الى العالم هذا الطلاء الاسود بوجه امريكا

■ ليس الشعر ان تعرف الاخرين وتجهل نفسك

■ ضبط الاديبان رشاد ابو شاور واحمد دحبور ملتبسين بحب شوارع بغداد وساحاتها .

■ مصطفى الجعيدي جاء الينا محملا بحب البصرة .. فقرر القراءة فيها

■ تبرق بالحب الي .. وانا قال نفسي في عينها □

■ خالد

وهو يضع اللمسات الاخيرة على اوبريت (ملحمة ام المعارك)
الفنان فاروق هلال
الشعر عالمي مثلما الموسيقى

فاروق هلال

منذ مهرجان الشباب العالمي الذي اقيم في هافانا اواخر السبعينات وحتى اليوم هذا الجزء من تاريخ الفنان فاروق هلال الذي تختص به ذاكرتي والتي تدعوني لمراقبة ابداعه باحترام واعجاب شديدين ... الاف الحناجر من مختلف الجنسيات صدحت بلحن عذب هو من ابداعه .. لعلكم تتذكرون

غلط .. غلط .. غلط

لنا شريان يضخ النفط

للعالم فقط .

ثم سجلت الذاكرة مئات الاغاني الجماهيرية الناجحة والمتناغمة مع الاحداث الانية التي عاشها العراق .. وقبل ايام كان فاروق هلال قد انتهى من الاشراف على اول مهرجان يقام بعد العدوان على العراق .. واليوم يتقدم فاروق هلال ليقدم ختامية المهرجان الشعري باوبريت غنائي يقول عنه عندما توجهنا اليه بالسؤال .

□ الاوبريت لوحة من واقع الحياة اليومية ادخلت عليه التقنية الفنية والمؤثرات الموسيقية .. فهو ليس كما اعتدنا ان نشاهد الاوبريتات عبارة عن محاورات غنائية . بل نسمع فيه الصرخة والحوار الهاديء ورد الفعل الاني للحدث .. واعتقد بتواضع انني وفقت في مسك فكرة الاوبريت بالادوات الفنية العالية ..

وتمكنت من التعامل مع صوت الطفل الرقيق في ذات الوقت مع رعب الاصوات التي احدثها ازيز الطائرات وانفلاق القنابر .. واخيرا الاوبريت تشهد حي من الحياة هناك صوت الطفل والام والشاب واصوات اخرى ...

■ من سيقوم بادائه ؟

ـ الفنان الشاب قاسم اسماعيل وجمعة العربي وتتدخل الفرقة القومية للفنون الشعبية في تادية بعض اللوحات وهناك اصوات جديدة اعتقد انها استطاعت تجسيد الفعل الدرامي للاوبريت . والموسيقى من توزيع الفنان المقتدر حسين قدوري .

■ وماذا عن كلمات الاوبريت ؟

ـ لقد ساعدتني الكلمات كثيرا في انجاز اوبريت بالمعنى الصحيح للكلمة وذلك لمرونتها وانسيابيتها وتلقائية الحوارات فيها ..

كما انها ليست غريبة على الاسماع ولاتحتوي على اية كلمة لاتنسجم وذائقة المتلقي ..

■ في كل عمل تقدمه ، نراك تؤكد على اضافة اسماء جديدة ؟

ـ انا اؤمن بان الحياة قابلة للتجدد وهي مانحة دائما معطاءة بالجديد والمميز لذا اضع نصب عيني وعن اهم بتلحين نص ما ان اتم عملي باختيار الصوت المناسب ولاباس ان يكون جديدا في نفس الوقت .

واخيرا حين سالناه :

■ لماذا الاشتراك في جلسة ختام مهرجان شعري ؟

ـ قال ان استمد مادتي اللحنية من الكلمة ، ولايمكن باية حال فصل دور الكلمة عن اللحن التعبيري .. انني اتلمس خطى النغم من خلال تجربتي وحروف العقيدة . فالشعر عالمي مثلما الموسيقى ..

(عزيزي القارىء يقول القريبون من الفنان فاروق هلال ان عام ١٩٩١ هو اخصب الاعوام في حياته الفنية . اذ انه لحن ثماني قصائد وانشودة افتتاح مهرجان ام المعارك للاغنية التي رددها الجمهور معه وظلت راسخة في الاذان) □

الام :
يا طفلي الجميل
انظر هناك
هل ترى السماء
تنث من غيومها المطر
تنث في النسيم نفحة الزهر
الا تشم
فوحة الخضرة
البللها القمر
ياطفلي الجميل
ماذا جرى
لاتخف ..
حدق هناك
العصافير
والطيور
يلعبون ، يرقصون
في المطر ..
ماذا جرى ؟
وما هناك ؟
وماهنا ..
الولد :
ان السماء
تنث من غيومها الرصاص
فيهرب القمر ..
والرعود تسابق البروق
التخطف البصر
تدمدم العود قنابلا
لتقصف البيوت
شاب :
اه . اه ..
صاروخ يمرق
صاروخ يبرق
دم ..
دوم ..
دوم ..
رجل :
جدران تهوى ..
وسقوف تهوى ..

نيران .. نيران
اطفال .. لعب
في النيران
وطيور
سودها في الافق
دخان .
رجل اخر :
اه
اه ..
اطفال في النار
في النار
يسيلون
اه في النار يسيلون
حرق هنا اطفال حور
حور العيون
في الجوع ينوبون
باصابعهم للنصر يشيرون
وينوبون
كورس :
اه ـ اه ـ اه
مابقي الانسان
اذ يركبه الشيطان
يتبرا منه الحيوان
امن اجل نفط رخيص الثمن
تدمر يابوش
هذا الوطن
بلاد الحضارات
مهد الرسالات
جنة عدن
كورس :
وتقتل اطفالنا الابرياء
وتصعدوا ارواحهم للسماء
ويمطر غيم العراق الدماء
على المعتدين .. الثلاثين
والطغاة الخائنين
ارادوا العراق سجينا
لدى بغاة البشر
شاب :

خسئوا
خسئوا
(فسيف صدام الامين)
مشرعا كالرماح
حاملا للجراح
فوق متن الرياح
داعيا للصباح
شخص اخر :
هذا العراق العراق العظيم
بكفه الشموس تستقيم
فينهض
الجهاد والبناء
(ويعلن) الزمان
(ثورة الافلاك من جديد
وهكذا نعيد
(مجدنا التليد)
المراة :
ياطفلي الجميل
اراك لم تعد خائفا
اراك كالرجال واقفا
طفلي الجميل كالرجل ؟
اه
جاء الفتح
وجاء الكوثر
الان عرفت لماذا
طفلي اصبح اكبر
يا امريكا
وطفلي العراقي ابدا
ابدا
لن يضلم
يا امريكا
شعب العراق
يخطو
دوما
للامام
ولاننحني
ولاننثني
فكلنا صدام □

بغداد والشعراء .. والصور





الشعراء العرب يتعطرون بشذى شوارع البصرة

هكذا كان السياب حاضرا يلقي قصيدة

« نوارس تقترف التحليق »

■ صدرت للشاعرة ريم قيس كبة باكورة انتاجها تضمنت ٣٠ قصيدة تتضمن خمسة عشر مقطعا شعريا وخمس عشرة قصيدة □

امسية شعرية على متن باص

في طريق العودة من النجف الاشرف الى بغداد .. طلب الضيوف العرب من بعض ابنائنا الشباب الذين لم تكن لهم فرصة القراءة في الجلسة .. قراءات في « الباص » وكانت امسية امتدت من النجف حتى مشارف بغداد قرا فيها الشباب لضيوفهم وكانت التلقائية والحميمية تسود هذه الامسية المتحركة فتحية للشعراء وسام هاشم / صلاح حسن / معد جاسم / حسن النواب وتحية للضيوف على الفراغ ، تيريز حداد ، يوسف الديك ، مصطفى الجعيدي واخرين اشتركوا في هذه الامسية الشعرية على متن الباص □

لقطات من الجلسة الشعرية في النجف الاشرف

حضر الجلسة السيد محافظ النجف والرفيق امين سر فرع المحافظة للحزب

■ الفيتوري ، بكى في حضرة الامام علي كرم الله وجهه

■ الامسية التي حضرها جمهور غفير كانت من انجح الاماسي .

■ النجفيون كعادتهم كانوا منظمين والاعداد للامسية اثبت مقدرة على ادارتها

■ مشاركة الشعراء الشباب اتضحت معالمها في جلسات المحافظات وكانت مباركة

■ الشاعر الكبير احمد سليمان الاحمد انصت جيدا حتى للقصائد الحديثة .. وكان الاهتمام باديا عليه .

■ اهدى النجفيون كتبهم للضيوف العرب بشكل هاديء وينم عن ذوق رفيع مؤكدين بذلك انهم ابناء مدينة معروفة باهتمامها بالكتب والثقافة .

■ الشعراء من شباب النجف قراوا بثقة عالية بالنفس .. امام كبار الشعراء □

صدارات

انهم لايقصدون ولكنه يحدث دائما

لماذا تقوم ندواتنا الثقافية وملتقياتنا العلمية على احادية النظرة والموقف والتناول ؟

ومن اين اتت تلك العزلة القائمة بين دارسي اللغة ودارسي الادب او بين اللغويين والادباء او بين المتخصصين في اللغة العربية والمتخصصين في اللغات الحية الاخرى .

انني لاادعو الى خلط الاوراق والمواقف والآراء ولكنني ارى من الضرورة ان تتفاعل فيما بينها تفاعلا يؤدي الى نتاج فكري حضاري جديد .

ولا اعتقد ان الذين يرون في قيام تلك العزلة ، تخصصا فنيا ، يدركون خطورة ذلك (الفصل) الذي يمارسونه عملا ومنهجا وتفكيرا ويخالفونه لسانا وادعاءا انشائيا مزيفا .

لقد شهدت مؤخرا وقائع ندوة ذات موضوع مهم اقامتها جامعة الموصل بتنظيم من قسم اللغة العربية بكلية الاداب تحت عنوان (في الواقع اللغوي المعاصر ـ افكار ومواقف) واشترك فيها المبرزون من اساتذة النحو واللغة في الجامعات العراقية وغاب عنها مبرزون اخرون في الاختصاص نفسه . في الوقت الذي حدث فيه ذلك (الفصل) في مناقشة الواقع اللغوي بعيدا عن (ادبية النصوص) وروحها البلاغية الايمائية واستخداماتها المعاصرة الحقيقية . وكانت الندوة تبحث الواقع اللغوي في اضيق انطقة النقاش على الرغم من انها ندوة مفتوحة علنا . اذ لم يشترك في مناقشة بحوثها والتعقيب عليها مختصون في الادب ونقده وتاريخه او ادباء مبرزون لهم تجربتهم الطويلة مع المفردة والجملة في سياق التعبير بالصورة والمشهد والفن .

وليس هذا مأخذا على هذه الندوة بعينها . وانما تذكرة في اعقاب نشاطات ثقافية لها اسسها وتقاليدها ومحبوها ومن الانصاف في حقها ان نقول الكلمة التي تشد من عزم القائمين عليها والمشاركين فيها حتى وان لم تكن كلمة دبلوماسية مجاملة . لان بنا حاجة ملحة لترسيخ التقاليد الرفيعة ذات المنهج المعاصر المستوعب للحياة في دقائقها والوانها .

كنت وكان المحضرون لاعمال تلك الندوة الناجحة تواقين الى رؤية بحوث (الافكار) المتعددة و(المواقف) المتعددة لا الفكرة الواحدة المكررة او الموقف الواحد المجتر . فضلا عن مجانية اهل النحو واللغة في جامعاتنا اليوم لجادة البحث المعاصر للواقع اللغوي وذلك ماقصدت اليه ندوتهم الاخيرة □

■ فاتح عبدالسلام

من ضيوف مهرجان بغداد الثالث للمسرح العربي الفنانة (مجد القصص) :

احمل للعراق حبا لايوصف وله في عنقي دين كبير

■ رايتها في عمان (كانون الثاني الماضي) وتحدثنا كثيرا عن الفن والمسرح ، وعن عروض فرقة المسرح الشعبي العراقية ايام تقديم عروضها في عمان .. الا انني ارجأت نشر الموضوع في حينه متعللا بحضورها الاكيد الى بغداد لتقديم مسرحية « محاكمة فنس بن شعفاط » تاليف د . عبداللطيف عقل واخراج الفنان المبدع قاسم محمد ضمن اعمال مهرجان بغداد الثالث للمسرح العربي . وها انذا اوفي بحقي ازاء هذه الفنانة الدؤوبة ، والغارقة حبا في العراق وقائده العظيم وشعبه الابي .. فهي اي (الفنانة مجد القصص) لم تكف عن السؤال والاستفسار عن اخبار العراق وتعرضه لابشع عدوان عرفته الانسانية .

■ مجد القصص فنانة عشقت الفن وتسللت بعناد الى واحته وتركت شهادتها الجامعية في العلوم السياسية من الجامعة الاردنية . وحطت بمحض ارادة في فلك هذا العالم الرحب (الفن) الذي ادمنت عشقه مذ كانت صغيرة .

■ قلت لها : اين تقف نقطة البداية الحقيقية وتسجيل حضورك الفني ؟

ـ كنت اشارك في اعمال مدرسية حيث يقام « عيد الام » في كل عام وتقدم مسرحية بهذه المناسبة . وكثيرا ما اختار لتادية دور شاب شرير لكنه ذا دم خفيف وكوميدي . وبمعنى اصح مشاغب ويحب عمل المقالب . والعجيب انني كنت انجح في تادية مثل هذه الادوار .. الا ان البداية كانت في السنة الاولى من دراستي الجامعية عندما دعي لاختيار ممثلة تؤدي عملا مسرحيا اسمه (بعدين) تاليف وليد مدفعي ويخرجه الفنان (زهير النوباني) الذي كان يعمل مشرفا فنيا في الجامعة . وقد تم اختياري لهذا الدور من اصل (٥٠) طالبة اشتركت في مسابقة الاختبار .

■ وتوالت بعد ذلك ـ الادوار عليك ؟

ـ نعم اذ اشتركت في مسرحية (اضبطوا الساعات) و(الغرباء لا يشربون القهوة) للمؤلف الراحل ، محمود دياب ، والتي اخرجها لحساب المسرح القومي او (المسرح الاردني) الفنان خاتم السيد .. الحق يقال ان هذه الاعمال كانت الانطلاقة الحقيقية لدخولي بوابة المسرح ، بعدها اخترت للعمل في فرقة المسرح القومي .. كان ذلك عام ١٩٧٥ . واشتركت كذلك في مسرحية (رسول من قرية تميرة) لنفس المؤلف والمخرج عام ١٩٧٨ ومسرحية (ماننلا وتابعة ماتي) تاليف بريشت واخراج الفنان (خالد الطريفي) فقد كان عملا كبيرا وضخما . صهرت من خلاله موهبتي وحبي الكبير للمسرح الذي اشعر انه (اي المسرح) يمثل الطهارة وغسل النفس من الداخل .

■ كنا قد شاهدناك في البرنامج اللبناني المنوع (ساعة وغنية) الذي عرضه التلفزيون عندنا عام ١٩٨٦ .. اذن ماذا عنك في التلفزيون ؟

ـ نعم . ان هذا البرنامج الناجح الذي كان يخرجه الفنان (انطوان ريمي) والالحان والموسيقى والاغاني للاخوين الرحباني (منصور وعاصي) اذ كنت اقوم بتادية دور احدى الاخوات (رونزى / فادية / ومجد) وكانت تجربة رائعة مع الرحابنة كما عرف عنهم عن انضباط ودقة في العمل . وعرض علي اكثر من ملحن لتادية بعض الاغاني .. الا انني اشتركت مع الفنان الراحل (نصري شمس الدين) في (اسكيتش) غنائي ناجح جدا .

■ وماذا عن اعمالك التلفزيونية الاخرى ؟

ـ اشتركت في تادية بطولة المسلسل المعروف (جدار الشوك) الى جانب الفنانين (زهير النوباني) و(سلمى المصري) و(محمد القباني) وهو مسلسل بـ(١٦) حلقة نجحت في تجسيد دور الشريرة اكثر من البنت الطيبة (تضحك) ما ذنبي ؟ يقولون عن وجهي انه طفولي ويعطوني ادوارا شريرة .. وتكمل (لا يهم .. ان اكون شريرة في الاعمال الفنية ولا اكون ذلك في الحياة ، وماذا تقول انت ؟

■ وهل لك مساهمات في مجال السينما ؟

ـ انت تعرف مساحة السينما في الاردن محدودة الانتشار والانتاج . رغم ذلك لي مساهمة في فيلم اسمه (حصاد السنين) مع الفنان ، عدنان الرمحي ، والشريط الثاني هو (هاربة الى النور) مع الفنان ، نجدة انزور ، والفيلم الاخر (الحنان المر) ايضا مع الفنان (عدنان الرمحي) وهذه الافلام جميعها من انتاج اردني عملت لصالح التلفزيون باستثناء العمل مع الفنان ، نجدة انزور ، فقد كان لصالح القطاع الخاص .

■ كيف تنظرين لمشاركتكم في مهرجان بغداد المسرحي من خلال عرضكم لمسرحية (محاكمة فنس بن شعفاط)؟

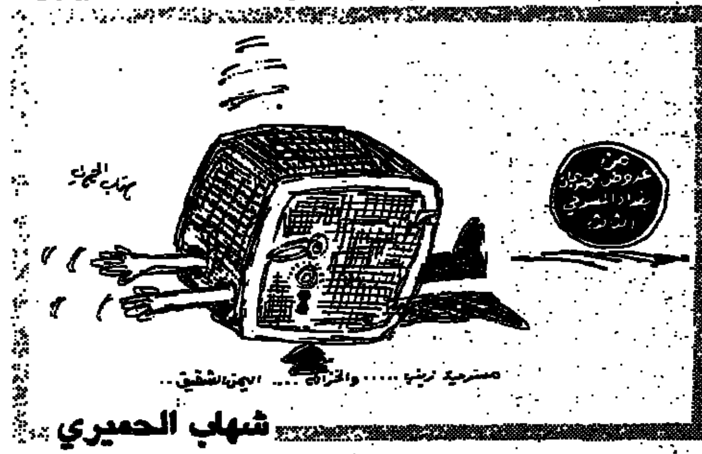
ـ ان مشاركتنا في هذا الظرف بالذات يعد انتماء حقيقيا للعراق العظيم الذي اكن له حبا لا يوصف . وللعراق في اعناقنا دين كبير .. وانا اشعر كفنانة ان المسرح هو سلاحي الوحيد وهو مهنتي التي اجيد ومن خلال المسرح نعلن موقفنا للعراق الذي وقف بكل ثقل وشموخ بوجه الطاغوت الامريكي ومن اصطف الى جانبه من اعداء الامة العربية . ان مسرحية (فنس بن شعفاط) التي اقوم بتادية ثلاثة ادوار فيها هي : (الموظفة / الخادمة / الفلبينية / والزوجة في الصالة) انما تعبير لوقوفنا الى جانب العراق . انا لااحكي (مزاودة) ففي عنقي دين كبير للعراق وقد تطوعت ايام الحرب الى جانب الجيش العراقي وصنفت الى الفيلق السابع بعد انتهاء دورة التدريب . لكن للاسف انتهت المعركة وتحمد الله ان العراق خرج منتصرا معافى يرفل ابناؤه بالعز والكرامة ..

■ كيف كانت تجربتك مع المخرج قاسم محمد ؟

ـ لم اعمل في حياتي لكاتب غير تقدمي او مؤلف مسرحي وفي جميع المجالات الفنية الاخرى .. الا انني اشهد ان تجربتي مع الفنان الكبير ، قاسم محمد ، في مجال المسرح ومن خلال هذا العمل كانت غنية وكبيرة فالفنان ، قاسم محمد ، يراهن كثيرا على امتحان الممثل ويعطي من تجربته الكبيرة دفقا وحيوية تصعد من قيمة الدور وقيمة الممثل على السواء . لذا كانت هذه التجربة كبيرة وعزيزة على نفسي . واذا كانت ثمة اشكالات قد حصلت في هذا العمل الذي كثر الحديث عليه .. فان ذلك يقع على مسؤولية الانتاج اذ حدثت هناك هنات بسيطة في مجال الانتاج .. لا يمكن حسابها على عاتق المخرج او المؤلف . فالمخرج فنان كبير ومعروف وكذلك المؤلف د . عبداللطيف عقل □

■ حسن عبدالحميد

الفنانة مجد القصص



شهاب الحميري

الواحة

■ رياض قاسم

الهوس بالتنظير

كلما بدا الهمس حول سطو على مادة منشورة اعددنا انفسنا لنقاشات طويلة مستنفرين حواسنا وذاكرتنا . تميل اذاننا يمينا ويسارا نتثبت باثبات ونستدعي براهين . مطابقين بين النص الاصلي والمنتحل متعاملين مع ذلك وفق اهوائنا وعلاقتنا ودا او نفورا مع المنتحل . ولكن وبعد حين . تهدأ العاصفة الصامتة او الصاخبة ونبقى امام انفسنا يلفنا الحزن والسكون . ترى ما الذي يجب علينا ان نفعله ازاء حالة كهذه ولماذا حدث ماحدث .

تسال : هل يتعين على شاعر شاب ان يسرق نصا نقديا ناقش ظاهرة ثقافية قبل اكثر من عشرين عاما . كتب عنها ونوقشت نقاشات حادة . ما الذي يضيفه لنفسه في هذا المجال . هل يحتاج الى ان يرى اسمه على صفحات جريدة . ان اسمه موجود طوال الوقت ونصوصه تقيم فيها دوما . فماذا اذن . انه الهوس في التنظير . هذا المرض الفتاك الذي ينخر في اذهان ابنائنا . انهم يريدون قسرا ان يكونوا منظرين او في خانة اتجاه تنظيري للاعمال الابداعية . وكان ذلك امتياز . ليكن . ان ذلك يشكل امتيازا . ولكن لمالكي هذه القدرة وليس بالمتشبهين الذين يوردون نصوصا ما فهموها ويناقشون بادوات لايعرفون كيفية استعمالها ويتهمون كل مكتشف لحقيقتهم بتخلفه !!!

لماذا يريدون ذلك . لماذا يحتاجون الى اسناد نقدي دون ان يتركوا لاعمالهم هذه المهمة ومن بعد ذلك يتركون للنقاد والقراء الجيدين مسؤولية ومهمة كشف توجهات كل نص . وخلفيته ومداه .

اهي عادة ؟ نعم .. عادة استحالت انعكاساتها حد الهوس بالتنظير ومجالاته . ياتي احدهم بمقالته معتقدا ان ذلك فتح الفتوح ولكن ماذا سترى امامك . تركيبة هشة واستدلالات من كتب لايتقنون استدلال جيدها . ولكنهم يلقون بوجهك باراء اخرين كانها من نتاج افكارهم وهم لايتركونك تناقش القائل الاصلي بل يتلبسون ثوبه ويجعلون النقاش بينك وبينهم انهم ورثة بدون ارث ومالكون بدون ملكية . ومنتسبون لغيرهم دون صلة نسب .

اسوق هذا الحديث وامامي نص مصور لكاتب لبناني معروف اخذت عنه انتحالا وباسم اديب عراقي مقالة تعالج الموضوع الذي اشرت اليه والذي مضى على اثارته اكثر من عشرين عاما القارئ واحزن . لست فرحا باكتشاف لص . ابدا لست فرحا بذلك . بل انني حزين .. حزين . فالى اي هاوية دفع هذا الاديب نفسه ؟ وباي فخ قد اوقع نفسه ؟ اكان محتاجا لذلك ؟ كنت ارى حزننا من بعض وتشفيا من البعض الاخر . ممن اطلعوا وقارنوا بين الموضوعين عفوا الموضوع الواحد . فهو لم يكلف نفسه كبير عناء في تبديل التركيبة اللغوية والمعاني والمفردات المنقولة نصا .

حزن يتاكلنا ان نرى ذلك يجري امامنا . فلو اكتفى بنشر نتاجه الشخصي ومايثيره من اجتهادات لكان ذلك كافيا . ولاستمتع بالشهرة التي حصل عليها والجدل الذي يدور حوله . ولكن الهوس الذي تحدثنا عنه هو الذي جاء به الى موقعه الان . متهما .. مدانا . بل ان الامر قد وصل الى حد التشكيك بكتاباته الابداعية . ولم يمنع البعض انفسهم بغض النظر عن نواياكل منهم ان يسالوا .. اذا كان قد سرق نصا نقديا فلماذا نستبعد ان يكون قد سرق نصوصه الاخرى . وبغض النظر عن نوايا الذين يثيرون ذلك فانني ارثي لحال صاحبنا . والتفت لنفسي ولزملائي في الصحافة ايكون علينا ان ندقق اكثر فاكثر فيما يكتب اي كاتب ؟ اليس ذمة الكاتب وشرفه المهني هو الفيصل في هذا ؟ نعم هو كذلك والا فان الامر سيدفعنا الى ان نطلب تعهدا من بعضهم بان ماكتبوه هو نتاج ايديهم وان الافكار التي يوردونها هي عصارة اذهانهم . اتراه حلا مقبولا ؟ لا ادري بعد هذا وذاك للذين يكتبون نصوصا ابداعية مقبولة نقول . ليس من الضروري ان تجد سندا نظريا تستدعيه قسرا لكي يقال بانك تمتلك ثقافة ووعيا . اقول ذلك . املا ان لايفلت من ايدي اصحابنا الخيط والعصفور معا □

من حكايات مهرجان المسرح

ديك محسن العلي

« كل منا له حكاية .. وتجمعنا حكاية واحدة .. بهذه الكلمات قدم المخرج الفنان محسن العلي لمسرحية «الليلة الثانية بعد الالف» التي عرضت في مسرح النجاح ..

ترى ما حكاية «العلي» ومتاعبه مع كادر العمل ؟

لاشيء اتعبني غير الديك !! تخلليته ساخرا كعادته وهو يصرح بهذه المتاعب . فالممثلون هناء محمد ، ومحمد ابو العباس وحكيم جاسم والاخرون . كانوا مثالا للاداء الجيد . لكن الديك . الذي يصيح في اوائل الصباح معلنا عن بدء نهار جديد . ويوقف لالف يوم ويوم حكايات شهرزاد . شكل رعبا لمحسن العلي . لكثرة ما حقن بابر التخدير لكي يؤدي مشهدا جديدا في كل مرة تقدم فيها المسرحية . فقد كان العلي لايسال طيلة ايام عرض المسرحية الا على الديك الذي خصص له من يحقنه الابر قبل العرض ، وفي التمارين .. وكان خوف محسن يزداد حين تخامره فكرة ان يصحو الديك فجاة من المخدر لان المشهد يعلن موت الديك .

وانتهاء الحكايات وفي الاخير . اي في اخر يوم للعرض مات الديك فارسل محسن من يشتري ديكا قبل وقت العرض بقليل ولم يفلح فقالوا لنصنع دمية . ومحسن وسالت من دون كلام وغير مكترث هذه المرة واخيرا عرف السبب . كونه قد وضع الديك الميت في كيس (نايلون) وجمده في الثلاجة واعطاه لمحمود ابو العباس ليشيعه على خشبة المسرح !؟ □

■ صباح

الفنانة ليلى العطار ليلة قصف الاعداء كنوزي الفنية

ذكريات الحرب نزف في الذاكرة لايتوقف . كلنا يسترجع التفاصيل دقيقة بدقيقة . ولكل منا حوادثه الخاصة وتفاعلاته المنفردة .

كيف تعامل مع الايام والقصف واحوال المعيشة وتفقد الاهل والجيران والاحباب . تفاصيل لاتحدها حدود ولايمكن لاشكال الكتابة ان تستوعبها في زمن ضيق . هي امتدادات عميقة ومتجذرة تتفاعل في مساحات زمنية واسعة ومفتوحة . لكن ما هو شعور الانسان (الفرد) حين يفقد بيته جراء القصف العدواني . بالتاكيد لايمكن الاحاطة بهذا الشعور بوساطة اية طريقة ممكنة (الرسم ، الكتابة ، النحت) او اي شكل من اشكال التعبير الاخرى . فهو شعور متفرد وموقف صعب .

والفنانة ، ليلى العطار ، ـ الانسان الفرد الذي فقد بيته ـ والفنانة التي فقدت في لحظات كنوزا فنية . تحاول اليوم ان تسترجع هذا الحدث في ذاكرتها وتقول : « صدمت . صعقت للخبر .. لااعرف ماذا اقول ؟

لم افكر في الخسارة المادية على الاطلاق . فهي تعوض باي حال من الاحوال مادمنا موجودين . كان اول شيء فعلته انني حمدت الله على سلامة العائلة فلاشيء يوازي هذا المكسب . لكنني فكرت في الخسارة الفنية التي تعرضت لها . فلم يكن بيتي يجمع الاثاث والحيطان وايام حياتنا فقط . لكنه يجمع التحف الفنية الى جانب ذكرياتي الخاصة . حقدت على الاعداء اكثر واكثر وحقدي هنا غضبة من اجل الوطن . وكنت في موقف الانسان الذي يفور غضبا وينزف قوة وكرامة في ان واحد . اذ كيف تجاسروا على حرمة الوطن وبدأوا بقذف حممهم فوق العراق العظيم مدفوعين بحقدهم على تقدمنا الحضاري وازدهارنا العمراني وجذور الحضارات القديمة في موطننا . كانوا يريدون تهديم كل شيء والا فما هي دواعي قدوم اسراب الطائرات في سمائنا وفوق رؤوسنا وقد بدأت بضرب الركائز العمرانية والمنجزات العلمية ؟

ثم انتابني شعور لا اعرف كنهه لكنه يتضمن سؤالا . هذا السؤال هو لماذا بيتي ؟ ولماذا انا بالذات ؟ وعلى الرغم من مرور سنة كاملة الا انني اظل اعيد السؤال واستعيد ذكرياتي المفقودة . لوحة رائعة لاستاذي ، فائق حسن ، اعتز بها واعتبرها حرزا ثمينا . ومنحوتات للفنان الراحل ، خالد الرحال ، كانت تمتد فوق حائط احدى الغرف . ولوحات لي ولفنانين اعتز بهم وثمنا جمعتها من اماكن مختلفة كانت تشكل زاد رحلاتي وجولاتي في متاحف ومدن العالم .. وكثيرة كثيرة هي الاشياء . يعز علي فقدانها فهي لاتعوض .

صور ابنتي مثلا . اذ فقدت لها كل صورة الان . ومصادفة وجدت احداها عند فنان كان يعتزم رسمها . وهكذا فان اشياء عزيزة جدا فقدتها بسبب وحشية الاعداء . وفي مقابل هذا كله . لااقول سوى انها (فدوى للوطن) . لقد كنا جميعا ومازلنا في موقف الصامد والمدافع عن الوطن . نسترخص الحياة في سبيل ان يبقى الوطن عزيزا شامخا . ولقد كان من دوافع فرحي وعزائي تجاه كل ما فقدت ان العراق ظل شوكة في عيون الاعداء . واننا نهضنا بالبناء والاعمار للرد على عدوانيتهم وحققنا منجزا نفخر به . يحسدنا عليه الاصدقاء ويغار منه الاعداء .

■ هل يمكن الرجوع الى سؤالك الباقي في الذهن منذ قصف الاعداء بيتك وحتى الان . ونقول انها مصادفة موجعة . فقد رمى الحاقدون قنابلهم فوق رؤوس الاطفال الامنين والمستشفيات ودور العبادة . وماكانوا الا مغتالين لقيم الخير والبناء وحقوق الانسان . وبالتاكيد فانك على اطلاع بتفاصيل كثيرة من مجريات الاحداث . وفي هذا ما يدفعك الى حيث العام ويبعدك عن الهم الخاص .

ـ فعلا فانا لست في حالة الشعور بالخسارة والفقدان . ولم اترك الشعور الفردي يتغلغل في اعماقي بل جمعت لنفسي الى جانب الناس جميعا وتجاوزت ذلك بالعمل والتواصل مع الحياة والفن . واسجل للتوثيق ان امريكا وحلفاءها اغتالوا كنوزي الفنية □

■ خولة ابراهيم

ليلى العطار

ابيض

بعث السيد احمد الصالح عضو اللجنة الإعلامية لمهرجان بغداد المسرحي رسالة الى جريدة (الجمهورية) . فند فيها مقروءه الصحفي حسن عبدالحميد في زاوية (اسود) في هذه الصفحة عن اللجنة الإعلامية للمهرجان .

وقد اخذت الجريدة علما بالملاحظة التي بعث بها السيد احمد الصالح حول اللبس الحاصل بالموضوع ..
وشكرا للسيد احمد الصالح □

اسود

اما كان اجدر عرض مسرحية (الخادم والسيد) التي قدمتها فرقة مسرح الرواد في نينوى ، ضمن اعمال مهرجان بغداد الثالث للمسرح العربي وهي من تاليف واخراج الفنان شفاء العمري في مكان اخر غير خشبة المسرح الوطني . سيما وان هذه المسرحية تتحدث عن بطلين يدوران في اماكن ضيقة ومحددة وبديكور بسيط ؟

(واع) في ام المعارك

اكثر من اربعة الاف خبر وتحقيق وتقرير صحفي بثتها (واع)

التدابير والاستعدادات التي اتخذتها وسائل الاعلام لمواجهة العدوان الامريكي الاطلسي على العراق شملت العديد من وسائل واجهزة الاعلام وفي مقدمتها وكالة الانباء العراقية التي استنفرت ملاكها لايصال صوت الحق العراقي ولمواجهة الحملة الإعلامية المظللة على قطرنا .

« الجمهورية » تابعت قصة عمل وكالة الانباء العراقية ودورها في تغطية احداث ام المعارك اولا بأول التقينا بالسيد عدنان الجبوري المدير العام ورئيس تحرير وكالة الانباء العراقية ليحدثنا عن الاستعدادات التي اتخذتها (واع) قبل واثناء وبعد العدوان الامريكي الاطلسي الصهيوني على العراق فقال :

ـ لم يكن هذا العدوان الا حالة متوقعة بل واكيدة لان كل مؤشرات وتصريحات الاعداء تؤكد هذه الحقيقة التي باتت من المسلمات اذ ان هذا العدوان لم يكن جديدا فالمؤامرة متواصلة منذ ان بدأ العدوان الايراني حتى النصر الحاسم الذي حققه العراقيون البواسل بقيادة السيد الرئيس القائد صدام حسين حفظه الله ـ مما اغاظ الاعداء وقد كان هذا العدوان متواصلا مع العدوان الذي شنته الولايات المتحدة والغرب عن طريق عملائها في المنطقة ومنهم النظام الايراني . وبعد ان عجزوا تماما عن تحقيق اهدافهم جاءوا هذه المرة بانفسهم لضرب مسيرة العراق وبنائه الشامخ الحضاري .

يضيف السيد المدير العام قائلا : ان كل الاستعدادات قد هيئت في الجوانب الصحفية والفنية والخدمات الادارية التي ضمنت استقبال الاخبار وتدفقها الى الصحف العراقية والاذاعة والتلفزيون ومشتركيها في النشرات الخارجية في الوطن العربي والعالم لذلك كانت فرق العمل مهيأة للمباشرة في محطات الطوارىء البديلة ووزع الملاك القيادي الصحفي والهندسي والاداري على تلك المحطات اضافة الى مركز (واع) البديل .

ولقد شهدت الـ (٤٢) يوما وصفحة الغدر والخيانة عملا استثنائيا قدمت فيه (واع) جهدا صحفيا متميزا طرزت فيه صفحات صحفنا اليومية المحلية اسم (واع) اضافة الى تغطية الاذاعة بالنشرات وسجل لها تاريخا مجيدا في معركة المجد والكرامة (ام المعارك) .

■ هل تستذكر حجم الاخبار التي وزعتها (واع) لمشتركيها في الداخل والخارج .

ـ كان ابرز عمل قامت به واع هو نقل صوت القائد الحبيب صدام حسين عبر شبكاتها يوم وجه سيادته صبيحة العدوان خطابه التاريخي الذي اعلن فيه ان (لقد غدر الغادرون وكررت (واع) اهزوجة القائد التي رددتها (واع) عبر نشراتها (يامحلى النصر بعون الله) لقد كانت تلك الايام اياما مشهودة سجل العاملون فيها تاريخا مجيدا مع ابناء العراق النشامى ويكفي ان اقول ان حجم النشاط الاخباري خلال تلك الايام فقط بلغ اكثر من اربعة الاف خبر وتقرير وتحقيق ولقاء صحفي . وكانت واع مصدر الاخبار الاول اضافة الى اذاعة بغداد . وهنا اشير الى شهادة الرفيق لطيف نصيف جاسم التي نشرت في جريدة القادسية في عددها الصادر في الاول من شباط الحالي حينما قال [ان وكالة الانباء العراقية رغم ما اصابها من تدمير في احدى محطاتها فانها حافظت على اجهزتها كاملة .. وما فقدته شيئا بسيطا .

■ واكد المدير العام لواع ان المهم في عمل كادر واع انهم نفذوا واجباتهم بدقة وامانة ونكران ذات واعتقد ان هذه التجربة نادرة في العالم ان مصدرا اخباريا مهما مثل واع نفذ واجبا وطنيا كبيرا في تلك الظروف العصيبة تستحق الوقفة وهو ليس غريبا عن ابناء العراق النشامى الذي تربوا ونهلوا عن فكر قائدهم الحبيب صدام حسين عبر مايربو من ربع قرن من اجل ان ترتفع راية العراق العظيم ليتواصل حاضره وماضيه الذي يمتد الى عمق ستة الاف عام □

■ مجيد الجبوري

عدنان الجبوري مدير عام واع

مهرجان بغداد الثالث للمسرح العربي

■ نازك الاعرجي

سرو وليال وعبقرية

على جدول فعاليات اليوم السادس من ايام مهرجان بغداد للمسرح العربي اربعة عروض . على مسرح الرشيد عرضت فرقة مسرح التجريب بمدنين مسرحية (رقصة السرو) تاليف واخراج انور الشعافي . وعلى مسرح النجاح اعيد عرض مسرحية الليلة الثانية بعد الالف . وعلى مسرح كلية الفنون عرضت مسرحية (موزارت وساليري) لخراج د . عقيل مهدي . وفي منتدى المسرح عرضت مسرحية الى اشعار اخر لفرقة المسرح الفني الحديث .

الى اشعار اخر

من المسرحيات العراقية التي حققت نجاحا في الموسم المسرحي الحالي والتي قررت ادارة المهرجان تضمينها جدول فعاليات المهرجان . وهي خطوة مهمة طالما دعونا الى تطبيقها من اجل ان لاتتحول عروض المهرجان الى بحث عن التقييم النقدي داخل اطار المهرجان بغض النظر عن اهلية العروض المسرحية لمخاطبة الجمهور العريض والتفاعل مع قضاياه . وعندما يتاصل هذا التقليد فسوف يكف الفنانون عن اختيار النصوص والاساليب التي تسعى فقط الى نيل اعجاب الحلقات النقدية داخل المهرجان . كما ان الفنانين الذين يقدمون اعمالهم في المواسم المسرحية سوف يحرصون على اختيار اتهم طالما كان بامكان عروضهم ان تترشح للمشاركة في فعاليات مهرجان بغداد . بل والمساهمة في مهرجانات عربية ايضا سبق لمسرحية (الى اشعار اخر) وهي من تاليف عبدالكريم السوداني واخراج سامي عبدالحميد . ان نالت اهتماما واسعا من قبل النقاد باعتبارها قد اولت المعاصرة اهتمامها الاساسي وعالجته برؤية نافذة وباساليب مشوقة رفيعة المستوى .

رقصة السرو

يمكن اعتبار مسرحية رقصة السرو شانها في ذلك شان مسرحية (والحكمة يمانية) تمرينا مسرحيا . والتمرين في رقصة السرو فني تقني . بينما هو في الحكمة يمانية موضوعي فكري . ولكن بغض النظر عن التمادي التجريبي في المسرحيتين . لاشك ان فناني فرقة مسرح التجريب بمدنين التونسية تفوقوا تفوقا ساحقا في تقديم الاطار والجوهر المناسبين للتجريب المسرحي . ثلاث لوحات الاولى في الايماء الكلاسيكي . جسد واحد يؤدي دور جسدين في علاقة متبادلة المشاعر والاتجاه الرغبات . والثانية لجسدين بسياق واحد يجتر امجاده . والثالثة لفنان يستطيع تابوت موته ويعيش على ذكريات امجاد ادوار اداها على خشبات المسارح . ولايجد منطلق وقته فيه الا مطاردة النياب الذي بالطبع ـ لايمكن ان يهزم ...

حالت صعوبة فهم اللهجة التونسية الدارجة بيننا وبين التواصل الكلي مع العمل . فالمنطوق يضع حال انطلاقه حاجزا لابد للمتلقي من اجتيازه او اختراقه . وغني عن القول ان الايماء اكثر ملاءمة للتواصل (السريع والعاجل) كما هو حالنا كجمهور وعرض مسرحي من الاداء بلهجة تكتفي من المتلقي الانشغال بمفرداتها ونبراتها وموسيقاها . وبالطبع قبل كل ذلك معاني قولها . على اية حال اعانتنا المقاطع التي القاها الممثل بالعربية الفصحى . كما اعانتنا بالطبع المقاطع المستلة من النصوص المسرحية العالمية على الاقتراب من العرض ... في راينا ان افضل مكان لعرض (رقصة السرو) هو منتدى المسرح . فقد ضاع على الخشبة الواسعة والعميقة الكثير مما يقدمه فن الايماء وهو من الدقة والرهافة بحيث لايصلح الا لمسارح الغرفة او العرض السينمائي اضافة الى ان الايماء هو فن لايقبل الانفصال المبهم الذي تفرضه المسارح التقليدية .

الليلة الثانية بعد الالف

النص لجمال ابو حمدان والاخراج لمحسن العلي والتمثيل لهناء محمد في دور شهرزاد ومحمود ابو العباس في دور مسرور وهما الدوران الرئيسيان في العمل . النص ذو علاقات عديدة ومتشابكة ويقوم على افتراضات بعضها مطروح والاخر جديد في محاولة لتقديم تفسيرات جديدة ليس فقط للقصص الف ليلة وليلة . بل ولقصة شهريار وشهرزاد ايضا . وهنا افتراضات اخرى للقصص لاخرين اعتبروا من الكومبارس في لعبة الف ليلة وليلة مثل مسرور والسياف .

يرى المؤلف ان شهريار لم يكن يقتل النساء العرائس الا لانه كان رجلا عاجزا وكان قتل العروس صباح كل يوم هربا من الفضيحة وليس انتقاما . وشهرزاد كانت تحكي قصصها لملك يهرب من عجزه فينام منذ بدء الحكاية ليصحو عند صياح الديك حين تتعب شهرزاد فتنام ومسرور يتاكله الغيظ والحقد على مولاه الذي لايريد ان يغادر نعيم شهرزاد طيلة الف ليلة وليلة . بينما يرابط على سور القصر اناس فقراء يريدون رؤية الملك ليشكوا اليه سوء حال المملكة والرعية . وطيلة الف ليلة وليلة يظلون ينتظرون ان يخرج الملك من غرفة نومه دون جدوى . فيقتحمون الابواب في نفس الوقت الذي يقتل فيه مسرور شهريار ما ان يغادر غرفته ويبدأ باقناع شهرزاد للهرب معه والبدء بحياة جديدة ترفض شهرزاد وتقتل مسرورا ويدخل الناس الى القصر فتكتشف انهم في الواقع ابطال حكاياتها الذين حين يدخلون القصر يشعرون بان لهم علاقة ما بامكنته واجوائه . فقد كانت شهرزاد في عزلتها ووحدتها تتخاطر مع هؤلاء الواقفين عند اسوار القصر وتصوغ من احلامهم حكايات لياليها ومن بين هؤلاء يبرز السندباد المخادع الساعي للسلطة فيدعي انه هو الذي قتل شهريار من اجل الناس ويدعوهم الى تنصيبه ملكا عليهم فيصفقون له ويوافقون دون ان تنفع معارضة علي الزيبق . يتزوج السندباد شهرزاد ويعين سيافا على بابهما (يعود مسرور نفسه لدور السياف الجديد) ويطلب منها ان تبدأ حكايات جديدة . وما ان تبدأ حكايتها الاولى حتى ينام (تعاد ماساة شهريار) فتفكر شهرزاد بقتله ولكنها تستدرك انها لو قتلته فسياتي اخر لينصب عرشه فوق سريرها . فتقتل نفسها .

كما نرى فان النص يفتح افقا لاحدود لها لابتداع المشاهد واطلاق طاقات الممثلين واستخدام تقنيات المسرح . فهو نص بالاضافة الى طاقته الفاعلة في انتاج المشاهد . عميق الافكار ويتطلب مرانا قاسيا للممثلين من اجل ان ينجحوا في لمس مكامن النص وتقديمها للمتلقي دون ان تضيع في سياقات صنع الحدث على الخشبة . في راينا ان المخرج تعامل مع كتلة النص الخارجية التي هي عبارة عن احداث وصراعات مكشوفة معلنة . ولم ينجح في اكتشاف مسارب النص الداخلية ومايمكن ان نسميه (اللحم الحي) النابض المتمثل في الواقع بعمل الكاتب على اعادة بناء الشخوص والعلاقات على اسس فكرية معاصرة وليس على اساس افتراضات الحكاية القيمة المتناقلة والخاضعة لرؤى الرواة عبر العصور على اختلاف قيم ومعطيات تلك العصور المختلفة .

وقعت هناء محمد اسيرة لقوالب الاداء التقليدية نطقا وحركة . اما محمود ابو العباس فقد اجهد نفسه في اداء منفعل جسديا . وترع ملئت الاعتار على خشبة المسرح وافتعل كممثل مبتدىء وقعا زائفا لخطواته على الخشبة . لكننا افتقدنا فيه ذلك الممثل المبدع الذي يكفي حضوره ليملأ خشبة المسرح تذكرناه في مسرحية الباب مفترشا بسكون وسط الخشبة ثواني طويلة ساكنا صامتا يملأ الخشبة والقاعة بانفعالاته الداخلية فلا يحس المشاهد بفراغ الخشبة بل يكاد ان يجزم ان مجاميع لاعد لافرادها تملأ فضاء المسرح بغضب وحزن البطل الصامت وانفعالاته الشتى .

موزارت وساليري

على مسرح كلية الفنون شاهدنا مسرحية بوشكين موزارت وساليري من اخراج الدكتور عقيل مهدي وتمثيل محمد صبري بدور موزارت وحسين علي هارف بدور ساليري اما العزف فللعازف محمد علي البطاط والعرض معاد ايضا من الموسم المسرحي وقد سبق انتاج هذه المسرحية على خشبات عدة في العراق وقد شاهدناها ضمن اعمال مهرجان السليمانية قبل عامين وسبق للمسرح الكردي ان قدمها في اربيل في ثلاث صيغ اخراجية .

اهم ما ادخله المخرج على العرض العزف الحي الذي اداه بمهارة فائقة العازف محمد علي البطاط الذي شارك ايضا في التمثيل ، الصامت طبعا ، باعتباره موزارت كما قدم موسيقى تعبيرية عن الوضع النفسي لكلا البطلين بالاضافة طبعا الى عزف اعمال موزارت في خلفية الحدث .

لاحظ احد الفنانين الحاضرين ان مسرح الكلية الذي يقترب الجمهور فيه من المسرح بشدة اظهر مبالغة في اداء الممثلين . وهذا صحيح . فمسرحية مثل موزارت وساليري لابد ان تؤكد على الانفعال الذي يؤديه الممثل . وبسبب من طبيعة بناء المسرحية فان هذه الانفعالات يطول عرضها على الجمهور . ولابد عندئذ ان تتضح شيئا من المبالغة التي لاتمررها الحركة السريعة كما في مسرحيات الحدث . □



مسرحية موزارت وساليري

الجمهورية

Editor-in-Chief Saad Al-Bazzaz

□ مدير التحرير لؤي مجيد حسن □ محرر الصفحة الاولى : زهير العامري ـ فصير النهر ـ رافد حداد □ هيئة التحرير ابتسام عبدالله ـ لطفي الخياط ـ رياض قاسم ـ نذير شوكت ـ باسل الخطيب ـ سعدون فيلض (سكرتير التحرير الفني) □ المراسلون في الخارج موسكو عبدالوهاب الخشلن ـ بيروت يوسف مالك ـ انقرة علاء العاني ـ روما صلاح البزاز ـ عمان هارون محمد □ الاخراج الصحفي ، مخرج الصفحة الاولى : لؤي رشيد ، مخرجو الصفحات الداخلية عائد محمود ناصر ـ علي رضا ـ سناء عبدالمطلب ـ عبدالكريم سبلو ـ صباح محسن ـ فاتن الجميلي □ الرسامون : جبار مجيل ـ احمد امين ـ سمير حسين ـ سمير العاصي □ رسامو الكاريكاتير : مؤيد نعمة ـ ناصر ثامر ـ ضياء حسن □

□ تصدر عن دار الجماهير للصحافة ـ جمهورية العراق بغداد ص ب ٤٩١ ـ الوزيرية قرب الجسر الحديدي ـ هاتف (مؤقت) ٨٨٥٢٢٠٧ ـ رقم الفاكس ٨٨٥٣١٠١ ـ رقم التلكس 212363 JAMAHER IK □ الاشتراك السنوي ١٠٠ دينار داخل العراق وتضاف اجور البريد للاشتراك خارج العراق ـ يراجع قسم الاشتراكات ـ بغداد ـ الوزيرية مقابل مكتبة جامعة بغداد ■ طبعت في مطابع دار الجماهير للصحافة ـ بغداد □ توزيع الشركة الوطنية للنشر والتوزيع □ هاتف المكتب الصحفي في المنطقة الجنوبية : البصرة ٣١١٢١٩ ـ ٣١١٩٤٧ □ هاتف المكتب الصحفي في المنطقة الشمالية الموصل ٨١٧٧٠١ □

١٥٠ فلسا

٨ صفحات

ملجأ العامرية

الولايات المتحدة مرت من هنا

□ مؤيد نعمة

عشائر المخاضرة تعاهد القائد للدفاع عن الوطن العظيم

■ الديوانية / واع جددت عشائر المخاضرة في قضاء عفك بمحافظة القادسية عهد الولاء والحب المطلق لباني مجد العراق السيد الرئيس القائد صدام حسين والبقاء سيوفا مشرعة دفاعا عن ارض العراق الطاهرة .

جاء ذلك خلال تجمع حاشد اقيم امس في قرية المخاضرة وحضره السيد احمد عبدالله صالح محافظ القادسية والرفيق امين سر قيادة فرع القادسية لحزب البعث العربي الاشتراكي والرفاق امين سر واعضاء قيادة شعبة القائد صدام في عفك للحزب ورؤساء الدوائر المركزية والخدمية بالمحافظة .

وعاهد رؤساء العشائر والمواطنون في القرية من خلال هتافاتهم واهازيجهم الشعبية السيد الرئيس القائد صدام حسين على البقاء جنودا اوفياء دفاعا عن العراق العظيم واستعدادهم العالي لبذل الغالي والنفيس من اجل ان يظل العراق قويا عزيزا شامخا لا يطاله الاعداء مهما كبرت نواياهم الشريرة □

طه ياسين رمضان التقى وزير العمل اليمني

■ بغداد/واع .. اكد السيد طه ياسين رمضان عضو مجلس قيادة الثورة نائب رئيس الجمهورية اصرار العراق على تعزيز صموده ومواجهة التهديدات والمخططات المعادية التي تستهدفه الى جانب استمراره في تصعيد عمليات الاعمار لبناء مادمره المعتدون .

جاء ذلك خلال استقبال السيد طه ياسين رمضان للسيد عبدالرحمن سالم بيسان وزير العمل والتدريب المهني اليمني والوفد المرافق له .

واعرب السيد طه ياسين رمضان عن حرص العراق في تعزيز تعاونه وعلاقاته مع القطر اليمني الشقيق وتوسيعه لتشمل مجالات اوسع □

المؤتمر التنظيمي لثانويات بغداد يبدأ اعماله اليوم

■ بغداد/مها الاشتري : يعقد طلبة الثانويات في بغداد مؤتمرهم التنظيمي بحضور ممثلين عن (٤٢٢) لجنة اتحادية

وقال السيد حسين الجاسم رئيس الفرع لمندوبة الجمهورية انه من المقرر ان يتم خلال المؤتمر تقويم مسيرة المرحلة السابقة وبما يساهم في تجاوز الاخطاء والسلبيات وصولا الى برمجة العمل باتجاه بناء الطلبة تربويا وعلميا وزجهم في الممارسات الثورية من اجل المساهمة الجادة في بناء العراق .

واضاف ان مؤتمر فرع بغداد للثانويات سيناقش التقارير المقدمة من مكاتب السكرتارية وسيتم انتخاب هيئة جديدة للفرع من بين الطلبة مكون من (٨) اعضاء □

ملجأ العامرية .. جرح مفتوح الى السماء

ممرضة العامرية واحدى الناجيات منه تزور الجمهورية

■ بغداد / بشرى محمد شبيب . زارت الجمهورية السيدة سامية عبدالمجيد خطاب الجبوري وهي احدى الممرضات المنسبات للعمل في ملجأ العامرية قبل العدوان عليه . وقد اجريت معها مقابلة صحفية قالت في مقدمتها ان ذكرى شهداء ملجا العامرية ستظل شاخصة في الاذهان تستصرخ الضمير الانساني ازاء ابشع جريمة ارتكبت في العصر الحديث .

وقالت السيدة سامية ايضا بتاريخ ١٩٩١/١٢/١٥ تم تنسيبي للعمل في الملجا بصحبة الدكتور سامي محمد حسن والممرضة اميرة سعيد والمضمد محمد علي جاسم وفي اليوم الثاني على بدء العدوان باشرنا عملنا في تقديم العلاج لمن كانوا في الملجا من اطفال ونساء وشيوخ وقد اصبحت لنا مع البعض منهم علاقات انسانية طيبة . وقد شهد الملجا جلسات سمر عائلية وحوادث مفرحة . وكان اكثرها وقعا في النفس ولادة الطفل صدام الذي سمي تيمنا باسم القائد الملهم صدام حسين والذي احالته نيران الحقد الى فحمة .

وتواصل حديثها قائلة ان من اجمل اللحظات هي تلك التي كانت فيها العوائل مساء تتسامر ويلهو الاطفال بلعبهم البريئة ويتحدث الشباب عن احلامهم وامنياتهم الى ان حلت تلك الليلة الليلاء حيث اصر بعض من كان ينزل الى قسم الطبابة على اطالة امد السهرة في تلك الليلة المشؤومة وبعدها تفرقوا للنوم بعد الساعة الثانية وهدا كل شيء ونام الجميع وبعدها دوى انفجار فنهضنا جميعا لنستطلع الامر لاسيما وان الانوار اطفئت والفوضى سادت المكان واصوات استغاثة تعالت ثم اعقب ذلك انفجار اخر تيقنا لحظتها ان الاعداء ضربوا الملجا فاسرعنا للخروج نتلمس الجدران ومعنا من استطعنا اخذهم من الاطفال والنساء ..

وتضيف قائلة وعدنا ثانية للملجا لاخراج الباقين واخرجنا ايضا عددا منهم بعد ذلك كان الاعياء والغازات السامة قد نالت مني لاسيما وانني مريضة ونظري ضعيف ففقدت الوعي ونقلت الى البيت والى اليوم لا استطيع ان اتبين من انقذتهم معي فلقد كنت في حالة من الفوضى والارتباك ولقد بذل من معي الممرضة اميرة وخالدة والدكتور سامي واخرون جهدا استثنائيا لانقاذ مايمكن انقاذه ولكن الجبناء اعداء الانسانية نالوا من الابرياء وذهبوا شهداء ولم تبق منهم غير اشلاء وبقايا لعب لم يهنأوا بها .

وتستذكر السيدة سامية احداث الملجا وبالذات الليلة الاخيرة فتقول . كان الجميع ينادونني . امي . وكان الجميع اولادي وبناتي لاسيما وان لاولادي الثلاثة كانوا يعيبين عني يدافعون عن العراق العظيم ويردون عنه الغربان . وكان الشباب يتبارون لعمل اي شيء يكلفون به

وكان الملجا غاصا بالنساء والاطفال والشيوخ الذين كانوا ياتون للاحتماء به من وحشية بوش ويقدرون باكثر من (١٠٠٠) شخص .

ملجا العامرية

سامية عبدالمجيد

ملجا العامرية جرح مفتوح الى السماء

الكاتبة الفرنسية اليس بزيريني : ذهب مئات الضحايا بتنفيذ عملية ، قصف جراحية ، !

السيدة اليس بزيريني كاتبة وباحثة اجتماعية فرنسية معروفة . زارت ملجا العامرية قبل مدة . واحترقت اعصابها للمشهد . وعند عودتها الى فرنسا كتبت بحثا مطولا عن جرائم امريكا وحلفائها ضد الحياة المدنية في العراق .. كما فضحت هذه الجرائم في ندوة جماهيرية تواصلت اجتماعاتها في باريس .. عن مشاهداتها للملجا تقول اليس بزيريني :

ترك ملجا العامرية جرحا عميقا مفتوحا الى السماء .. جرح القنابل التي قتلت في اليوم التاسع والعشرين للحرب مئات المدنيين ..

يقع الملجا في حي سكني تحتضنه بساتين النخيل وبجانبه ساحة فسيحة محاطة باسلاك شائكة بسيطة . حيث لاتوجد مراقبة او حماية خاصة تدل على وجود استخدام عسكري او سياسي له فالملجا اذن مدني . وكان يستحيل على الامريكان مع نظام التقاط المشاهد الذي مارسوه على مدار الساعة لتتبع خطوات المسؤولين العراقيين . والبحث عن اماكن تواجدهم ـ طيلة فترة الحرب ـ ان يخطئوا في الكشف عن الطبيعة المدنية للملجا ..

.. لقد صدر قرار رسمي يمنع استخدام الملاجىء من قبل المسؤولين العسكريين والمدنيين . ولم يقض اي منهم ليلة واحدة في ملجا ما في بغداد بما في ذلك الرئيس صدام حسين .

للدخول من البوابة الضيقة حيث يترنح نور خافت بسعفة نخيل لابد من الانحناء تفاديا لما برز من قضبان التسليح المعدنية المتدلية في حزن . وتتشابك في مشهد خرافي كانه الكابوس .. لقد سكننا الرعب . فالنور الخافت الذي زاد الاجسام حجما . والظل طولا . اوحى لنا بان مانراه مشهدا من جهنم ودفعنا الى استرجاع ذكرى الاموات ..

وللوصول الى السقف لابد من تجاوز العوائق المكدسة من الحديد والحصى والدوران الى جانب الهاوية المفتوحة ..

وحول الملجا ترتفع اعلام سوداء على بيوت اقفلت ابوابها لتذكر باسماء المغدورين واعدادهم ..

ويستمر الاطفال في لعبهم في الملجا المصاب وفي الساحة الفسيحة التي تتناثر فيها شجيرات شوكية ـ لقد احتلوا المكان لالعابهم . كي يكتشفون طريقا للاخذ بالثار المتحصل والمستمد من ذكرى الضحايا □

باقة ورد من القائد الى جريدة العراق

■ بغداد/واع : بعث السيد الرئيس القائد صدام حسين باقة ورد الى جريدة العراق لمناسبة ذكرى صدورها □

باقة ورد من السيد عزة ابراهيم الى جريدة العراق

■ بغداد/واع : بعث السيد عزة ابراهيم نائب رئيس مجلس قيادة الثورة باقة ورد الى جريدة العراق لمناسبة ذكرى صدورها □

افتتاح احد المشاريع الصناعية المتطورة في بابل

■ الحلة/واع : افتتح الفريق الركن حسين كامل حسن مستشار السيد رئيس الجمهورية امس احد المشاريع الصناعية التي اعاد اعمارها منتسبو منشأة القاو العامة احدى تشكيلات هيئة التصنيع العسكري والذي كان قد تعرض للعدوان الثلاثيني الغاشم .

واقيم احتفال بالمناسبة حضره السيد طالع خليل ارحيم محافظ بابل وعدد من المسؤولين القيت فيه كلمات وقصائد حيت القيادة الفذة لرمز العراق السيد الرئيس المجاهد صدام حسين □

حزب النهضة في تاجيكستان يندد بالحصار

■ بغداد/شكرية السراج : ندد حزب النهضة الاسلامي في تاجيكستان بالحصار الاقتصادي الظالم المفروض على العراق ودعا الى رفعه بصورة عاجلة .

واكد الحزب تضامنه مع العراق في مواجهة التحديات الشرسة واعرب عن استنكاره للسيطرة الامريكية على المنظمة الدولية مشيرا الى ان جريمة الحصار المفروض على الشعب العراقي تمثل انتهاكا صارخا لكل القوانين والاعراف الدولية .

وزير الاسكان والتعمير يطلع على سير اعمال انجاز مجمع القادسية الحدودي

■ طريبيل/موفد الجمهورية ـ زامل غنام : زار السيد محمود ذياب الاحمد وزير الاسكان والتعمير امس مجمع القادسية طريبيل الحدودي الذي يفتتح في الاول من الشهر المقبل . واطلع السيد الوزير خلال زيارته على سير العمل في المجمع الذي حدد له يوم الخامس والعشرين من الشهر الحالي موعدا لانجازه كاملا بعد ان تم انجاز ٩٠٪ من مجموع العمل الكلي . ودعا العاملين الى استنفار الجهود كافة والاسراع بالانجاز وبمواصفات فنية عالية لغرض تقديم افضل الخدمات للمسافرين وبما ينسجم مع مكانة العراق الناهض . واوضح السيد محمود ذياب الاحمد في تصريح خاص (للجمهورية) بان شركات الوزارة انجزت ابنية شركة النقل العربي وشركة التامين وبناية المصرف اضافة الى انجاز ابنية البريد والكمارك والنقل البري والجوازات والمطعم والساحات المبلطة والطرق والمرافق الخدمية الاخرى . واضاف ان الملاكات الفنية والهندسية تبذل كل ملوسعها من اجل انجاز هذا المجمع العملاق في وقته المحدد وهو ثلاثة اشهر بعد ان كانت مدة انجازه خمسة اشهر وبوشر العمل فيه في (٢٥) تشرين الثاني الماضي بالرغم من بعد الموقع الذي يتطلب قطع مسافات طويلة من اجل ايصال المواد الانشائية والكونكريتية الداخلة في العمل □

هويات موحدة لمنتسبي القطاع التعاوني

■ بغداد/صلاح العبد : الغى الاتحاد العام للتعاون ابتداء من الثاني عشر من الشهر الجاري جميع الهويات الصادرة عنه او عن الاتحادات والتنظيمات التعاونية الاستهلاكية والانتاجية والاسكانية والخدمية في بغداد والمحافظات .

وقال السيد سعدالله عطية حسين رئيس الاتحاد العام للتعاون ان الاجراء المذكور جاء بناء على مقتضيات المصلحة العامة □

وزير التعليم العالي التقى رئيس جامعة عدن

■ بغداد/بسمة حسن : التقى الدكتور عبدالرزاق الهاشمي وزير التعليم العالي والبحث العلمي الدكتور محمد سعيد العمودي رئيس جامعة عدن في الجمهورية العربية اليمنية والوفد المرافق له . وتم خلال اللقاء . بحث سبل التعاون العلمي بين الجامعات العراقية وجامعة عدن وكيفية تنفيذ البروتوكول الموقع بين البلدين خلال الاسبوع الماضي . وصرح الدكتور محمد سعيد العمودي لمندوبة (الجمهورية) بان هذه الزيارة هي استمرار العلاقات الوطيدة بين جامعة عدن والجامعات العراقية وبالذات الجامعة المستنصرية التي تربطها اتفاقية للتعاون العلمي مع جامعة عدن . واوضح انه تم خلال هذه الزيارة . التوقيع على برنامج تنفيذي بين الجامعتين يهدف الى تبادل الاساتذة وايفاد الطلبة في مجال الدراسات العليا والاشراف المشترك على الرسائل الجامعية واقامة الندوات والمؤتمرات العلمية . واشاد الدكتور محمد سعيد العمودي بالمستوى العلمي المتطور في الجامعات العراقية ورغبة الطلبة الاكيدة بانهم اقوى من التحديات . وتحدث الدكتور رياض الدباغ رئيس الجامعة المستنصرية مؤكدا استعداد الجامعة المستنصرية لرفد جامعة عدن بالملاكات التدريسية والخبرات العلمية تعزيزا لاواصر العلاقات الاخوية بين البلدين الشقيقين □

ضبط كميات كبيرة من النحاس والبراص المهربة الى الخارج

■ الموصل/خالد الحديدي . تمكنت الاجهزة المختصة في مديرية كمارك المنطقة الشمالية من ضبط (١٦) طنا و ٣٦٠ كيلو غرام من مادتي النحاس والبراص كانت مخبأة في شاحنات اجنبية لتهريبها الى خارج العراق . وقال مصدر رسمي مسؤول في مديرية كمارك المنطقة الشمالية ، للجمهورية ، انه بعد قيام المفارز الخاصة بتفتيش سيارات الحمل الداخلة والخارجة من القطر تمكنت من العثور على هذه الكميات الكبيرة من مادتي النحاس والبراص كانت مخبأة على شكل قوالب في شاحنتين احداهما كانت تحمل (٩) اطنان من هذه المادتين والاخرى كانت تحمل (٧) اطنان و ٣٦٠ كيلو غراما . واضاف المصدر لقد تم اتخاذ الاجراءات الاصولية والقانونية بحق سائقي الشاحنتين وتم احالتها الى الجهات المختصة واصدرت الجهات المختصة عقوباتها القانونية ضدهما حيث كان قرارها الاول المرقم ٩١/٢٤٢ يقضي بالحكم على سائق الشاحنة □

وزير العدل الامريكي الاسبق يكشف خفايا العدوان الامريكي الاطلسي على العراق

...لتجريد العراق من قوته البشرية والمادية

■ جنيف ـ الجمهورية : اعترف الجنرال نورمان شوارسكوف قائد قوات التحالف الامريكي الاطلسي بان القضاء الكامل على البنية التحتية العراقية وعلى امكانيات العراق الاقتصادية والعسكرية والقضاء على السكان والرجال بصورة خاصة كان في مقدمة الاهداف التي توختها الحرب الامريكية الاطلسية ضد العراق .

واوضح شوارسكوف في حديث ورد في تقرير اعده السيد رمزي كلارك وزير العدل الامريكي الاسبق ونشرته مجلة الحقائق السويسرية ان الحرب كانت تهدف الى قتل الرجال ممن هم في سن تمكنهم من القتال وبحيث لا يمكن للعراق ان يمتلك قوة عسكرية قبل مرور جيل او نصف جيل .

وذكر التقرير ان القائد الامريكي لقوات التحالف قدر عدد من قتلوا في العدوان على العراق بـ (١٠٠) الف رجل وخلص الى القول بان الوجود العراقي في الكويت لم يكن الهدف الاساسي للولايات المتحدة مشيرا الى ان العدوان الامريكي الحق بالعراق اضرارا هائلة

وربط التقرير بين الاهداف الحقيقية للعدوان والوسائل التي استخدمها والاضرار التي نجمت عنه مؤكدة ان الموت لحق بكل فئات الناس في العراق وبدون تمييز . حيث تعرض العدوان لكل سكان العراق وبما فيهم البدو الرحل واكدت المجلة عدم اكتراث الولايات المتحدة بالنتائج المترتبة على عدوانها ومشيرة الى ما قاله الجنرال كولين بويل عندما سئل عن عدد الموتى جراء القصف الجوي والارضي (ان ذلك الرقم لا يهمني بصفة خاصة)

وقال ان الولايات المتحدة استعملت اسلحة محظورة قادرة على التدمير الشامل ومنها النابالم والقنابل العنقودية والعملاقة مؤكدة ان القوات الامريكية استخدمت قنابل متعددة الانفجارات ضد السكان في البصرة .

واشار الى ان القوات الامريكية استخدمت في عدوانها على العراق سلاح الموت الزؤام المسمى بـ(CBV75) الذي يحتوي على ١٨٠٠ قنبلة وكل قنبلة تتالف من ٦٠٠ جزء من النحاس ويمتد تاثير هذا السلاح بصورة قاتلة على مساحة تعادل ١٥٧ مرة مساحة ملعب كرة القدم

وذكر ان الولايات المتحدة اعترفت بقيامها بـ ١١٠ الاف عملية جوية ضد العراق والقت خلالها ٨٨ الف طن من القنابل اي بما يعادل ٧ مرات القنبلة التي القيت على هيروشيما في اليابان .

واشار التقرير الى ان ٩٣٪ كان من القنابل ذات السقوط الحر وقد القيت من ارتفاع يزيد على ٩ الاف متر اما الـ ٧٪ المتبقية فكانت من القنابل المجهزة بنظام قيادي

وبين التقرير ان الهجومات الجوية استهدفت المدن والمناطق السكنية والطرق والجسور والمستشفيات بدون تمييز وقد الحقت بالسكان المدنيين اضرارا بالغة ونتج عن هذا القصف قتل اكثر من ٢٥ الف رجل وطفل وامراة وقد قدر الهلال الاحمر الاردني بان نسبة القتل من الاطفال كانت قد بلغت ٦٠٪ من العدد الكلي .

واستعرض تقرير وزير العدل الامريكي السابق الاهداف المدنية التي طالها العدوان مشيرا الى ان هذه الاعمال تعد خرقا للمواثيق والاعراف الدولية . وبعد ان عدد الوزير الامريكي السابق الاهداف المدنية التي كانت عرضة للعدوان قال في تقريره سيموت كثيرون اخرون قبل ان يتمكنوا من الحصول على الماء الصالح للشرب وعلى الضرورات الصحية المناسبة وعلى الغذاء اللازم كما توجد اخطار لتفشي الاوبئة مثل الكوليرا والتيفوئيد وامراض الكبد وغيرها من الامراض الفتاكة اضافة الى الموت الناتج عن الجوع وسوء التغذية .

واشار التقرير الى ان تدمير التجهيزات المدنية ترك الشعب العراقي بدون تدفئة وثلاجات وماء صالح للشرب وهواتف وكهرباء واذاعة مرئية ومسموعة ونقل عمومي ولم يترك له سوى كميات محدودة من الغذاء وقد قلص الى حد كبير النشاط الاقتصادي □

الصناعة تتخذ اجراءات للحد من التلاعب بالكتب الرسمية

■ بغداد/مريم عطية : اتخذت وزارة الصناعة والمعادن اجراءات جديدة للحد من ظاهرة التلاعب بالكتب الرسمية التي توجه الى المنشآت والشركات الانتاجية التابعة لها لتجهيز بعض منتجاتها الى الجهات والدوائر الرسمية الطالبة لهذه المنتجات .

مصدر مسؤول في الوزارة افاد لمندوبة ، الجمهورية ، ان الطلبات التي توجه الى منشاتها ستتضمن ايضاحات كافية عن اوصاف السلع وكمياتها وتاريخ الحاجة موضحا انه لايجوز استلام الطلبات الا من قبل المعتمد الرسمي للدائرة المعنية .

واضاف ان دوائر المبيعات ستقوم باعداد جداول حركة المبيعات اليومي وفقا لقوائم البيع المتسلسلة ويدقق هذا الكشف من قبل دائرة الرقابة الداخلية

يشار الى ان وزارة الصناعة والمعادن قد اتخذت اجراءات سابقة اقتضت الاتفاق بين الجهة الطالبة للمنتجات والجهة المنتجة على صيغة للتاكد من سلامة الطلب واستخدام الاتصال الهاتفي المتبادل □

الصحة تدعو المدارس الى تحصين تلاميذها ضد المرض

■ بغداد/بشرى محمد شبيب : دعت وزارة الصحة ادارات المدارس ورياض الاطفال كافة الى ضرورة اتخاذ الاجراءات الصحية الصحيحة للحفاظ على سلامة وصحة التلاميذ والطلبة ومنع انتشار الامراض التي تنتقل بواسطة مياه الشرب وذلك بجعل فوهات حنفيات شرب الماء الى الاعلى لضمان عدم الشرب مباشرة من فوهات الحنفيات فضلا عن غسل فوهات الحنفيات اثناء فتح الحنفية قبل الشرب .

والزمت الوزارة ادارات المدارس والرياض والفرق الصحية الزائرة للمدارس بالتاكيد على نظافة خزانات المياه واحكام تغطية فوهاتها وغسلها جيدا بين فترة واخرى . وقيام ادارات المدارس بالتنسيق مع دوائر الصحة في المحافظات للحصول على حبوب (الهالازون) لتعقيم المياه في المدارس التي لاتصلها مياه الاسالة الصالحة للشرب □

حوافز جديدة لدعم حركة التاليف في الجامعات

■ بغداد/مجيد اللامي : اصدرت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي تعليمات جديدة بشان تعضيد البحث العلمي والزمت رئيس الجامعة او الهيئة بالاشراف على تنفيذها . واشترطت التعليمات ان يساهم البحث في خدمة التطوير الثقافي او العلمي في المجتمع مؤكدة ضرورة توفير جميع المستلزمات الاساسية للباحث فضلا عن تعضيد هذه البحوث . واشارت الى ان بحوث وسائل الدبلوم العالي والماجستير والدكتوراه ممن اشرف عليها عضو هيئة تدريسية او بحوث التفرغ العلمي هي التي تخضع للتعضيد وخولت التعليمات صرف مكافاة للباحث بحدود (٥٠٠) دينار للبحث الاصيل و(٣٠٠) دينار للبحث القيم الى جانب مكافات النشر التي يحصل عليها الباحث من الجهات الاخرى . واكدت التعليمات ان الفنيين ومساعدي الباحثين وغيرهم من منتسبي الجامعة يستحقون مكافاة (١٥٠) دينارا عن البحث الاصيل و(٧٥) دينارا للبحث القيم . مشيرة الى انه اذ ترتب على البحث الذي تعضده الجامعة او الهيئة اية فوائد مادية فيتم تخصيص (٢٠) بالمئة منها الى الجهة المختصة و(٨٠) بالمئة للباحث □

من القلب ■ غازي العياش

آخ ... يا وطن ؟!

لا ادري كيف ابدا الكلام ؟!.. هل وصلت الخسة والدناءة في بعض من يحمل كلمة (المواطنة) في ان ينحدر الى مثل هذا الدرك والحضيض ؟!.. باعوا الوطن والشعب بثمن بخس للاجنبي بعد ان تنكروا لكل مفاهيم الانسانية ؟!ـ لقد سرقوا المستشفيات ... الساق واليد التي تصاب لطفل او اي مواطن اخر كان يمكن ان تقطع بعد ان سرقوا كل ما يمكن ان يبقيها على طبيعتها ؟!. افرغوا المستشفيات من كل المواد الطبية التي يمكن ان تعطي للانسان دفعا في ان يبقى على قيد الحياة ويبتعد عن العاهة والعوق ؟!.. هذا الذي حصل لم يقع خلال العدوان او صفحة الغدر والخيانة بل الآن .. اقدموا على فعلتهم الشنيعة التي تجسم الجريمة في ابشع صورها بعد ان اصبح هدفهم المستشفيات ؟!. ويسحب مدير الامن الاقتصادي حسرة الم يحاول من خلالها ان يبدد كل ما اختزن في قلبه وصدره من هموم اثقلت عليه انفاسه ؟!!.. وعبر صوته كنت المس دموع قلبه وهو يروي لي القصة .. ويمضي في روايته بعد ان يطلق زفرة حارة قائلا [سرقوها يا اخي ... كيف اخرجوها من مؤسساتنا ومستشفياتنا والدولة هي المستوردة الوحيدة لمثل هذه البضائع ؟!.. اين الرقابة ؟! اين المسؤولية ؟!.. دفعنا ثمنها بالعملة الصعبة وتحتاجها في ظروفنا الصعبة التي نعيشها من اجل انقاذ مرضانا ... انقاذ طفلك وطفلي .. وشقيقي وشقيقك او اي مواطن اخر ممكن ان تتعرض ساقه او يده الى الاصابة فيعالج بها بدلا من قطع يده او ساقه ... او يصاب احدنا بنزيف حاد ولا نجد ما يوقفه لانهم سرقوا معداتها الطبية]!! هذه حالة بلدي الذي فرض عليه الحصار الظالم ... بلدي الذي يضع الاصبع على جرحه كي لا ينزف ويعمل المستحيل من اجل ان يضمد جراح الشعب .. ويتوقف الرجل لحظة لانه رجل امن عليه ان لا يكشف عن دموعه ولم يستطع ؟!.. ثلاث فتيات ورجل وصاحب فندق كانوا ابطال هذه العملية التي مقرر لها ان تذهب الى ايران عبر الشمال ؟!.. واكثر من هذا استلموا ثمن جريمتهم بالعملة المزورة ؟!.

غدا ... كل التفاصيل ؟!. □

البيئة : ضوابط لنقل مياه الشرب بالسيارات الحوضية

■ بغداد/مجيد اللامي : قرر مجلس حماية وتحسين البيئة عدم جواز منح الاجازة الصحية لنقل وتجهيز المياه الصالحة للشرب الا بعد توفر جملة شروط .

وحدد المجلس هذه الشروط بتاييد سلامة السائق من الامراض الانتقالية مع موافقة من الجهة المسؤولة عن تصفية مياه الشرب (امانة بغداد والبلديات في المحافظات) لتزويده بالكميات المطلوبة من المياه بصورة دورية وان يتعهد السائق خطيا بالتزامه بتحميل السيارة بالمياه الصالحة للشرب من المواقع المحددة له من الجهة المختصة المسؤولة عن تصفية المياه وان ينقل تلك المياه فقط وان لا تقل سعة حوض السيارة عن خمسة امتار .

كما اشترط المجلس الكتابة على حوض السيارة وعلى الجانبين عبارة (مياه صالحة للشرب) .

وتمنح الاجازة من قبل لجنة تشكل في كل محافظة بقرار من مجلس حماية البيئة تضم ممثلين من المجلس ودائرة ماء ومجاري المحافظة ومديرية مرور المحافظة ويلتزم سائق السيارة الحوضية بان يقدم الى اجهزة



سيارة حوضية لنقل المياه

التفتيش ما يؤيد تجهيزه بالماء الصالح للشرب من الجهة المختصة في كل مرة يجهز بها كذلك لا يجوز لمحطات التصفية تزويد السيارات بالمياه الا بعد الانتهاء من عملية التصفية والتعقيم وثبوت صلاحية تلك المياه للاستهلاك البشري .

وتوزع المياه المستلمة خلال فترة زمنية لا تتجاوز ثلاث ساعات في فصل الصيف وست ساعات في فصل الشتاء لضمان استمرار صلاحيتها للاستهلاك البشري .

والزمت التعليمات دوائر الصحة في المحافظات القيام بالكشف الدوري على السيارات للتاكد من سلامة استعمالها مع مراقبة نوعية المياه المجهزة .

ويعاقب المخالف بالعقوبات المنصوص عليها في قانون حماية وتحسين البيئة رقم ٧٦ لسنة ١٩٨٦ □

٣٩ مليون دفتر مدرسي انتجتها الصناعات الورقية لسد احتياج المدارس

■ بغداد/مريم العطية : قال مصدر مسؤول في وزارة الصناعة والمعادن ان معامل المنشاة العامة للصناعات الورقية استطاعت ان تحقق زيادة كبيرة في انتاجها من الدفاتر المدرسية وبما يستجيب لكامل حاجة وزارة التربية منها .

واوضح المصدر قائلا : ان وزارة الصناعة سبق لها ان جهزت وزارة التربية بـ ٣٤ مليونا و١٤٧ الف دفتر مدرسي كما جهزت الشركة العامة للاسواق المركزية بـ ٤ ملايين و٦٠٠ الف دفتر وكان ذلك دون الحاجة الفعلية مما حدا بالبعض الى رفع اسعار الدفاتر المدرسية بشكل غير معقول .

ووصف المصدر للجمهورية هذه الزيادة الكبيرة في الانتاج بانها صفحة مشرقة في مسيرة المنشاة العامة للصناعات الورقية

الزيوت النباتية تبتكر اساليب جديدة لزيادة انتاج الصابون والمساحيق

■ بغداد/هناء عباس شلش . باشرت المنشاة العامة للزيوت النباتية بتشغيل وحدة الكبرتة الجديدة لانتاج حامض السلفونيك والمادة الفعالة الداخلة في صناعة المنظفات التركيبية وبطاقة ٣ر١ طن في الساعة في مصانع المامون التابعة للمنشاة .

وقال السيد احمد خالد عبدالله المدير العام للمنشاة لمندوبة (الجمهورية) ان المادة المنتجة من المواد الاساسية لانتاج مساحيق التنظيف (سومر) الخاص بتنظيف الملابس والتي كانت تستورد من الخارج بالعملة الصعبة بقيمة ٤ ملايين دولار سنويا فضلا عن قيام المنشاة بنصب وتشغيل مشروع تصفية الزيوت والدهون في مصنع الرشيد وبطاقة (١٢٠) طن يوميا وتوفير مبلغ قدره (٤٧٥) الف دولار كانت ستصرف على المجهزين الاجانب الذين يتولون نصب مثل هذه المعدات .

واوضح ان المنشاة سخرت جميع الورش التابعة لها بهدف تصنيع الادوات الاحتياطية الضرورية واعادة الحياة للاجهزة والمعدات القديمة مما وفر (٢ر٤) مليون دولار مشيرا الى ان المنشاة دابت على اجراء البحوث التطبيقية والتقصي للاستفادة من البدائل المحلية والاستعاضة عن مواد مرتفعة الثمن او شحيحة الرصيد باخرى معتدلة الاسعار ومتوفرة مما وفر (٤٩٠) الف دولار خلال العام ١٩٩١ على الرغم من ان ذلك لا يعني بالتزامات المنشاة تجاه السوق المحلي وبين ان الملاكات الفنية اقدمت على بعض المبادرات الفنية والاقتصادية ومنها تعبئة مساحيق الغسيل بعبوات الكترونية دون تعبئة المنتوج بالعلب مما وفر (٢١٦) الف دولار واعادة النظر في عدد الالوان المستعملة في طباعة مواد التعبئة والتغليف حيث تم تقليصها فعلا وتوفير (٣٠٠) الف دولار سنويا □

في معامل الزيوت النباتية